

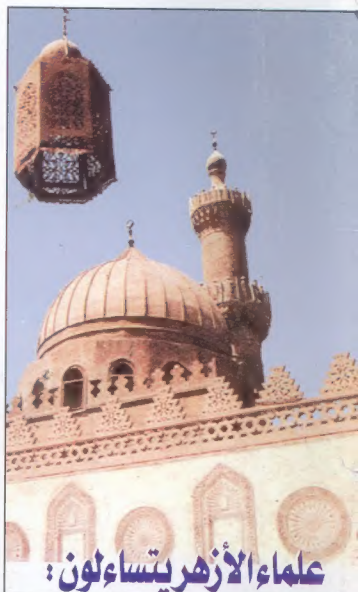
قصيدة مسيحية في ملح الرسول (ص)  
مع توافق الأجيال

# التصوف الإسلامي

شريعة طريقة حقيقة

العدد ١٠ - السنة (٢٢) - شوال ١٤٢٠ هـ - يناير ٢٠٠٠ - الثمن ٣٠٠ قرش

الدينا في آخر الزمان:  
حديث شريف عن أطفال  
الأنابيب وتغيير خلق الله  
المأخذ والاعتراضات  
على قانون الأحوال  
الشخصية الجديد



علماء الأزهر يتساءلون:  
الأزهر منارة للعلوم الشرعية  
فلمماذا نفتح بابا للفنون؟!

هديتان مع العدد  
نتيجة العام الجديد  
سيرة سورة النازعات



# التصوف الإسلامي

شريعة وطريقة وحقيقة  
إسلامية جامعة

العدد ١٠٤، السنة ٢٢ - شوال ١٤٢٠ هـ - يناير ٢٠٠٠ م

## كلمة المحرر

### عزيزى القارىء

غطت بنود القانون الجديد للأحوال الشخصية أحداثاً وموضوعات كثيرة دينية وسياسية كانت على سطح اهتمامات الناس في الفترة الأخيرة .. اللفت للنظر أن هناك بعض علماء من الأزهر الشريف يؤكدون أن القانون مطابق تماماً للشريعة الإسلامية الفراء وعلماء آخرين من الأزهر الشريف يؤكدون أن هناك مأخذ شرعية على القانون يجب معالجتها فوراً ولا سوف تلتحق هذه البنود نافذة عريضة للمشاكل والخلافات الزوجية تؤثر بالطبع على استقرار الأسرة الإسلامية في مصر .. إننا نعرض بإسائة وجهات النظر المختلفة وإن كنا نلج بصراحة بجانب الشريعة الفراء وأن نحب أن يلتف حولها وأن نتنزع منها بنود وقوانين لا تمثل روح الدين أو جوهره .. في العدد أيضاً رأى علماء الأزهر الشريف في الموافقة على إنشاء كلية للفنون الجميلة وقد اجتمعت هذه الآراء على أن الأزهر مقارة للعلوم الشرعية .. وأن فتح باب للفنون ليس من اهتمامات الأزهر حتى وأن كان الغرض هو الاهتمام بالآثار والتحف الإسلامية ولا نخفى رأى البعض أن دائماً النهايات لا تكون مثل البدايات فمن الممكن أن تتسع رقعة الفن السامى ليشمل بعد ذلك كل ما يمت إلى الفنون بأواصر الصلة والمصاهرة .. في العدد نواصل نشر أبحاث الدكتور فاروق الدسوقي حول مشاهد آخر الزمان وفي هذا العدد حديث نبوي شريف صحيح يتحدث عن طفل الأنابيب وتغيير خلق الله .. ويناسبه توافق عيد الفطر المبارك مع عيد الميلاد المجيد للأخوة المسيحيين .. اتحفنا الزميل فوزى ناصف بقصيدة لشاعر سورى مسيحي يجد فيها سيدنا رسول الله (ﷺ) ويصفه بأنه منقذ الشرق وقد عبر الشاعر عن أحاسيسه الفياضة بتلقائية بعيداً عن التحزب والتعصب وهي الروح السائدة بين المسلمين والمسيحيين في وطننا العربي الكبير .. وكل عام وعضراتكم جميعاً بخير .

### في هذا العدد

- ٦ - أبرز الاعتراضات والمآخذ على قانون الأحوال الشخصية الجديد ..... تحقيق : صلاح الببلى
- ١٠ - قصيدة نادرة في مدح الرسول (ﷺ) لشاعر مسيحي .. فوزى ناصف
- ١٢ - أخبار العالم الإسلامي
- ١٦ - الرئيس مبارك يلتحق توسعة مسجد السيدة زينب
- ..... أحمد عصام الدين
- ١٩ - آية الايمان وآية النفاق ..... د . أحمد عمر هاشم
- ٢٣ - لغويات قرآنية ..... الشيخ محمد العزاوي
- ٢٤ - سبل الانفاق في سبيل الله ..... المستشار : عبد الجليل التهامي
- ٢٦ - الاهمال والاستهتار وراء الازمات ..... تحقيق : صلاح طه
- ٢٩ - سجنه العارفين ..... د . سعيد أبو الاسعاد
- ٣٠ - نطق النباه والحيوان وشهادته بنبوة النبي (ﷺ)
- ..... د . محمد أبو هاشم
- ٣٢ - خطاب وإدعاء إلى د . أحمد زويل ..... د . حسين النبدي
- ٣٤ - بنات آخر زمن يتنافسن الرجال في شرب الشيشة ..... تحقيق : نشوى مصطفى
- ..... د . فاروق الدسوقي
- ٣٨ - الاسلام والارهاب (٣) ..... د . فاروق الدسوقي
- ٤١ - حق الصلابة المتين ..... السيد / عبد الخالق الشبراوي
- ٤٤ - المجتمع الصوفي ..... السيد / عبد الحميد عبد العظيم
- ٤٥ - المشيخة العامة تصبى لبائى شهر رمضان المبارك
- ٤٦ - احتفال المشيخة العامة بالمحلة الكبرى
- ٤٧ - حكمة صلاة العيد ..... السيد / سليمان سامى
- ٤٨ - أطباء صوفيون : الفضيل بن عياض ..... د . جوده المهدي
- ٥٠ - من البعد التأملى عند المسلمين الأوائل ..... د . عبد الرحيم زلت
- ٥٢ - محمد ثروت منشأ ديننا ..... المستشار : أبو العباس التتوي
- ٥٤ - الأوراء (٤) ..... المستشار : أبو العباس التتوي
- ٥٦ - الازهر مقارة للعلوم الشرعية فلماذا تلتحق بابا للفنون
- ٦٠ - هل تعيش آخر الزمان : ..... د . فاروق الدسوقي
- ٦٣ - مع القراء : أفكار وآراء
- ٦٦ - الصفحة الأخيرة : يا علماء الأزهر اتفقوا ..... محسن فهمى



عن سبل الجنة كفالة  
اليتيم والأرامل  
والمساكين (٤)



حديث عن الأمان  
المطهرة (٢٠)

يصدورها  
المجلس الصوفى الأعلى  
على مدى من القرآن والسنة  
غرة كل شهر عربى

\*\*\*\*\*

رئيس مجلس الإدارة  
سماحة الشيخ  
حسن الشناوى

رئيس التحرير  
محسن فهمى

مدير التحرير  
سيد عبد الملك

\*\*\*\*\*

### الإدارة

ميدان الحسين: ٩ شارع أم الفلام  
تليفون : ٥٩٠٣٩٢

ص ب ٩٩٢ القاهرة -

تلفاكيا : التصوف - القاهرة

الاشتراكات: يرسل للإدارة مباشرة

\*\*\*\*\*

### سعر النسخة

الأردن ١.٥ دينار / المغرب ٤٠ درهما  
بني ٢٥ درهما - أثيوبيا ١٤ درهما  
غزة - القدس ٢ دولار ، تركيا ١٠٠٠٠٠  
ليرة .



## من سبل الجنة كفالة اليتيم والأرامل والمساكين

بقلم فضيلة الشيخ حسن السناوى  
شيخ مشايخ الطرق الصوفية

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وأصحابه ومن اهتدى بهداه «وبعد، إن سبل التفاضل بين الناس لا تكون بالنجاه ولا بالمال ولا بالسلطان ولا بالمناصب المرموقة والألقاب البراقة فذلك كله ليس له وزن عند رب العالمين بل الوزن الحقيقي للإنسان عند مولاه هو ما يقدمه من عمل صالح مبني على إيمان صحيح، فقد يكون الإنسان ضعيفا لكن له وزن عند ربه وإن مثل هذا الضعف قد يكون من الظواهر التي يتعاون فيها المسلمون

لرفعها ومواساة إخوانهم فيها وإخراج إخوانهم من دوائر هذا الضعف. فمن هذه الحالات من الضعف فقد الإبناء لأبائهم ولأمهاتهم، وفقد الزوجة لزوجها، مثل هذه الحالات وجدت من الإسلام غاية تامة فائقة جعلتنا نؤكد حرص الإسلام على معالجة الالام والأحزان في المجتمع. فلا يترك ولدا حزينا على فقد أبيه. ولا بنتا تتضيق بفقد أبيها أو أمها ولا يترك زوجة تضيق بفقد عائلتها أو زوجها بل يجعل الإسلام التكافل في مثل هذه الحالات حتى لا يشعر الأبناء أنهم فقدوا أباً فقد عوضهم الله آباء رحماء وفخروهم بقطعتهم وحنانهم

ويمسحون على رؤوسهم ليزهّبوا منها التفتير الحزين المؤلم. ولقد ذاق النبي صلى الله عليه وسلم اليتيم فمات أبوه وهو فى بطن أمه وماتت أمه فى سنوات الأولى. ويقرر القرآن الكريم ذلك ليذكره بفضل الله وحفظه ورعايته وعنايته. وصلى لأينسب هذا الغمّل وهذا الألب الربانى وهذا الخلق العظيم الذى كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم لفعل والديه. قال جل شأنه «ألم يجدك يتيما فأتى» ويقدم القرآن بعد ذلك أمره بقوله تعالى «فأما اليتيم فلا تقهر».

الرحيم بالمؤمنين يوصى بالأيّام خيرا ويقول «كنت فى الصغر يتيما وفى الكبر غريبا فارحموا اليتامى وأكرموا الغرباء» ومن هنا نجد التوجيهات النبوية الكريمة فى رعاية اليتيم. فعن سهل بن سعد رضى الله عنه قال: قال: رسول الله صلى الله عليه وسلم «أنا وكافل اليتيم هكذا.. وأشار بالسبابة والوسطى وفرق بينهما» رواه البخارى «وكافل اليتيم هو القائم بأمره». وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «كافل اليتيم له أو لغيره أنا وهو كهاتين فى الجنة» وأشار الراوى وهو مالك بن انس

«بالسبابة والوساطة» رواه مسلم .

وقوله صلى الله عليه وسلم له أو لغيره قريبه أو الأجنبي منه فالقريب مثل أن تكفه أمه أو جده أو أخوه أو غيرهم من قرابته . وإذا كان اليتيم ضعيفا فإن البنت اليتيمة أشد ضعفا لشدة حاجتها إلى من يولها أكثر من الولد .

ولذلك يأتي التخصص في الكفالة لليتيم .

فمن أنس بن مالك رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم «من عال جاريتين حتى تبلغا جاء يوم القيامة أنا وهو كهاتين» وضم أصابعه» رواه مسلم .

والجاريتين يعنى اليتيمين ومن أم المؤمنين عائشة رضى الله عنها قالت : دخلت على امرأة ومعها بنتان لها تسال فلم تجد عندي شيئا غير تمر واحدة فأعطيتها إياها فقسمتها بين ابنتيها ولم تكل منها ثم قامت فخرجت فدخل النبي صلى الله عليه علينا فأخبرته قال «من ابتلى من هذه الثيات بشئ فاحسن

إليه كن له سترا من النار» متفق عليه . ويقول كذلك أم المؤمنين رضى الله عنها : جائتني مسكينة تحمل ابنتين لها فأطعمتهما ثلاث تمرات فأعطت كل واحدة منهم تمره ورفعت إلى فيها تمره لتأكلها فاستطعمتها ابنتاه فقسمت التمرة التي كانت تريد أن تأكلها بينهما ، فأعجبني شأنها فذكرت الذي صنعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم

فقال «إن الله قد أجوب لها بها الجنة» أو أعتقها من النار» رواه مسلم .

أيها القارئ الكريم: إذا كان هذا الصنيع من أم نحو بنتيها فإنه مؤثر لتعاليمنا كيف يكون أمر الكفالة لليتيم . إن الأم أثرت ابنتيها بتمرة كانت لها لأن اليتيمين طلبتا المزيد فلم تكف الواحدة بتمرة فتعطى الأم لإرضاء اليتيمين من حقها تمرتيا .

يعنى ذلك أن الكفالة ينبغي ألا تكون مجرد صدقات وإنما ينبغي أن يوفر لليتيم من كافله أو لليتيمة من كافلها ما يكفي الحاجة سواء كان ذلك من عند الكافل أو من عند إخوانه من المحسنين جيرا لقلب اليتامي وأهم مقدرتهم على اشباع الحاجات لأنفسهم لضعفهم .

وإذا أثر الإنسان الكافل اليتيم على نفسه فإن ذلك لن يضيع عند الله في حفظ أبنائه وفي صميمه رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجنة . وأما توجيه النبي صلى الله

عليه وسلم لرعاية من فقدت زوجها وبيان فضل من يقوم بذلك فيقول عليه السلام «الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله» .

ويقول أبو هريرة رضى الله عنه وقال «وكالصائم الذي لا يطر عنه وكالقائم الذي لا يفترو» متفق عليه .

أيها القارئ العزيز : إذا كان هذا هو فضل من قام بهذا الواجب فإن تقصير المجتمع في رعاية هؤلاء الضعفاء يلحق الإثم على المجتمع وعلى من يكون قريبا من حالات الضعف هذه .

فمن أبى شريح خويلد بن عمر والخزامى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «اللهم إني أخرج حق الضميفين اليتيم والمرأة» حديث حسن رواه النسائي بإسناد جيد ومعنى أخرج الحق العرج وهو الإثم لن ضيع حقهما .

فهذا الترفيع وهذا الترفيع من إهمال حق الضعفاء في المجتمع فإنه يبين للمجتمع الغاية من هذا الإهمال وليعلم المجتمع

أنه لن يكون قويا إلا إذا جبر كسر الضعفاء وإن يكن مجتمعا شديدا على عدوه إلا إذا كان متراحما فيما بينه فإن الرسول الرحيم وصف هو والذين آمنوا معه بأنهم أشداء على الكفار رحماء بينهم .

فالعلاقة بين التراحم فيما بينهم وبين قوتهم وشدهتهم ومهابتهم واضحة ظاهرة ولعلنا نفهم هذا من قوله عليه السلام الذي رواه أبو الدرداء عن عويس رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «يا بني في الضعفاء فإنما تتصرون وترزقون بضعفائكم» رواه أبو داود بإسناد جيد . وعن مصعب بن سعد بن أبي وقاص رضى الله عنهما قال رأى سعد أن له فضلا أى درجة بسبب شجاعته على من دونه فقال النبي صلى الله عليه وسلم «هل تتصرون وترزقون إلا بضعفائكم» رواه البخارى مرسل .

أخى القارئ: إن كفالة هؤلاء الضعفاء لانتقص رزقا ولا تضع مالا بل كما رأينا أن الكافل يرزق هؤلاء الضعفاء لأن الله تعالى وعد وعده الحق بالمزيد من الرزق للمحسنين كما أن المجتمع يسعد إذا خفت الآلام وذهبت الأحزان وعلت البشاشة الوجوه وانشرت الصدور .

اللهم أجمع أمورنا على الهدى واجعلنا على خير حالة ترضاهم وأشفذ الرغب في قلوب أعدائنا وصلى الله على سيدنا محمد النبي الأمي البشير النذير وعلى آله وصحبه أجمعين .



# أبرز الاعتراضات والمآخذ

- د. المطعنى : المساواة الكاملة بين الرجل والمرأة مبدأ مستورد فلماذا نستقبل ما استدبره الغرب ؟!
- د. أمّنة نصير : القانون تفزفوق الشرع وهو لأثريا، فقط وأساس البسيٲ المسلم : السكن والمودة والرحمة .

● تسع سنوات ظلت خلالها وزارة العدل تعد فى قانون الأحوال الشخصية الجديد الذى قدم إلى الأزهر الشريف لإبداء الرأى ثم عرض على رئيس الجمهورية وتمت مناقشته بحضور شيخ الأزهر والمفتى وزير الأوقاف ووزير العدل ورئيس الوزراء، ووجد أنه لايتعارض مع الشرع ويتوافق مع المتغيرات الجديدة التى طرأت على كيان الأسرة المصرية العصرية، ومن ثم قام الرئيس مبارك بإحالة مشروع القانون إلى مجلس الشعب والشورى لمناقشته مناقشة مستفيضة بين نواب الشعب بانتخاباتهم المتباعدة، ومنذ أيام أعلن مجلس الشورى موافقته المبدئية على مشروع القانون الذى اختصر مواد إجراءات الأحوال الشخصية فى ٨١ مادة فقط بدلاً من ٥٦٠ مادة ١.

ولمعرفة مدى خطورة قوانين الأحوال الشخصية نذكر أن بمصر ١٢ مليوناً و ٨٠٠ ألف أسرة متوسط عدد أفرادها ما بين ٤، ٦ أفراد ، وأنه بمرور ٢٧ ثانية يزيد عدد السكان فرد جديد وإذا كان نصيب المصرى ١٢٧٣ دولاراً فى العام من الدخل القومى وراتب الوزير الرسمى ١٣٧٠ جنيهها وحجم قوة العمل ١٧ مليوناً و ٨٠٠ ألف فى السن ما بين ١٥ و ٦٠ سنة وأن أعمار المصريين ما بين ٢٣ سنة للرجال و ٢٧ سنة للنساء وأن عدد المصريين العاملين بالخارج مليوناً و ٩٠٠ ألفاً منهم ٨٢٤ ألفاً تجنسوا بجسديات أمريكية ومكندية وإسترالية وبريطانية وفرنسية وألمانية فإن حجم المشاكل كبير ومتشعب ويكفى أن نعلم أن ٧ حالات من كل ألف فقط هى التى تقدم على الزواج وأن ارتفاع عدد حالات الطلاق خاصة بين الزوجات الجديدة صار يهدد مستقبل الأسرة المصرية ١

وإذا كان البعض يرى أن القانون الجديد أربع إشكاليات هى : سفر المرأة بأمر القاضى وحق الخلع للمرأة ومحكمة الأسرة وسماع دعاوى طلب الطلاق فى الزواج العرفى، فإن كل صغيرة وكبيرة كفيّلة بأن تشوّخ إطار العلاقات الزوجية والأسرية، وإذا كان العصر يتقدم ومشكلاته تتعقد وتزداد فى ظل العولمة فإن من واجبنا أن نصون كيان الأسرة فهى نواة المجتمع حقاً لا قولاً وهى أول خلية فى البنيان الاجتماعى الكبير، وإذا كان الله الخالق عليم بعباده ووضع فى التشريعات ما يصلح لكل زمان ومكان إذا ما أحسن تطبيقها فإن من الواجب ألا نخالف الأصول الفقهية، ولاشك أن مصر حريصة على مطابقة القانون للشرع، ولأننا فى التصوف، فتنا الباب لمناقشة حال الأسرة المصرية منذ عدة أعداد فإننا نستقري القانون الجديد معاً .. وهذا نص التحقيق ●●

## تحقيق : صلاح الجيسى

هذا الببدأ وهو حرية المرأة المطلقة والمساواة بينهما وبين الرجل تان بالشكوى منه الآن، وأذكر أنه أجرى فى الولايات المتحدة الأمريكية استطلاع للرأى حول عودة المرأة للبيت

الأسرة وهذا من شأنه أن يهدم العلاقات الزوجية بين أكثر الأزواج ويترتب على هذا تشريد الأبناء وضياهم بين أم تزوجت من غير أبيهم وأب تزوج بغير أمهم وهذه محنة ومصير للإنحراف بين الأحداث ومعمل لتشريح الإجرام والجرمين،

مبدأ مستورد  
الوقفة الأولى عامة وجاءت مع د. عبدالعظيم المطعنى الأستاذ بكلية اللغة العربية بالأزهر وقد قال: إن أى مساس بنظام الأسرة كما وضعه الإسلام خراب للبيوت وتسبب فى الشقاق فى محيط

# على قانون الأحوال الشخصية الجديد!

- د. فرخنده حسن : الشرع يقول بالأخذ برأى المحكمين أمام القضاء وبأن القضاء درجة واحدة وهذا غير موجود !
- د. عبدالفتاح الشيخ : الشرع أقط النفقة عن الزوجة التي تفرج من باب دارها دون إذن زوجها فكيف بمن تسافر بإذن القاضي ؟!

المثال مسألة سفر المرأة دون إذن زوجها أرى أن يحكمها قانون الأخلاق داخل كيان الأسرة ذاتها فلتأنا لا اتفعل تدخل القانون ليحكم هذه النقطة بين الزوجين أو أن تظل المرأة في قيود بيد الرجل أو العكس، فإذا وصلت المرأة والرجل إلى خراب حياتهما وعدم قدرتهما على التفاهم فهذا خراب بيوت» وبالتالي فهذه ليست أسرة ولا يجب أن تظل أسرة، واعتقد لو رفعت هذه النقطة بند سفر المرأة بأمر القاضي - من القانون لاقتربت المرأة من الرجل أكثر ولحلت مشاعر الرحمة والتفاهم والمودة محل العداوة والتجسدي والاستقزاز لكن تدخل الدولة في مثل هذه الأمور يفسد الحياة الزوجية ويفسد مفهوم المودة والمحبة التي هي أساس تكوين الأسرة لأن الاستبداد يؤدي إلى الاستقزاز والظفر والكرامية ثم العداوة وسلسلة متواملة من ردود الأفعال المؤدية إلى دم كثير من البيوت .

وعليه فأنتي أناشد الحكمة - تضيق د. أمه - ألا تفكر في قوانين مفتعلة لتسيير أمور الأسرة أو تضع قيوداً جديدة



وتخفيف الأعباء الملقاة على عاتقها، وقد وجهت زوجة الرئيس الأمريكي الدعوة لبعض النساء النابهاة في المجتمع الأمريكي لحضور الاجتماع في البيت الأبيض، وقد رأت إحدى الحاضرات تشرد بذهنها فسألته عن السبب فقالت أن ابنتها دعته لحضور حفلة في المدرسة التي تقوم بالتدريس فيها فاعتذرت لها لكي تستطيع الحضور في هذا اللقاء فقالت لها زوجة الرئيس الأمريكي : «لو كنت مكانك لقبلت دعوة ابنتي وحضرت معها لأن هذا هو جمال الحياة» وهذا اعتراف من زوجة مسئول كبير بأن دعم العلاقات العائلية هو الحياة بل هو جمال الحياة وللأسف فإن عاداتنا أن نستقبل ما استبد به الغرب في الأفكار والقيم والتقاليد والمادات

## لأزيدة مسلوفاً ١

والوقف الثانية مع د. أمه نصير عميدة كلية الدراسات الإسلامية والعربية بالأزهر سابقاً، والتي وصفت القانون الحالي بـ «المسلوق» وقالت: لست ممن يطالبون بالتسويق وتأجيل الأمر ولكن التسرع الوصول

للقضايا الاجتماعية بعيدة عن الواقع وأسرنا تحتاج لقوانين نابعة من الواقع، ولقد قال الله سبحانه وتعالى «لا تعضلوهن» أي لا تجعلوا الدنيا سوداء معضلة في وجه النساء لاناخذة للنور فيها، وسورة «النساء» دستور كامل لتأسيس البيت المحترم، وعقد الزواج من العقود التي لها قدسيته ولها نوع من التخليط في العقوبة حتى لا يستهان به ولكن مشروع القانون قفز فوق كل هذه الشرائع والخطوات فعلى سبيل

إلى قانون مسلوقة يعلق في أعناق الأسرة لقرن جديد أمر غير جيد لأن القضية ستظل بلا حل، لأن المسألة ليست رجلاً وامرأة بل هي شاملة وعميقة، ولايسست النساء في معركة ضد الرجال وليس العكس بل نريد سباجاً للأسرة في القرن القادم لأنها قضية مجتمع بأسره، ولو فكر المشرع الذي صاغ القانون في أن يكون لابنته لتغيرت مواءة واختلفت رأيتها، ولا أعقد أن المشروع الراهن نجح في علاج سلبيات الأمس ونظرت

## أبرز الاعتراضات على تسانون الأحوال الشخصية الجسدي



د. فرخندة حسن



د. أمينة نصير

### ● د. جعفر عبدالسلام : لم يعترف القانون بإرادة الزوج المنفردة في الطلاق خلافاً للشريعة وجعل إرادة القاضى تحل إرادة الزوج !

اعتراضات ثلاثة  
ويأخذ د. عبدالفتاح  
الشيخ رئيس قسم أصول  
الفقه بكلية الشريعة  
والقانون والرئيس الأسبق  
لجامعة الأزهر ثلاثة مأخذ  
على القانون ويقول: لقد اشترط  
القانون الجديد لوقوع الطلاق  
أن يكون موثقاً وشهود أمام  
المأذون مع أن علماء الأمة  
أجمعوا على أن الطلاق يقع  
دون توثيق أو إشهار وإذا كان  
الزوج قد طلق زوجته المطلقة  
الثالثة فأى فائدة تحصل له إذا  
ذهب إلى المأذون، ثم إن الزوج  
أو أعمل التوثيق لمدة شهر أو  
شهرين بعد الطلاق الثالثة ثم  
وافقت المنية فإن المرأة هنا في  
نظر القانون مازالت زوجة له  
ورث من ماله مع أنه لم يعد  
زوجاً لها كما أن العكس يحدث  
لو ماتت هي وورثها زوجها  
الذي لم يعد زوجاً لها ولو أن  
الزوجة طلقت وانتهت عدتها  
جاء لها أن تتزوج شرعاً  
شخصاً آخر فإذا تزوجته  
استطاع أي إنسان أن يذهب  
بها إلى المحكمة - الجنائية -  
طبقاً للقانون بحجة أنها جمعت  
بين زوجين في نظر القانون  
الجديد في وقت واحد ومهما  
قالت للقاضى بأنها مطلقة

نفس الرجل ثم كان الإسلام  
واضحاً عادلاً فقال: «الذي  
خلقكم من نفس واحدة»  
و«النساء شقائق الرجال» و  
«لهن مثل الذي عليهن» و«كل  
راع مسئول عن رعيته» وهنا  
ارتفعت المرأة إلى مرتبة  
المسؤولية والخلافة مع فارق  
وحيد لتنظيم الحياة بتوزيع  
الأدوار بينها وبين الرجل.  
**قضاء الإسلام درجة  
واحدة !**  
وتأخذ د. فرخندة حسن  
رئيس لجنة التسمية  
البشرية بمجلس الشورى  
على القانون الجديد أنه لم  
يأخذ بما في الإسلام من أن  
القضاء درجة واحدة وعليه فقد  
كانت تتمنى إلغاء النقص في  
قضايا الأحوال الشخصية، ثم  
إن القانون لم يجعل المرأة طرفاً  
في محكمة الأسرة أو على الأقل  
وجود أخصائية اجتماعية كما  
هي الحال في محاكم الأحداث  
لكن ذلك لم يتحقق، وإذا كان  
الشرع الإسلامي يلزم القاضى  
بالأخذ برأى الحكيم فإن ذلك  
لم يوضع في القانون الجديد إلا  
على استحياء وكعنصر مساعد  
وكان الأمل أن يكون ملازماً كما  
تنص على ذلك الشريعة.

بهذا المعنى فهو علاج للمرأة  
الفنية فقط ولذلك أصفه بأنه  
قانون للأثرياء، وهناك فقرات  
لم يأخذن من أزواجهن شيئاً  
وليس معهن شيء فبئس شيء  
سيختلن ثم إن الأمر قد  
يتحول إلى تجارة في  
الطلاق والخلع !  
- والحل ما هو ؟  
التربية الدينية للرجل والمرأة  
وأن يربى كل منهما الله في  
البيت والزواج والأولاد بما أمر  
الشرع وأن تربي أولادنا على  
أخلاق الإسلام في العشرة  
الزوجية ولا تفرط المرأة في  
بيتها إلا بالام لا يمكن احتماله،  
فإذا فترت المرأة من الرجل أو  
العكس فهناك خطوات والإسلام  
جعل لكل شيء حلاً وضوابط  
فهناك التحكم وله مراحله ثم  
التسريع بالمعروف إذا فشل  
الحكماء في التوفيق وأن يكون  
القانون معيناً على ذلك ولكنه  
للأسف نكل بالأسرة الرجل  
والمرأة على السواء وإن كان  
نصيب المرأة من التنكيل أكبر  
لوجود ميراث كبير من الظلم  
ضد المرأة وعلى امتداد العصور  
لدرجة أن الرومان كانوا  
يعتبرونها الأثني واعتبرها  
«نيتشه» في العصر الحديث  
مخلوقة من نفس أخرى غير

ثم تغلبها بغلاف الشح فهذا  
مرفوض لأن الشرع قال بأن  
أساس البيت المسلم السكن  
والمودة والرحمة وهي الأسس  
القادرة على إذابة كل الأمور  
المصطنعة.  
**قانون للأثرياء !**  
وتواصل د. أمينة احتجاجها  
على بعض بنود ومواد القانون  
الجديد وفيما يتعلق بحق المرأة  
في الخلع مقابل رد صداق أو  
مهر الزوج تقول: هذه المادة  
تخص الأغنياء فقط ولا تشمل  
القطاع العريض من الفقيرات  
وهن الأغلبية وتزيد نسيتهن على  
٦٠٪ من المجتمع المصرى  
ولسن من صوحيبات الثروات  
فماذا يفعلن وكيف ستختلن  
الواحدة منهن، والظلع له سنده  
وورد عن زوجة ثابت بن قيس  
أنتى ذهبت إلى الرسول عليه  
الصلاة والسلام وقالت له: «أنا  
لا أعيب في زوجي ديناً أو خلقاً  
ولكنى أخشى كهر العشرة»  
بمعنى أنها لا تتقبل نفسياً فكان  
رده عليه السلام : «ردى عليه  
حديثه» فلماذا أخذ القانون  
الجديد بالشكل وهو أن تتنازل  
المرأة عما أخذته نظير أن  
تخلع أو تفك رقيبتها من هذا  
الأسر الزوجي وماذا عن حال  
الفقيرات، فالخلع ليس علاجاً





د. عاطف البنا



د. عبدالفتاح الشيخ

## ● د. عاطف البنا : القانون سيخلق المشاكل والمرأة هي الخاسرة في النهاية . ● بدلاً من سد منابع الزواج العرفي يعترف القانون به عند الطلاق !

للقضاء مطالبة الطلاق قد تواجه برأى فقهي ذهب إلى أن دعوى الطلاق في هذه الحالة لا تسمع باعتبار أن الطلاق ما هو إلا حالة ونتيجة مباشرة للزواج فتندفع الزوجة للاتقارن بأخر باعتبار أنها لا يمكنها الحصول على الطلاق فتختلط الأنساب وتنتشر الماسد والأخطر أن يتم مثل هذا الزواج بين جانب مصري وآخر أجنبي كزواج المصرية من أجنبي والمطلوب وضع حد فوري لهذا الزواج دون اعتبار لجنسية الطرفين.

الفلاصة أن حراكاً اجتماعياً هائلاً حدث بمصر خلال النصف الثاني من القرن العشرين من اقتصاد اشتراكي موجه لإنتعاش اقتصادي إلى هجرة المصريين للعمل بالخارج وزواج المصريين من غير المصريين وخلف المشاكل ولابد من المواجهة لتجنب سقوط وانهياء الأسرة لأن العدل في وقته يفصل بين النور والظلام والمهم أن تكون المواجهة شرعية وأمنية وتتناسب معنا .

الخاسرة في النهاية:  
**الزواج العرفي**  
ولأن القانون الجديد يفتح الباب لأول مرة لسماع دعوى طلب الطلاق في الزواج العرفي بحجة التشجيع على تصفيته فإن هناك آراء أخرى رأته في ذلك اعترافاً به وعلى سبيل المثال يقول حسن نور: الزواج يجب أن يكون موثقاً وكان القانون يلزم نفسه بعدم نظر قضايا الزواج غير الموثق ورفضه وقطع الطريق قديماً على المتحايين على أحكام الشريعة فلماذا يجرى الآن ويعترف به عند الطلاق ؟!

ويوضح **المستشار عبدالرحمن محمد عبدالرحمن رئيس محكمة الاستئناف سابقاً** : لقد ذهب الإمام مالك إلى أن العقد العرفي يفسخ إذا سئل في رجل يتزوج امرأة بشهادة رجلين ويستكتمها فقال بالتفريق بينهما بتطبيق واحدة ولا يجوز النكاح ولها صداقتها إن دخل بها ولا يعاقب الشاهدان وقد ذهب الشافعي وأبو حنيفة إلى كراهة هذا الزواج والخطورة هنا في إنكار الزوجية من قبل الزوج دون أن يطلق زوجته التي أنكر زواجه منها لأن لجوعها

يجعل القانون إرادة القاضي تحمل محل إرادة الزوج ويعطى نظاماً للطلاق يختلف عن السائد في الشريعة الإسلامية وهو ضرورة موافقة الزوج على إيقاع الطلاق في حالة الخلع حيث لابد من عرض الخلع على الزوج والحصول على موافقته وهذا الألفق للقواعد الشريعة فبهاء القانون وجعله حقاً للقاضي وحده !

**المرأة خاسرة**  
ويرى د. **عاطف البنا الأستاذ بكلية الحقوق بجامعة القاهرة** أن القانون الجديد سيخلق مشاكل وأهية والكثير من موانع تحتاج إعادة صياغة فتنطبق الخلع كما ورد بالقانون يفتح الباب للطلاق بأسباب وأهية والخوف أن تلجأ إليه المرأة وتسيئ استخدام هذا الحق والرأي هو إلغاء هذا النص أو وضع ضوابط تمنع إساءة استخدامه، ثم إن جميع الآراء الفقهية ضد سفر المرأة دون إذن زوجها وهذا يتفق مع عاداتنا وظروفنا الاجتماعية وجعل ذلك من حق القاضي لا يلائم مجتمعنا، والقانون بهذا الشكل لا يمنع المرأة حقوقاً إضافية ولكنه يخلق لها مشاكل لا حدود لها وسوف تكون هي

انتهت عدتها فهي هنا أمامه غير مطلقة !!  
وفيما يتعلّق بسفر الزوجة دون إذن زوجها ويأمر القاضي يقول د. الشيخ: القاعدة الشرعية واضحة وتنص على أنه لا يجوز للمرأة أن تخرج من باب دارها إلا بإذن زوجها لأن باب الولاية عليها فإذا خرجت دون إذن سقطت نفقتها، فكيف يكون الحال إذا ما سافرت وركبت الطائرة إلى خارج مصر وليس خارج باب دارها فقط؟! ... إن هذا ممنوع شرعاً بالطلاق الفقهاء، ثم إن ذلك سيفتح الباب على مشاكل لأحضر لها!

**مأخذ عند الطلاق**  
ويتفق د. **جعفر عبدالسلام الأستاذ بكلية الشريعة والقانون بجامعة الأزهر مع الرأي السابق ويقول** : لقد أخذ القانون الجديد بفكرة أن يتم التطلق ويقع أمام الماثون ولكن بإشهاد وبهذا فإن الطلاق الذي يجري وفقاً للشريعة الإسلامية بالإرادة المنفردة للزوج لا يتم الإعراف به وهذا يخالف جميع الآراء الفقهية للمذاهب، وبهذا أتى القانون بجديد لم يكن موجوداً بمصر من قبل والمصلحة منه غير واضحة لأن، ثم كيف

# أبا القاسم يا منقذ البشرية

قصيدة نادرة في مدح الرسول ﷺ  
لشاعر السوري المسيحي وصفي قرنظي

روح الإيمان ومن نسمسيح  
الفضيلة... لعل صوم وصلاة  
إخوتى المسلمين في رمضان ،  
وصوم وصلاة إخوتى المسيحيين  
في أيام الميلاد ، يكون توجهاً  
روحانياً في صخب مادية  
كاسنة».

**سيد قرش النبی المنقذ**  
وأما مقدمة الشاعر وصفي  
قرنظي ، الثرية ، التي كتبها  
لقصيدته الرائعة ، التي اخذت  
لها عنواناً من صلبها هو : «أبا  
القاسم .. يا منقذ الشرق ...»  
فهذه المقدمة أنقلها لك ، عزيزي  
القارئ ، كما ، لما تشتمل عليه  
من بيان مشرق وضاح لوجهه  
نظر الشاعر الوطني النزيه نحو  
نبي الإسلام ﷺ ، ودوره الحاسم  
في إعلاء شأن أمته ، مسلمين  
ومسيحيين ، وتصويرهم من  
استغفارهم كل من الفرس  
والرومان ، مما مينا لأبناء الأمة  
العربية أسباب العزة والاستقلال  
والسيادة ، وأعانهم على بناء  
حضارة سامقة اختلفت منها  
العالم كله مئات السنين .

قال الشاعر وصفي قرنظي :  
«عقيدتي الشخصية.. أن  
محمداً ﷺ رسول كريمة الرسل ،  
وكما جاز للمسيحيين أن يجمعوا

«مضى عام وعاد شهر  
رمضان، وخلال عام مضى يمكن  
أن نرصد ملاحظتين على تيارات  
عصرنا، فكرية وثقافية، تثر بهما،  
وأغلب الظن أنها تيارات ستشتد  
وتتعمق خلال القرن الميلادي  
المقبل :

١-... الحاجة الملحة على  
ضمير المتدينين في العالم أن  
يجتهدوا في البحث عن صيغ  
جديدة للعلاقات بين شعوبهم  
والشعوب المختلفة عنهم ... في  
إطار علاقات جديدة ومفهوم جديد  
للتعايش بين البشر دون خلط أو  
تنازل في العقائد الثابتة .

٢- يحتاج العالم ما يشبه  
ثورة عند الشعوب المغلوبة على  
أمرها ، يطحنها الفقر والعوز  
وهي تتفرج على ترف شعوب  
أخرى وعلى رفاهيتها... شعوب  
تتطلع إلى حرية أكثر ، واستقلال  
أقوى ، وإثبات هويتها ووطنيتها...  
وفي قلب أوروبا وأمريكا هناك  
جوع روحي وطمح للقيم وسمي  
للبحث عن معنى للحياة ، وعن  
تنويع الحياة .. إن ملايين البشر ،  
اليوم ، وفي غروب القرن العشرين  
الميلادي ، فيهم حثين غامر لقيم  
تفتقد حضارة العصر ، وفيهم  
خوف فني من مستقبل يُفرغ من

كنت أتأهب، في ساعة صفاء رمضاني كريم،  
حافق بالرحمة، فياض بالضياء، لأكتب لقرائي  
الأعزاء، من مسلمين ومسيحيين في مجلة: (التصوف  
الإسلامي) التي أعرف، يقيناً، أن كثيرين من إخواننا  
المسيحيين يقبلون على قراءتها بإيمان، راغباً  
بإخلاص في أن أقدم لهم هدية نادرة سمحاء، تتمثل  
في قصيدة مديح نادرة، نظمها شاعر مسيحي سوري  
مشرق البصيرة مضىء الفؤاد صادق الوطنية هو  
الشاعر الكبير وصفي قرنظي، نشرها في عام ١٣٥٣  
للهجرة - ١٩٣٤ للميلاد، وكتب لها مقدمة ثرية رائعة  
توضح أبعادها المعبرة عن ضميره العربي القومي الحي  
الحساس...»

وما كدت أحمل قلبي لتقديم  
هذه التحفة الشعرية ومقدستها  
الثرية للقراء الاحباب ، حتى  
لفتنتني وهزنتني مقالة كريمة على  
صفحات جريدة (الأهرام) صباح  
يوم الخميس الثامن من رمضان  
١٤٢٠هـ - الموافق السادس عشر  
من ديسمبر ١٩٩٩م ، بقلم  
الدكتور الأنبا يوحنا قلته ، فكانما  
شاعت حكمة علي القدير أن  
تتفحطني بإريج الإبداعين  
المسيحيين الذين فاض كل منهم  
بنعمة الإخلاص ، وثاقب الرؤية ،  
وعمق الوطنية ، وعبير الإيمان  
الموصول بالسما .

قرأت للدكتور الأنبا يوحنا  
قلته تحت عنوان: رمضان كريم..  
تأمل مسيحي :  
«مضى عام وعاد شهر  
رمضان ، والمعمر بضعة أعوام،  
والحياة قصيرة ، ولكن الحياة،  
الحقيقية.

«مضى عام وعاد شهر  
رمضان ، والمعمر بضعة أعوام،  
والحياة قصيرة ، ولكن الحياة،  
الحقيقية.

● هدية تريدة لإخواننا المسلمين والمسيحيين  
بمناسبة موافقات عيد الميلاد المجيد وشهر  
رمضان المعظم وعيد الفطر السعيد

## يا منقذ الشرق

قد يقولون : «شاعر نصراني يرمل الحب في كذاب البهتان !  
« يتقنى هوى الرسول ويهذي بانبيئنا الهندي من القرآن  
« يتحنن الجبهة القوية يحونها رياء ، والشعر لا وجداني !  
« قسماً بالمسيح لو قام للشيطان حرب ، أشاد بالشيطان»

\*\*\*

كذبوا ، فالرسول لم يجر يوماً  
ما تراءى به الهوى ، بل سقاني طائف الحب والهوى ما سقاني  
أَوْعَارُ على فتى يعمري أن تغني بالسيد العبداني ؟  
أوليس الرسول منقذ هذا الشرق من ظلمة الهوى والهوان ؟  
صاح بالشرق وأستثار بنيه اقتادوا بالفرس والرومان  
ومشوا للحياة تحت رايته السمعاء صفاء موطد الأركان  
وينوا مسجدنا للؤلؤ صرحاً من نثار العروش والتيجان  
وأثروا قسمة الزمان فكانوا سادة الأرض في شباب الزمان

\*\*\*

أفكنا ، لولا الرسول ، سوى العبداني ؟ بنست معيشة العبداني  
أوليس الوفاء أن تخلف المنقذ حباً ، إن كنت ذا وجداني ؟  
فالتسميات والسلام ، أبا القاسم ، تهدي إلي في كل أن

\*\*\*

قل لـ «سمعان» إن ما في عروقي عروبي ، وأن ما في لساني  
أنتني بالحق ، والحق يا صياح ، لا بمسلم ولا نصراني  
إنما الشاعر الذي أنا منه فرق ذاك الإرجاف والبهتان  
قد تعالى عن الرياء بريئاً من هوى الشيخ أو هوى الحمار

\*\*\*

كل هذه الأديان ، لو عقل الناس ، سبيل هاد إلى الرحمن  
أخذته الفياضات فأنشعب السير وضلت قوافل الركبان  
فإذا الناس في مرجع من الأمر حيارى مشحولة الأذهان  
يترامسون بالكباثر والإثم ويمغسون طيبة الأصبغان

\*\*\*

أيها الناس : ما أتى الرسول للتفريق لكن لوحدة الإنس  
كلنا مسلمون لله ، فستأثم الترامى بالكبر والإيمان  
كلنا صابرون لله يوماً يوم تشقق « وردة كمالهذه »

\*\*\*

أنتينون بعضهم ٩٠ من حياكم أيها الناس ، سيلة البهتان ؟  
فأتقوا الله ، واتركوا الأمر لله ، وقلوا من لاله الكهان  
أم تراك علمتم الفتنى قبل الفتنى ؟ أم أفتنهم من جهنم  
فلقد فتى في النار زيدا ، وبزائم عيسى مستنصرة في النار  
جل سبحانه عن الظن في الرأي وعلم المصير والظلمات

\*\*\*

منقذ الشرق ! ...  
منقذ الشرق قد أتيناك نشكو ضيعة الحق وأخذال الأمانتي  
فأحي فينا ميت الفرائض وأبعث ثارات الهندي ودرس الحبائي  
قد أضعنا ذاك القرائث وضعنا في شعاب العبيدة والوديان  
منقذ الشرق ! ...

منقذ الشرق أنت لم تنقذ المسلم دون المواليين النصراني  
فجزاء الإحسان أن ينهض الشرق جميعاً بواجب الشكر

● حكمة إلهية بالغة تجمع أبناء  
الديانتين المسيحية والإسلام في احتفالات  
متصلة على امتداد شهر رمضان المبارك

## عرض وتقديم : فوزى ناصف

للمسيح صِفَتَيِ الإلهوية  
والإنسانية الممتازتين ، فقد يجوز  
لي أن أرى في سيد قريش نبياً  
ديلياً ، ومنقذاً قوميّاً في أن واحد ،  
فانا أحترمه ﷺ كنبى جانا  
بالحدى والرحمة ، وأنصوي إلى  
لوائه كمنقذ لهذا الشرق من إفسار  
الفرس والرومان . وأنا أرى في  
الدين الإسلامي قوة للشرق في  
جهاده القوي يجب استغلالها ،  
وإذا لم يكن للقرآن من يد إلا  
صيانة لفتنا - واللغة أجل مظاهر  
القومية - لكفاه ذلك فضيلة  
تُعد ، ويذا تُشكر .

«فاعترفاً بفضل محمد ﷺ  
والقرآن على العرب والعربية كتبتُ  
ما كتبت ، وأكتب من طوال  
الفصول في جرائد (الفتح) في  
مصر ، (والاعتصام) في حلب ،  
و(الرايطة) في دمشق ، وسواها  
من النصف الإسلامية ، هذا  
رسائلي بقصائد القومية في  
بقية النصف العربية .

«وفي سبيل محمد ﷺ  
والقرآن ، لقيت والقي ، ما أكابد  
من عناء الجهل وسفر رجالة ،  
فحُبَّت الرياء وساماً ، ورُميت  
بالكفر والخلافة ، وقيل إننى  
أدري الأثرية فأصانع المسلمين ،  
عزيزي القارى ، أرجو أن  
تسمح لي أن أقدم لك هذه  
القصيدة النادرة : « وأن أدع لك ،  
بصدقه حق قراءتها بلانة ،  
والاستمتاع بها في حنان ،  
والدعاء لشاعرها الغد في صفاء .

انتهى ...

عزيزي القارى ، أرجو أن  
تسمح لي أن أقدم لك هذه  
القصيدة النادرة : « وأن أدع لك ،  
بصدقه حق قراءتها بلانة ،  
والاستمتاع بها في حنان ،  
والدعاء لشاعرها الغد في صفاء .

● عام ١٤٢٠ للهجرة الموافق ٢٠٠٠ ليلاد

المسيح بوتقة ربانية تصهر أبناء الوطن  
الواحد في مواجهة الأخطار الإستعمارية .

## اللواء إيهاب علوي : ٢ مليون مصري يعملون في الخارج أرقام : ٦ % نسبة البطالة في مصر .. مولود كل ٢٤ ثانية و ٢ مليون عاطل ..

قال اللواء علوي في ندوة لجهة «المصور» أن متوسط عمر الإنسان المصري ارتفع إلى ٦٧ عاماً، وأن هناك حوالي مليوني مصري يعملون في الخارج نصفهم في السعودية وبعدها ليبيا والأردن ، وأن هناك ٨٢٤ ألف مصري مهاجر إلى بلاد الدنيا ، من بينهم ٣١٨ ألف مصري يحملون الجنسية الأمريكية و ٨٨٢ ألفاً درجة برقيسير.

وقال من الأرقام المحزنة أن التزايد السكاني مازال يهدد بتكثف الأخضر واليابس ، وفي مصر الآن مولود كل ٥ . ٢٤ ثانية وأن حجم البطالة وصل إلى ٢٠ . ٢ / من قوة العمل البالغة ١٨ مليون عامل ، وأن نصيب الفرد من الرقعة الزراعية في القاهرة لا يزيد على ٣٧ سنتيمتراً .

وعن سؤال حول عدد الأقباط في مصر أشار إلى أنه لا يزيد على ٤ ملايين مواطن يشكلون ٦ % من المصريين وقال : عند أعداد نتائج تعداد ٩٦ كان هذا الموضوع مطروحاً بقوة والحقيقة فإن الرقم الحقيقي والأصلي يخالف الرقم الذي يزعمه البعض ويرجأت كبيرة . وهو يتراوح بين ثلاثة وأربعة ملايين فقط ، وأخذ جثث بعدد أقباط مصر منذ عام ١٨٨٢ فإكتشفت أن عدد الأقباط لم يتجاوز ٥ % أو ٦ % من إجمالي الشعب المصري منذ عام ١٨٨٢ حتى ١٩٩٩ وعندي الحقائق بالأرقام والتفصيل والرقم ليس سرياً ، وهذا هو عدهم على مدى تاريخ مصر .

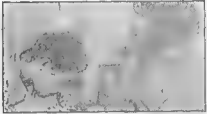
● أصدر مجلس الأمن القومي التركي مجموعة من القرارات الصارمة لمنع المد الإسلامي ، في الوقت الذي ترك فيه الباب مفتوحاً لاتخاذ المزيد من التدابير في مواجهة الإسلاميين .

ونصت القرارات على اتخاذ التدابير الاستراتيجية لمكافحة المد الإسلامي ومنع من الاستفادة من امكانيات الدولة وتغيير قانون الترفيع الوظيفي للمديرين ورؤساء الإدارات الرسمية وتدريب الإداريين على مكافحة الإسلاميين .

● أفاد مراسل وكالة فرانس برس أن صدامات جرت بين متظاهرين من عرب منطقة الـ ٤٨ احتجاجاً على التمييز بين الشرطة التي تقوم بحراسة مقر رئاسة مجلس الوزراء في القدس .

ومنع رجال الشرطة المزدومين بالهراوات حوالي ألفي متظاهر من إزالة الحواجز للإحتراب من مقر رئاسة مجلس الوزراء ، وأوقف ستة من المتظاهرين وجرح أحدهم بعدما صدمته سيارة على ما يبدو .

ويطالب المتظاهرين بمزيد من المساعدات



المالية من الدولة وبالمساواة في المعاملة بين العرب واليهود .

● ذكرت الصحف الإيرانية أن إيران ستستخدم كلاباً فرنسية لمكافحة تهريب المخدرات بالرغم من أن هذه الحيوانات تعتبر «نجسة» لديها .

ونقلت صحيفة «إيران» المالية للحكومة عن الكولونيل يحيى عطيمى من الهيئة الإيرانية لمكافحة المخدرات أن السلطات الفرنسية سلمت قوى الأمن الإيرانية خمسة كلاب تربت على كشف المخدرات وأنها ستُرسل قريباً خمسة أخرى .

وبعد فترة تدريب الشرطيين سستتمركز قوى الأمن على طول الحدود الشرقية للبلاد وفي المطارات .

وتقضى القوانين الإيرانية بغرض عقوبة الأعداء على كل شخص يعتقل لحيازة من خمسة كيلو جرامات من الأفيون أو أكثر من ٢٠ كيلو جراماً من الهيرويين .

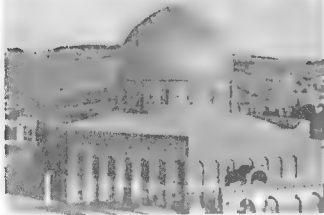
وتعتبر الأراضي الإيرانية معراً لعبور المخدرات من الدول المنتجة كباكستان وأفغانستان إلى أسواق الخليج وأوروبا وآسيا الوسطى .

العالم الإسلامي



أخبار

## تحذير من إمام المسجد الأقصى من استمرار إسرائيل في الحفر تحت الأقصى المبارك



حذر إمام المسجد الأقصى الشيخ يوسف جمعة سلامة من الحفريات والانفاق التي أحدثتها إسرائيل تحت المسجد الأقصى، مبيناً أن المقصود من هذه الأعمال هو أحداث تصدع وتشققات في المسجد الأقصى تمهيداً وتوطئة لهم الأقصى المبارك وأقامة ما يسمى بهيكلهم المزعوم .

وأضاف أن المسجد الأقصى الذي تبلغ مساحته مائة واربعين دونماً هو وقف إسلامي، يشمل المسجد وقبة الصخرة والحاربي والمصاطب وكل ما يقع داخله السور، ولا يوجد لغير المسلمين حق فيه لذلك نحن ضد أي مساس بالأقصى لأن المساس به أو هدمه سيؤذي إلى كرامة محقة فالذي سماه الأقصى ليس المسلمون أو الرسول صلى الله عليه وسلم، إنما الذي أسماه كذلك هو الله في كتابه العزيز حيث قال : (سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله) .

وشدد الشيخ يوسف جمعة سلامة على أهمية التضامن والوحدة بين المسلمين موضحاً أن سر قوة المسلمين هي في تضامتهم ووحدةهم وأن ضعفهم في تفرقهم وتمزقهم .

## محاكمة مؤرخ في بولندا لأنه أنكر قرة المجازر النازية ضد اليهود

بدأت أول محاكمة من نوعها في بولندا بتهمة إنكار المحرقة النازية ضد اليهود . حيث مثل داريوش راتايچاك الموظف السابق في معهد التاريخ التابع لجامعة أوبوله البولندية أمام المحكمة لتحقيق في آراء كان قد أوردتها في كتاب يحمل عنوان «موضوعات خطيرة» قام بنشره بإمكاناته الخاصة .

ويتضمن الكتاب المذكور إنكار لعمليات القتل الجماعي لليهود على أيدي النازيين في معسكر الاعتقال الشهير أوشفيتس الواقع في بولندا ذاتها .

وكان الادعاء العام قد شرع في تحقيقاته في القضية بمجرد نشر الكتاب كما عمد معهد التاريخ في الجامعة إلى فصله من الوظيفة مباشرة للسبب ذاته. ومن جانبه طالب الادعاء العام بإتزال عقوبة السجن لمدة عشرة شهور بحق المؤرخ علاوة على فرض غرامة مالية تحصل لصالحه المتحف الخاص بمعسكر الاعتقال النازي الأسبق أوشفيتس إلا أن المحكمة أشارت إلى أن المؤرخ المذكور قد تبرا من عبارة «كذبة أوشفيتس» في مقدمته للطبعة الثانية من كتابه بينما لم تنتشر الطبعة الأولى سوى بين طلابه .

أوشفيتس» .

## نظرة الإسلام إلى المرأة



فضيلة الإمام محمد الغزالي له أبحاث ثقيفة رائعة في نظرة الإسلام إلى المرأة وهو يعتمد على أبحاثه ويتشبه بانعقد أجماعا عليه ولكنه يناطح الاجتهاد بالاجتهاد حتى هذا الاجتهاد ظل قرونا هو مصدر التشريع فيقول :  
ان تعاليم الاسلام قسما ،  
تقسم مقطوع به ، لا مكان للاختلاف فيه ..

وهذا القسم هو صلب الدين ومعقد اموره.. ولا اثر لاختلاف الامكنة والازمنة فيه.. والضرورة العامة انما تكون فيه.. والمفاضلة بيننا وبين غيرنا انما تكون عليه.. أما القسم الآخر فهو القضايا الظنية والمسائل الخلافية.. ان المجال رحب هنا للأخذ والرد والفعل والترك .

**بقلم الشيخ  
عبد القادر مجاهد  
شيخ الطريقة  
المجاهدية البرهانية  
وعضو المجلس  
الصوفي الأعلى**

وقد رفض أوامير الآباء ان يكون رأي مجتهد بما منزلة الوحي المعصوم في الاختار به والتدويل عليه .

ومن ثم يترك الناس أحرارا في اتباع المجهت الذي وقعت ثقتهم به، وتركهم كذلك أحرارا في التحول إلى غيره لسبب أو آخر . وتوضيح ما أعني أريد - وأنا اعرض الاسلام في بلاد أخرى- الا أغير سلبكا في هذه البلاد بغير بعض فقائنا الا أرحم فيه ..

فإذا كانوا يفتنون الكتاب ليلفعلوا فمالك بن أنس يرى الكتاب طاهرة الريق والرق وقد كان للفتنة المؤمنين من أهل الكهف كلب يلزمهم في لحظ الأوقات .

وإذا كانوا يسمعون لموسيقى ليلفعلوا، فالغزالي وابن حزم وبغيرهما يرون سماعها ولا مسامح أنجرهم عن أمر ليس لدينا قاطع في منعه .

وإذا كانوا يولون النساء بعض المناصب المهمة ليلفعلوا فما استطاع باسم الاسلام ان اعظم عليهم ذلك، ان الظفر عندنا رأى مجتهد، وليس هيا حاسبا .

الشيء الذي تشبث به فعلا وتركنا ما انعقد أجماعنا عليه . ان الله امر بالغفر من البصر، وبوجه هذا الامر للمؤمنين والمؤمنات، ففهم من أمر بمنع النظر أصلا .

فلا يجوز للمرأة ان ترى أو ترى، وتحقيق ذلك تم حسبها ابدأ في البيت .

وتشأ عن ذلك الغلو قتل انسانية المرأة واضاعة حقوقها الدينية والمجنية .

ثم جاء من يعالج هذا العوج بنقل تقاليد اوروبا وامريكا، اى استبداء داء بداء .

ونحن نأبى غيلة هؤلاء وأنحلال اولئك! ونريد الأوضاع التي عرفها العهد النبوي والفقهاء الذي يترك هذه الأوضاع .

ومع ما نكثرا فنحن نؤكد ان نشاط المرأة لا يجوز ان يكون على حساب أسرقتها، وان حق زوجها وولدها اسبق من شتى الحقوق الأخرى، وقد قرأت لوزيرة فرنسية، وأخرى انجليزية ان عمل المرأة في بيتها هو رسالتها الأولى.. وهذا تفكير جيد، فان منصب «ربة بيت» منصب كبير وهو في نظري يحتاج الى مؤهلات رفيعة .

وانشاء الحياة وفق المقررات الإسلامية يتطلب حظوظ مضاعفة من العلم والخبرة، فكيف توأم بين شتى الأوضاع والغايات؟  
ذاك ما يتطلب حسن التفكير والتستيق؟.

## اخبار العالم الإسلامي

### أكثر من ١٤ قسيساً يعتنقون الإسلام في جنوب تشاد

أشهر (٤٧٣٣) شخصاً من قبيلة (ساروقاي) التشادية إسلامهم أمام سلطان منطقة «ماهي» توكي قندي، جنوب تشاد، السلطان على رمضان ناجيل ومن المهتمين الجديد (١٤) قسيساً .

وكان السلطان على ناجيل قد أسلم مع والده على يد داعية نيجيري، ودرس العلوم الإسلامية لمدة ست سنوات، وعندما توفي والده السلطان رمضان ناجيل ، تولى منصب السلطان، وتتبع له حالياً (٣٢٢) قرية معظم سكانها من المسيحيين والوثنيين .

وقال السلطان على ناجيل أن سكان هذه القرى فقراء والكثير من يسلمون لا يجدون ما يسترون به عوراتهم عند الصلاة، إلى جانب انعدام وسائل الحياة الأخرى . كما تعاني المنطقة من قلة الدعاة المتمردين حيث أن كثيراً من المسلمين هنا لا يعرفون سوى الشهابتين ، ولا تملك وسائل مواصلات لايصال الدعوة لهذه المناطق المتباعدة والمتشمعية الطرق ويستغل المبشرون هذا الوضع، ويوظفون لتبشير المنطقة بما لديهم من امكانيات مادية وبشرية ، علما بأن هذه المنطقة قد زارها بابا الفاتيكان مؤخرًا، وقد بادروا ببناء عدد من الكنائس، ويسعون لاجل هذه المنطقة مسيحية في عام ٢٠٠٢م، حسب دعواهم، موضحاً أنهم قد أغروهم بالمال والنساء وعرضوا عليه منزلاً ومزينة وينصبوا ليتنصر، وحين دعاهم للإسلام ، انزعجوا وأخذوا يسلطون الوثنيين ضد المسلمين في جنوب تشاد .

وأضاف السلطان على، بفضل الله تعالى ، ومن ثم مساعدات أهل الخير ببناء في المنطقة (١٢) مسجداً ومدرسة إسلامية لأبناء المهتمين ، ومقرنا (١٧) بشرًا لجاه الشرب، وأسستنا جمعية لتدريب المهتمين على القيام بالدعوة الإسلامية، وأسعى لنشر الدين الإسلامي وتعاليمه في المنطقة، والتركيز على التعليم العربي الإسلامي وانشاء حلقات تحفيظ القرآن الكريم، ودرس السنة المطهرة بما نجده من دعم ومساندة من أهل الخير المسلمين.

## ٢٤ مليون يسكنون معا دون زواج في فرنسا

ذكر المعهد الوطني للدراسات السكانية في تقريره السنوي حول السكان أن فرنسا تعد ١٢ مليون من الأزواج و ٢٤ مليون من الأشخاص الذين يسكنون معا دون زواج إضافة إلى ٦٠ ألفا من مثلي الجنس، وأن أحد الوالدين يتولى تربية مليونين أسرة. وفي دراسة عن حياة الزوجين في فرنسا ذكر المعهد بأن الزواج لم يعد «أساسا» للعيش معا، فهو يشهد تراجعا مستمرا منذ ٢٠ عاما من ٤١٧ ألفا في ١٩٧٢ إلى ٢٨٠ ألفا في ١٩٩٦.

وأصبح العيش معا أسلوبا يتميز بالديمومة. ولم يتم زواجان من كل ستة بالزواج المدني ويطلق طفلان من أصل خمسة خارج الزواج. وأضاف المصدر أن نجاح هذا الأسلوب تكاد: ففي مطلع التسعينات تشكل سنويا ٥٥٠ ألفا من الأزواج الجديدة «٤٨٥ ألفا يسكنون معا دون زواج مقابل ٦٥ ألفا من الزوجات دون العيش معا مسبقا». وبين الأزواج الذين تشكلوا في التسعينات مازال ٣٠٪ منهم معا بعد ١٠ سنوات من العيش معا.

وذكر المعهد بأن عدد حالات الطلاق يميل إلى الاستقرار بحدود ١٢٠ ألفا سنويا منذ ١٩٩٥ (أي ٣٩ طلاقا عن كل ١٠٠ زواج).

● كشفت صحيفة «مغاريف» عن وجود موقع جديد باللغة العبرية على شبكة الانترنت يدعو إلى اعتياليات رئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود باراك.

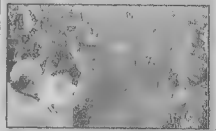
وأوصفت «مغاريف» أن الموقع يحمل عنوان «لميت ليهود» باراك، ويتوقع شباب يسرائيل أكيد مع ذلك أن لا علامة له بالموقع ووقع يشكر لاسم استخدام اسمه.

وكتب في الموقع أن «بارك خائن يبيع الوصمات من أجل شخصه مضطرب الجذير الفلسطينية، ومن الضروري التخلص منه في أقرب وقت. ومن الممكن أسفحه دون الموقع في قبضة (رجال الأمن) سلطان ارضص من بعد ومن (مكان) ع.ز».

وخلص الموقع إلى القول أن «حال راين» يؤكد إمكانية نوع لبرام».

● استارت دراسة جديدة نشرت في «سريش» إلى ارتداء عمدة الاسر يبيش الدين يفتقدون موجود مصدر طنقى على نطاق واسع في الدولة العبرية.

وأظهرت معطيات الدراسة الاستطلاعية التي أجراها معهد «سالك» للبحوث الاجتماعية وصدرت في العدد العربي أن ٦٠٪ من أبناء من اليهود لسريش (اسرائيل) وأكثر من ٤٠٪ من أبناء من اليهود العربيين.



(الاشكناز) يعتبرون، لا يوجد في اسرائيل تصوير صفى بدرجة كبيرة.

ويؤيد معهد الاستطلاع «بارف» سفنى أن هذه المعصية تفتقر على ارتفاع في نسبة الاسرائيليين الذين يعتبرون بهذا اراى مقاربة مع اسسهم عام سابقه حيرت حول هذا الموضوع.

● قال الشيخ عبد الله بن عبد بن هبان وزير الاعمال لاسر في ان موقع اسلام أون لاين «Islam on line» الذي ستنه جمعية اسلامية قطرية يعتبر مفرد بوعده لخدمة الاسلام.

واكد في كلمة خلال حفل تعريفي نظمتة جمعية البلاغ الثقافية بالتعاون مع غرفة تجارة وصناعة ابو ظبي الجمع لثقافي بدمها انشراح موقع «الاسلام على الانترنت» كدس الاسلام دين لحنه والاسماحة وقال ان رسالة الاسلام تقوم على الخير عند الشر والكرامية والعصب مشير إلى أن الانسداد من سكة الانترنت ويوظفهم لخدمة الاسلام ويوصيحه رسالته وبمافيه أمر بسحق الكرم والفكر وسكر ان التبع سيكون يوسف الفروسي قد أسس هذه الموقع قبل شهرين بهدف تقديم صورة صحيحة وصادقة عن الدين الإسلامي للعالم أجمع.

## العالم الإسلامي



## أخبار

### تدريس الإسلام في المدارس الألمانية

قال مصدر حكومي أن البرلمان الألماني (البوندستاغ) سيقوم بمناقشة تدريس الدين الإسلامي في المدارس الألمانية حيث من المقرر أن تدرس هذه المادة ابتداء من السنة المقبلة.

وقال رئيس البرلمان الألماني «فولغانغ تيرزه» لمراسل وكالة الأنباء الإسلامية في بون: أن أعضاء من البرلمان الألماني يدرسون انتخاب شخصية مسلمة مستقلة مختصة بالشئون الإسلامية، وضياع في الفقه الإسلامي. تقوم هذه الشخصية بشغل منصب مستشار للشئون الإسلامية في البرلمان الألماني، حيث سيكون المرجع لكل سؤال يتعلق بالإسلام، وابداء رأيه في كل محادثات تتم بين الحكومة الألمانية والمنظمات الإسلامية.

وأضاف تيرزه أنه لا يوجد على المدى القريب أية بادرة حول الاعتراف بالدين في ألمانيا وفي بعض دول الاتحاد الأوروبي، وقال إن اعتراف بعض الدول الأوروبية مثل بلجيكا والنمسا بالإسلام، والسماح للمسلمين بإعلان الأذان في هولندا، إنما تأتي للروابط القوية بين تلك الدول والمسلمين، علما أن سكان بعض المدن النمساوية كانوا قد اعتنقوا الإسلام قبل مجيء العشائين، ويوصل عائلة هايسبورج إلى الحكم في النمسا بحكم أوروبا بسنوات طويلة.

وأوضح تيرزه، وهو قسيس ولاهوتي، شغل منصب قسيس فيما كان يعرف بألمانيا الشرقية سابقا، أن الإسلام قدما راسخة في ألمانيا منذ مئات السنين.

### شيخ الطريقة المدنية الشاذلية في دمة الله

سماحة السيد حسن محمد سعيد الشناوي شيخ مشايخ الطرق الصوفية وأعضاء المجلس الأعلى للطرق الصوفية والأمين العام ومشايخ الطرق الصوفية وأسرة مجلة التصوف الاسلامي يتعون المغفور له السيد/ عبد الخالق المرزوقي شيخ الطريقة المدنية الشاذلية ويتهللون الى المولى عز وجل ان يتغمده الفقيد الكريم بواسع رحمته وأن يسكنه فسيح جنته ويتقدمون الى الأسرة الكريمة ومريديه بخالص الغراء.

## أكبر مصحف

بدأ العمل مؤخرًا بمدينة مشهد الإيرانية بتحويل أكبر نسخة لمصحف القرآن الكريم في العالم حيث يبلغ طول المصحف مترين ونصف وعرضه متران إلا ربع .

وتذكرت صحيفة كيهان العبرية الإيرانية التي تصدر بطهران أن العمل في إنجاز هذا المصحف سيستغرق ست سنوات وأن ثلاثين خطاطاً من كبار الخطاطين في إيران قد كلفوا بكتابة أجزاء المصحف وأضافت الصحيفة أن المصحف الذي سيبلغ وزنه بعد إنجازه ألف وخمسمائة كيلو جرام سيتم عرضه بجميع أنحاء العالم ثم يودع بيت الله الحرام بمكة المكرمة .

## المبشرون يستغلون فقر المسلمين في ترغيزيا لبت سمومهم

حذر مسئول في لجنة الشؤون الدينية لقرغيزيا ، من أن المبشرين يتجاوزون الحدود القانونية والدستورية ويقومون بالفساد الديني مستغلين جهل الشعب وبنه والطروف الاقتصادية السيئة للبلاد، حيث قاموا بتحويل ثلاثة آلاف قرغيزي إلى المسيحية باستعمال طرق غير أخلاقية.

بسم الله الرحمن الرحيم  
«إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت  
ويظهركم تطهيرا» .

صدق الله العظيم

السيد محمد الباقر بن  
علي زين العابدين



هو أبو جعفر محمد الباقر وهو ابن  
علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب  
وكان من خيار سلالة النبوة وسمى  
بالباقر لانه بقر العلم بقرأ أي شقه  
يعرف ظاهره وباطنه.

بقلم السيد:

وقد تكلم في الأحوال والخطرات

وقد دلل على سبل وطرق الاستقامة  
والطاعات، وكان من أجل أقواله أن  
أشهر لأعلام شدة وهي اعصمها  
الأعلى

وأسيرها على من وفق لها ذكر الله على كل حال واتفاق المرء مع نفسه  
ومواساة الأخ في ماله.

وقد قال يوماً لابنه: يا بني إياك والكسل والمضجر، فإنهما مفتاح  
كل سوء، فإنك إن كسلت لم تزد حقاً وإن ضجرت لم تصبر على حق.  
وقال رضى الله عنه. الإيمان ثابت في القلوب واليقين خطرات فيهم  
اليقين بالقلب فيصير كأنه زبر الحديد قوة وإن خرج منه فكأنه خرق  
باليه ويروى رضى الله عنه أن يقول أنه من واجب المرء تثبيت اليقين  
ليتقوى به إيمانه.

وقال أيضاً «مبادل قلب امرئ شيء من الكبير إلا نقص من عقله  
مثل ما دخل من ذلك قل أو أكثر» وقال الغني والعز يجولان في قلب  
المؤمن فإذا وصلا إلى مكان في التوكل أو طغاه.

ومن أقواله. عالم يتفقه بعلمه أفضل من ألف عابده، وقال أيضاً:  
بئس الأخ يرمك غنياً ويقطع فقيراً وقال: أعرف المودة في قلب أخيك  
بما له في قلبك منها. وأيضاً قال. مامن شيء أحب إلى الله عز وجل من  
أن يسأل وما يدفع القضاء إلا الدعاء وإن أسرع الخير ثواباً (السر)  
وأسرع الشر عقوبة البغي، وكفى بالمرء عيباً أن يئسر من بالناس ما  
يعمي عليه من نفسه وأن يئسر الناس بما ليس من خلقه وأن يؤذي  
جليسه بما يؤله ولا يتفقه به.

ومن أجل أقواله رضى الله عنه وأرضاه . من نقله الله عز وجل من  
ذل المعصية إلى عز التقوى أغناه بال مال وأعزه بلا عشيقة وأتسبه بلا  
أنيس ومن خاف الله أخاف الله تعالى منه كل شيء ومن لم يخف الله  
أخافه الله تعالى من كل شيء ومن رضى من الله تعالى باليئسر من  
الرزق رضى الله تعالى منه باليسير من العمل.

## أخبار العالم الإسلامي



السيد محمد  
حسن  
الشعبي في  
دمعة الله

سماحة السيد محمد حسن سعيد الشناوي شيخ  
مشايخ الطرق الصوفية وأعضاء المجلس الأعلى للطرق  
الصوفية والأمن العام ومشايخ الطرق الصوفية والجهاز  
الإداري بالمشيخة العامة وأسرة تحرير مجلة التصوف  
الإسلامي ينعم الشيخ الكبير المغفور له السيد/ محمد  
حسن الشعبي شيخ الطريقة الشيبية الأحمديا ويذكرون  
له حسن الخلق ولصلاح والاجتهاد ويبتهلون إلى المولى  
عز وجل أن يتغمده الفقيد الكريم بواسع رحمته وأن  
يسكنه فسيح جنته وأن يعزبه على ما قدم للتصوف من  
خدمات جليلة طوال عمره المبارك الذي ظل يدعو إلى  
الطريق الصاعد إلى الله سبحانه وتعالى قرابة ستين  
عاماً ولاسرتهم ويريده خالص العزاء.

## المسجد الزينبي في ثوبه الجديد

# الرئيس مبارك يفتتح المسجد بعد توسعته الجديدة

تحقيق : أحمد عصام الدين عويس

يوسف بالقلمة فرع النيل الروضة حاليا وينتهي عند السويس حاليا، وكان الملك الناصر محمد بن قلاوون قد جدها سنة (٧٣٥ هـ - ١٢٣٥ م) وبسمها.. وظلت على حالها هذه القنطرة حتى دم الجزء الأوسط من الخليج المصرى فى نهاية القرن ١٩ وبداية القرن العشرين (١٣١٥ - ١٨٩٨ م).. ويردمه اختفت القناطر وتم توسعة الشارع والميدان.. وعرف الشارع الذى كان ينسب إلى خط السيدة زينب القديم بشارع السيدة زينب رضى الله عنها.

وعند توسعة الميدان اكتشفت واجهة مسجد السيدة زينب القديمة الذى كان موجودا طوال الفترات التاريخية السابقة فى العصرين المملوكى والعثمانى على وجه الخصوص.. بدليل أن الوالى العثمانى على باشا الوزير كان قد جده سنة (٩٥١ هـ - ١٥٤٧ م).. ثم أعاد تجديده الأمير عبدالرحمن كتحفدا عام ١١١٧ هـ ١٧٨٨ م.

وقام عثمان بك الراوى عام ١٧٩٨ م بهدمه نتيجة ظهور الخلل فى البناء ولم يتمكن من استكمالها بسبب العملة الفرنسية على مصر فى العام نفسه، ويبين وأضا أن فترة العملة الفرنسية

الحمراء القصوى.. والمقبرة أن القنطرة المعروفة بقنطرة السيدة خلال القرن التاسع عشر الميلادى كانت موجودة على الخليج المصرى - الذى كان موجودا وقتذاك - وكانت القنطرة مكونة من صلتين .. القنطرتين أحدهما توصل ما بين شارع «الكوى» وبين «شارع السدة».. والثانية ما بين شارع «مارسيانا» وشارع «الكوى».. أى المنطقة المحيطة كاملة بالمسجد والضريح من جهاته المختلفة كانت هناك وصلات لهذه القنطرة التى كانت تعرف باسم «قنطرة السيدة».

أما قناطر السباع التى عرفت بها منطقة المسجد فهى ترجع إلى فترة قديمة فهى نسبة إلى الملك الظاهر ركن الدين بيبرس البندقدارى فى بداية عصر المماليك البحرية التى كان قد نصب عليها أو فى مداخلها سباعا من الصجارة والتى كانت ترمز إلى السلطان الذى اختار لنفسه الركن أو الشارة الخاصة به على هيئة السباع وذلك على الخليج المصرى الذى كان يبدأ على النيل عند فم الخليج فى اتجاه خط السبع سقايات حيث الأسوار الطويلة الأثرية التى كانت تبدأ من فم الخليج حتى بشر

الله عنها ترقب مجلس الإمارة لأبيها فى الكوفة وكيف كان حكمه؟.. وفى حياة أبيها تقدم لخطبتها عبدالله بن جعفر بن أبى طالب وهو أول وليد فى الإسلام.. فقد ولد أثناء الهجرة إلى الحبشة.. وتزوجها وأنجبت منه عليا ومحمدا وعونا الأكبر وعباسا.. وبعد مقتل أبيها الإمام على رضى الله عنه عكفت على العبادة والعلم والصلاة فى جلد وإيمان وصبر، وإذا تتبعنا بعد ذلك مراحل تحولية يشهد لها بما لا يستطيع الكلمات وصفه..

### الموقع القديم للضريح والمسجد

نزلت السيدة زينب رضى الله عنها فى دار مسلمة بن مخنف «بالحمراء القصوى» بخط السيدة زينب وهى المنطقة الحالية بميدان السيدة زينب رضى الله عنها والتى كانت تطل على قنطرة السيدة زينب رضى الله عنها التى عرفت بهذا الإسم فى أواخر القرن التاسع عشر.. وقد سماها المقرورى بقنطرة السباع «هذه القنطرة التى تلى خط السبع سقايات من جهة

هى السيدة زينب ابنة الإمام على رضى الله عنها وعنه.. وشقيقة الحسن والحسين شهيدا الحق.. ولدت رضى الله عنها فى السنة الخامسة للهجرة النبوية.. وقد اختار لها الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم وهو جدها أمها اسم «زينب».. فقد تربت فى كنف الرسول صلى الله عليه وسلم وانطبع فى وجدانها هذه الفترة بشفاوية نورانية مباركة - فترسة السنوات الست الأولى من عمرها.. حيث انتقل بعدها جدها صلى الله عليه وسلم، إلى الرفيق الأعلى وهى فى السادسة من عمرها.. ولزمت أمها فاطمة الزهراء رضى الله عنها، والتى لحقت بأبيها بعد فترة قصيرة فقامت بدور الأم لشقيقها الحسن والحسين فى تحمل للمسئولية وهى فى هذه السن القصيرة.. وفى بيت أبيها تعلمت الشجاعة والفصاحة.. وكانت رضى





المسجد وتظهر به التوسعة الجديدة

البهرة التي تتبع المذهب الفاطمي في جمع غفير حضره الرئيس الراحل سلطان طائفة البهرة.

وقد صنعت المقصورة على الطراز الفاطمي وزينت بنقوش مطعمة بالفضة والذهب والياقوت الأحمر مما جعل منها تحفة فنية رائعة صممت في مدة تتجاوز اثني عشر عاماً.. وقد جاء مع المقصورة وفد من البهرة يضم مهندسين وخبراء متخصصين عكفوا على تركيب المقصورة وهي قريبة الشبه بالمقصورة التي أهداها البهرة للمسجد الحسيني بالقاهرة عام ٦٥ .. ويزن الهيكل الحديدى المقصورة حوالي خمسة أطنان مكسوة بالفضة الخالصة وتعلوها قبة مصفحة بترائى فضة وويلوها هلال من ذهب.. وكتب على الجوانب الأربعة للمقصورة بعض آيات القرآن الكريم بخط الثلث من الفضة الخاصة بالهبة.

وهذه المقصورة التي يقف أمامها الزائر للضريح مسلماً على آل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بقرارة الفاتحة.. والدعوات إلى الله بخالص الأعمال.. والقبية محمولة على مقرونصات خشبية ملونة رائعة بديعة.. وقد لاحظنا وجود سقالات

الرئيس جمال عبدالناصر بتوسعة للمسجد عام ٦٤ حتى أصبحت مساحته ٤٥٠٠ متر مربع بدلاً من ١٨٠٠ متر مربع.. وفي عام ٦٩ - أضافت وزارة الأوقاف مساحة مماثلة للمسجد الأصلي ونفس مساحته بحيث كانت الإضافة الأولى تتصل بين المسجد الأصلي والتوسعة الأخيرة.

أما من حيث التصميم فالمسجد روعى في تشييده أن يكون مسجداً ضخم البناء على طراز المساجد والمدارس الملوكية في تكوينه الداخلى، وأما وفي تصميم قبته من الداخل والخارج وفي طراز مثنتته.. فزخرفة القبة من الخارج مثلاً للنظام الدالى «نسبة إلى حرف الدال المتكررة» الذى انتشرت زخرفته في عصر پرمسبای فى دولة المماليك الجراكسة.

#### والضريح،

موقع الضريح:

يقع الضريح فى الاتجاه الغربى للمسجد القديم.. وهو عبارة عن حجرة مربعة تتوسطها المقصورة التى تم افتتاحها فى شهر يناير عام ١٩٧٨ فى عهد الرئيس الراحل محمد أنور السادات وهى إهداء من طائفة

الرئيسية التى تنطلق منها فى التوسيف المعمارى للضريح والمسجد.

#### «التوسيف المعمارى للضريح والمسجد،

كتب فى أكثر من موضع تواريخ تجديد المسجد فى عهد الخديو توفيق أولها فى جدار القبلة أو أعلى جدار القبلة بالمسجد، والثانية من مدخل الضريح بداخل المسجد، والآخر من مدخل الضريح من الخارج - منخل السيدات حالياً - مما يفيد أن المسجد القديم - حالياً - الذى له بصمات تاريخية هو المسجد الذى شيد فى عهد الخديو توفيق.. باستثناء الضريح الخارجى من الجهة الشمالية الشرقية - التى بها الأبواب الثلاثة للمسجد - فهناك - عند منخل الحرم - كما سبق القول - أنشأ محمد سعيد باشا عام ١٨٥٩م مقام «العريس» المجاور لباب الدخول للضريح من الخارج، والمسجد قد مر بمراحل ترميمية كثيرة فى سنوات ١٩٤٠، ١٩٦٤، ١٩٦٩ بمعرفة وزارة الأوقاف.

وفى البداية كان يتكون من سبعة أروقة موازية لإبواب القبلة يتوسطها صحن مربع.. وقام

على مصر وما صاحبها من أحداث امتصت كل الطاقات، بالإضافة إلى الظل فى بناء المسجد الأثرى القديم.. مما يؤكد لنا الفصل بين المسجد الأثرى الذى كان يعود فى الغالب إلى المصريين المملوكى والعثمانى وبين المسجد الأحدث الذى يعود إلى تجديدات الخديو توفيق قد اتضح تماماً لصالح المسجد الأحدث، فمسجد السيدة زينب الصالى لايمت بصلة للمسجد الذى كان يعود فى الغالب إلى المصريين المملوكى والعثمانى.. ومن هنا جاء الأخذ بعدم أثريته ضمن آثار المنطقة وتلاظى في واجهة إبوان القبلة للمسجد الذى يت لأقدم فترة للخديو توفيق على النص التالى الذى يفيد اسم الخديو وميد الأوقاف الذى أشرف على التنفيذ «أمر بإنشاء المسجد الشريف والمقام الزينبى خديو مصر محمد توفيق وقد بدأ العمل وحسن تمامه محمد زكى باشا مدير الأوقاف سنة ١٣٠٢ هـ.. وهناك كتابات لتاريخ نفسه بالأبواب الخارجية الثلاثة بالجهة الشمالية.

فالتجديدات التى ترجع إلى عهد الخديو توفيق جعلت مساحته ١٨٠٠ متر مربع وهى التجديدات

## المسجد الزيتوني في تونس الجديدة

مهندسة متعددة فكان لابد توضيح هذا الأمر مع أعمال مختلفة بالمسجد.

### التجديدات الحديثة الجارية بالمسجد

كان لابد من معرفة هذه الأعمال المتوقعة التي تجري في المسجد القديم بالإضافة إلى الإنشاءات الحديثة في الاتجاه الغربي ناحية شارع الكومي في مواجهة السوق الممتد على طول شارع السند (والذي سمي حاليا بشارع الشهيد يوسف السباعي صاحب الكتاب الظرفي عن هذه المنطقة من أبي الرش إلى جنية ياميش).

فكان لابد أن نقابل أحد المسؤولين في جهاز أحياء القاهرة القاطمين التابع لوزارة الإسكان والمجتمعات العمرانية الجديدة بأعمال الترميم بالمسجد منذ حوالي سنتين بتكلفة وقتها كان تقديرها حوالي ٢٠ مليون جنيه ويتم تمويل هذا المشروع المعلق من وزارة الأوقاف والتي هي الممول الأساسي للمشروع وتحت إشراف الجهاز السابق وذلك لتطوير ميدان الجامع على نفس الطراز المعمارية السابقة الشديدة تجديدا «كما سبق القول» من حوالي ١٢٢ عاماً فقط.

لذلك فقد التقينا بأحد مهندسي جهاز القاهرة القاطمة وهو المهندس سعيد كامل وهو مدير عام المشروعات التابع للجهاز الذي نوهنا عنه وأحد مهندسي وزارة الإسكان والمجتمعات العمرانية الجديدة في حضرة عدد كبير من المهندسين والفنيين.

يقول المهندس سعيد كامل عن المساحة التي أضيفت حالياً «المساحة المضافة حالياً ٢٢٠٠ متر مسطح تشغل توسعة المسجد القديم في اتجاه شارع الكومي الذي يمتد منه شارع السند والمعروف حالياً باسم شارع

«يوسف السباعي».

ما هو الغرض من هذا التوسع ١٢.

للاستخدامات المختلفة علاوة على أداء شعائر الصلاة.. فهذه المساحة التي أضيفت تشمل داراً للمخطوطات وملحقاً بمكتبة تابعة للوقاف.. والمساحة التوسعية لها حوالي ٣٠٠ متر مسطح.. بالإضافة إلى دار مناسبات الجامع.. علاوة على نورة مياه حديثة «لرجال والسيدات» وهي إضافات لم تكن موجودة بالمسجد القديم.

ما هو التصميم المعماري للمسجد المجدد ١٢؟

نفس التصميم المعماري للمسجد القديم.. ويمكننا تتبع مساحات المسجد القديم على مراحل زمنية مختلفة كما يلي: البداية من عهد الخديو توفيق عام (١٨٨٤ - ١٢٠٤ هـ) بدأ بمسطح ١٨٠٠ متر مسطح.. وفي عهد الملك فاروق أضيف ٨٠٠ متر مسطح لتصبح مساحة المسجد ٢٦٠٠ متر مسطح.. وفي عام ١٩٦٤ أي في عهد الرئيس جمال عبدالناصر أضيفت مساحة ١٨٠٠ متر مسطح لتصبح المساحة الإجمالية للمسجد القديم المصالية ٤٤٠٠ متر مسطح.. وتوسع المسجد القديم ٧ آلاف مصلى أما المساحة التي تقترب

«يعون الله» على الإنتهاء لتصوير المساحة الكلية للمسجد ٧٧٠٠ متر مسطح لتتسع ١٢ ألف مصلى وهذا التجديد فخر الإنجاز في عهد سيادة الرئيس محمد حسني مبارك في بداية فترة ولايته الجديدة.

ما هي أماكن الإنشاءات الجديدة ومساحاتها الملحقة بالمسجد؟

أولاً: دار الوثائق والمخطوطات وسوف تشتمل على مخطوطات وكتب نادرة كانت متقولة من مخازن الأوقاف تضم إلى هذه الدار التي خصصت لها وملحق بها مكتبة عامة تابعة للوقاف.. والمساحة التوسعية (كما سبق القول) ٣٠٠ متر مسطح وموقعها شرقي.

ثانياً: تجديد نورات المياه التي كانت مساحتها المخصصة للرجال فقط ٢٠٠ متر مسطح لتصير الضيف أي حوالي ٤٠٠ متر مسطح وقد جعلت للرجال والسيدات معا.

ثالثاً: مصلى للسيدات بمدخل منفصل ويشغل ليد علوي بمساحة ٢٥٠ متراً مسطحاً.

هل صار للمسجد المجدد الصحن المكشوف كالمساجد الجامعة ؟

روى للمسجد أن يكون له حرم مكشوف يحيط بسور من الخارج بمساحة تقريبي ١٥٠٠

متر مسطح والغرض من استيعاب خروج المصلين أثناء النوبة بحيث لا يعترض خروجهم إلى الشارع الأبواب التي تم زيادتها لتصير ٦ أبواب في التوسعة.

لقد لاحظنا وجود ترميمات شاملة بالمسجد القديم ما تعلقكم ؟

كان من الضروري أن يتم الاهتمام بالمسجد القديم وترميمه وتجديده وتطويره بحيث يتناسب مع المساحة الجديدة فتم تجديد الأرضيات بخرام وكرازة وتجديد الموائط وعزل الأسطح «طوية وحرارة» وترميم المشاشين والتي تزايدت في هذا المسجد القديم متأثرة بالطرز القديمة طوال العصرين المملوكي والعثماني والقباب والمئذنة والتي يحدث بها حالياً تدهور في حضور الصلوات الحديثة.

ولذلك يترميم في صورة تنظيف الحجر والأخشاب وتقوية واستبدال اتالف منها.. أما بالنسبة للقبه والمشاشين من الداخل يتم ترميمها واستبدال اتالف منها وإعادة إظهار الزخارف والأسقف.. وروى عمل فتحات من الزجاج المعشق اللؤلؤ الذي يليق بهذا المسجد العريق.. ومضاهاة الزخارف للزخارف الأخرى وهي إظهار الحجارة بالجزء الخاص المنفذ في عهد الصديو توفيق (١٢٠٢ هـ - ١٨٨٢م)، بعد إزالة المهدات التي كانت تغطي الحجارة ليعود المسجد لسابق عهده.

إن المسجد في صورته الجديدة بعد التوسعة قد تحفة معمارية ذات طراز إسلامي أصيل.. أبدعته في فنان مصري مسلم فخر في زى جديد زاده رويقا على رونقه.. وجمالاً فوق جماله.. وأصبح المسجد الزيتوني كعدهه دائماً تحفة القصاد من العباد والزهاد والمتفقهين في الدين.

• بيت سلمة بن مفد يتحول لفرع السيدة  
• طائفة البهرة تضع مقصورة الفضة  
• بدءاً من النمساس سنة ١٩٧٨ م  
• أكبر توسعة للمسجد في العصر الحديث  
• قبل غروب شمس الألفية الثانية  
• المسجد تحفة فنية معمارية  
• سرية ذات طراز إسلامي أصيل  
• كالمسجد بالمسجد دائماً من  
• يدخله يشعر باطنشان وأمان نفسي

## آية الإيمان .. وآية النفاق

وفيما رواه البخاري بسنده إلى البراء رضى الله عنه قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم أو قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم :  
« الأنصار لأحبهم إلا مؤمن ولا يغيثهم إلا منافق فمن أحبهم أحب الله ، ومن أبغضهم أبغضه الله » .



روى الإمام البخاري - رحمه الله تعالى - بسنده عن أنس بن مالك رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : آية الإيمان حب الأنصار . وآية النفاق بغض الأنصار .

خسر الله تعالى أنصار رسوله عليه الصلاة والسلام بهذه المنقبة العظيمة لما فازوا به من استقبال الدعوة الإسلامية ، واستقبال الرسول صلى الله عليه وسلم ومن معه والقيام بشؤونهم وتضحياتهم وبذلهم ومواساتهم بالنفوس والأموال ولما قدموه من

**بقلم :  
الدكتور أحمد عمر هاشم  
رئيس جامعة الأزهر**

وعن هشام بن زيد قال سمعت أنس بن مالك يقول :  
« أمر أبو بكر والعباس رضى الله عنهما بمجلس من مجالس الأنصار رضى الله عنهم - وهم يبيكون ، فقالوا ذكرنا مجلس النبي صلى الله عليه وسلم منا ، فنخل على النبي فأخبره بذلك قال فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وقد عصب على رأسه حاشية برد قال فصعد المنبر ولم يصعده بعد ذلك اليوم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أوصيكم بالأنصار فإنهم كركشي وصيتي وقد قضوا الذي عليهم وبقي الذي لهم فاقبلوا من محبتهم وتجاوزوا عن مسيئتهم رواه البخاري .  
ومعنى (كرشي) أى بطانتي وخاصتي ومعنى (عيتي) أى ما يحزن فيه الرجل نفيس ما عنده يريد أنهم موضع سره وأمانته ، وهذا يشير إلى ما وقع لهم ليلة العقبة من المايمة .  
فإنهم بايعوا على أن يؤوا النبي صلى الله عليه وسلم وينصروه على أن لهم الجنة فوفوا بذلك .

وعن زيد بن أرقم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
« اللهم أغفر للأنصار ولأبناء الأنصار ولأبناء أبناء الأنصار » .  
رواه مسلم .

إن مكانة أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهدت بها آيات القرآن وأحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم فهم شهود هذا الدين وحملته وتلقته ، وحبيهم وحب الأنصار الذين أووا ونصروا علامة على صدق إيمان المؤمنين ، كما أن بغضهم علامة على النفاق نفعا الله بحب أصحابه وأتباع سنتهم والافتقار بهمزهم ووقانا شائنيهم ووقنا الله إلى سلوك طريق الصحابة . آمين »

وتضحياتهم وبذلهم ومواساتهم بالنفوس والأموال ولما قدموه من إيثار جل عن النظر حتى نزل في شأنهم قرآن يتلى ، « وَ تَبَاوَأَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْ قِبَلِهِمْ يَخَذُلُونَ مَنْ هَاجَرَ مِنْهُمْ وَيَوَثِقُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَوَ كَانُوا مِنْهُمْ فَخَاصَّةً وَمَنْ يُوَقِّ شَيْعَ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ » .

قال الإمام العفاظ ابن حجر ، ثم كان ما إختصوا به مما ذكر موجبا للحسد ، والحسد يجر البغض ، ولهذا جاء التحذير من بغضهم والترغيب في حبهم ، حتى جعل ذلك آية الإيمان أو النفاق تدويرها بعظيم فضلهم ، وتنبيهها على كرم فعلهم ، وإن كان من شاركهم في معنى ذلك مشاركا لهم في الفضل الذي يقسمه .

وقد ثبت في صحيح مسلم عن علي : « أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له لا يحبك إلا مؤمن ولا يبيغضك إلا منافق »  
وهذا جار باطراد في أعيان الصحابة لتحقق مشترك  
لما لهم من حسن العناء في البلاء في الدين . وقال صاحب المفهم : « وأما المروء الواقعة بينهم قرآن وقع من بعضهم بغض لبغض فذاك من غير هذه الجهة ، بل للأمر الطارئ الذي اقتضى المخالفة ، ولذلك لم يحكم بعضهم على بعض بالنفاق ، وإنما كان حالهم في ذلك حال المجتهدين في الأحكام للمصيب إجران والمخطئ أجر واحد .

# حديث عن الأماكن المطهرة

ولكنى قلت لك لا تكونى طامعة، فأنت ستزورين مكة فى موسم الحج، فصحت على الفور، ومماذا يجعلنى أنتظر إلى موسم الحج وأنا بالحجاز، أول شيء بعد زيارة المسجد النبوى سأنتقل لأداء العمرة، وحين سمعت ذلك منك جاش خاطري بعواطف رقيقة نحوك، ولم أتعجب لذهفتك الحارة، لأنى أعرف قول الشاعر العربى :  
وأقرب ما يكون الشوق يوما  
إذا دنت الخيام من الخيام

ما زلت أذكر فرحتك الشديدة، حين عرفت أنك ذاهبة إلى السكنى فى المدينة المنورة بصحبة زوجك العزيز، فكان البشر يأتلق على صفحة وجهك، وكنت تسألين فى لهفة عن المسافة الزمنية بين مكة المكرمة والمدينة المنورة. وهل تستطيعين أن تزوري البيت الحرام بالبلد الأمين أسبوعيا، فتسعدى بالحرمين الشريفين متى تشائين؟ كنت تسألين عن ذلك، ويؤكد أن تكون المسافة عدة كيلو مترات، لا تتجاوز العشر،

أمامهم بشىء من هذا الإكبار، ووقفت أمام جدير الملوك وإرعاين وأباطرة وطمعا فلم أشعر بشىء من الجلال الوهمى الذى أخذ على تفكيرى السالك، وأنا فى هذا الموقف، وأشهد لقد كنت فى حيرة.

كما أذكر لك أن كتابنا من كبار الكتاب كان يسجل خواطر الرحلة المباركة إلى الحج خاطرة خاطرة، يسجلها تلقائيا وكأنه يتحدث فى مجلس سمر، ثم جاء موقف الزيارة الكريمة، فكتب عنوانا فى أعلى الصفحة من هذا (فى حضرة رسول الله) وأراد أن يكتب سوف القلم لأن ما فى خاطره أبلغ كثيرا كثيرا مما يحاول أن يربسه، ثم قال فى نفسه ستركت هذا الموقف حتى تهدأ الضواطر ويسكن الانفعال، ولكن الصفحات ظلت خالية فى وسط كتاب الرحلة، لا يهم صاحبنا بالكتابة حتى ينفعل ويتصغير لعد ذكرته فى هذا الموقف الصوفى الكبير أبا بكر الصديق، إذ قيل عنه إنه حين وقف على جبل عرفات افتقد لسانه فلم يستطع التلبية وجميع الناس من حوله يقولون بديك اللهم ليديك، ثم أخذ يحرق فى السماء باكيًا، وأو كنت جواره لقلت له لا تبك يا سيدى، فقد لى قلبك بين جوانحك فتاب عن السان!

ثم ماذا بعد الزيارة؟ لقد اتجهت إلى الروضة الشريفة فصليت ركعتين! صلاة لم تعرفى

ثم هان موعد الرحيل، فكتبت تستكثرين ساعتين فى الطائفة، وتعديهما وقتا طويلا، وتودين أن المدة تنقضى فى لحظة عين، وليت شمعى ماذا كنت تستصنعين قبل أيام الطائفة، حين كانت الباخرة تنثن كثيرا فى قطع مسافات البحر، وحين كانت الهمال تحمل الراكبين أياها من جدة إلى مكة، ثم أياها آخر من مكة إلى المدينة بعد انقضاء موسم الحج فى البلاد الحرام، ماذا كنت تصنعين حينئذ وقد امتدت الليالي ذوات العدد والشوق يطير بك طيرانا إلى المسجدين الشريفين، خير مساجد الله طرا على الأرض، وأقرب مكان تتمثل فيه السماء بما تحتها من العوالم، ابنتى العزيزة، ماذا كنت تصنعين؟

ولابد أن تنقضى مسافة الطائفة، وأن تنقضى عينيك ذات اليمين وذات الشمال فتجدى نفسك فى محار المدينة المنورة، لقد عرفت أنك وأسرتك الصغيرة سارعت بالتوجه إلى المنزل، لا لتستريحى، وقد انتقلت من أفريقيا إلى آسيا، بل لتغشى رحك على عرجى، ولتغشى متروضة، بل يصحبك زوجك العزيز وهو مثلك فى لهفته وحينئذ إذ يقع الطيرس على شكله، يصحبك إلى ماذا؟ إلى مسجد رسول الله! وكم خف قبلك إلى هذا المسجد الطاهر المأبى والذين من المسلمين، وكانهم

ينهبزون إلى زيارة حبيب طال العهد بلقاءه، فانقد العين فى الصدور، وأباح المبح يمكنونه، وغفت الأضالع خفقات الحب والإيمان، ولا استكثر ذلك ولا استعظمه فانت ذاهبة إلى من؟ إلى مثنوى رسول الله فى حرمة الشريف.

مضاجع طهر قدس الله سرها يطوف بها الروح الأمين مسننا، إذن، فقد تحقق الأمل، وأصبح حقيقة واقعة، فالتأت الآن أمام المسجد النبوى الشريف، وقد أنبعت مهتاجة إلى المثنوى الطاهر، لم تلتفتى إلى عظمة المسجد المعمارية، ولا إلى أاثقه النفيس، ولا إلى الأصعدة الضخمة الرائعة التى تلذذ العين برونقها الخالاب، لم تلتفتى إلى ذلك كله فانت عنه فى شغل شاغل، إنما توجهت منفعلة إلى زيارة المثنوى الطاهر، فوجدت ارتحاما راح مشهده، وسيروبك أكثر وأكثر حين يأتى الموسم المبارك فلا تجدين موضع قدم فى الروضة الشريفة فضلا عن المثنوى الأثير. لقد قرأت الفاتحة إلى انفعال أعرفه بالمشاهدة لا بالتجربة، لأنى أشكر إليك قسوة عواطفى، فقد وقفت هذا الموقف من قبل، ورأيت من حسولى من الناس يكون ويتضرعون، ولكنى لم أبك! تعجب من قسوة عواطفى وأخذت تلامى نفسى، وأعدنى شلذا أى شئونة، ولكنى حين



للكاتب :

محمد رجب السيومي

عضو مجمع البحوث  
الإسلامية

وأول عبه الحياة لحضرت إليك  
ولكن العمر قد تقم ، والصحة قد  
تأخرت ، ولا ياس من روح الله .  
أعرف أنك درست السيرة  
المطهرة دراسة وأقية ، فعرفت ما  
بالدينة وكما من آثار شريفة ،  
بمضى القرن وراء القرن وصداها  
يجلجل في سمع الزمان ، كما أن  
ك زميلات من مصر العزيزة  
سيفلك إلى الدينة فاعرفن ما بها  
من الآثار ، وأخذن يتحدثن إليك  
عنها في شفق حار ، حدثك عما  
حول المسجد من منازل تحمل  
عقب التاريخ ، فهناك منزل أبي  
أيوب الأنصاري ، وهار عثمان بن  
مسعودان !! منزل أبي أيوب  
الأنصاري الذي اختاره رسول  
الله مستراحا له أول ما نزل  
الدينة بعد الهجرة الشريفة إذ  
تراجع المنيون على استضافة  
رسول الله ، وهو يركب ناقته ،  
فقال لهم خلوا سبيلها فإنها  
مأسورة ، ومازالت تسير حتى  
وقعت أمام هذا المنزل فنزل رسول  
الله حيث طاب له أن يقيم !! أما  
دار عثمان فقد شهدت سعادت  
بدا وخاتمته المبكية نهاية ، وما  
زال ما شهادته جرحا داميا  
يعتصر القلوب بالألم ، وقد قال  
القال وصيق :

أرى الإسلام في عثمان

يكنى

شهيد الدار إذ ورد الحاميا  
لقد استشهد من قبله عمر ،  
ولكن فجيعة عثمان أنكى وأوجع ،  
فقاتل عمر مجيبي حادق ، تريس  
به غيلة ، وأخذوه وهو مطمئن في  
سلطانه ، أما المسلمون فهم قطة  
عثمان !! أخوه بعد حصار  
وتضييق وبقته ، فكان المصرع  
رهيا تنظر له السموات والأرض  
وقد شهدت هذه الدار من قبل  
فوقفت أمامها حزينا ، وتوالت  
على عيني مشاهد غمرتني في  
طوفان من اللوعة ! وزعزأت أن ما  
عند الله أحب وأوسع مما عند  
الناس .

أما أماكن بدر وأحد والخندق  
فلا بد أن طائفتا من الإيمان قد  
نفذت إلى زيارتهما ، وأن بعد  
يعضهما في شمال الدينة  
فحتاج إلى سفر ، وقد زرت من  
قبلك مساجد الفعامة والسقيا  
والفتح ، وغيرها من المشاهد ،  
أما الذي خلق يذهني بعد الزيارة  
فمشهد البقيع ، ومشهد قبر  
حمزة ، ومشهد بئر أريس ! وأنا  
لأس في نفسي تشاؤما للحديث  
عن هذه الثلاثة وهو حديث  
تاريخي يعرف كل من قرأ تاريخ  
الإسلام في عصره الأول ، ولكن  
الاستروح بذكره يجعل الغائب  
حاضرا ، والبعيد قريبا . بل  
يشخصه أمام ناظره ، فكأنك  
تلمسين باليد ، وتزين بالعين ،  
وتستعرضين جنباتها وأسافلها  
وعاليها ولعل الشاعر الصوفي  
الكبير عمر بن الفارض قد على  
ذلك حين قال :

روح القلب يذكر المنحني  
وأعده عند سعي يا أهي

كان لي قلب بهجرعاء

الحمي

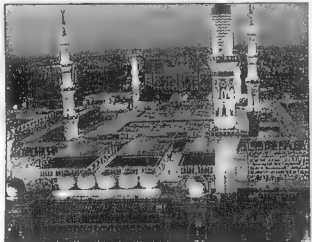
ضاع مني هل له رد على  
لقد كان ملهما من تحدث عن  
البقيع من المؤمنين فقال جنة  
البقيع) ولا عجب إذا صارت  
المقدرة جنة ، لأن شهداء الفزوات  
النبوية قد دفن أكثرهم البقيع ،  
والمؤرخون يذكرون من بين من  
دفنوا بالبقيع فاعلمت بنت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وقرية  
أختها وإبراهيم ولا أدري لماذا لا  
يذكرون زينب وقد توفيت بالدينة ،  
وليس للمسلمين بالدينة إذ ذاك  
مدفن غير البقيع ، كما يذكرون  
جميع زججات رسول الله غير  
حديجة رضي الله عنها فقد دفنت  
بكة ، وبميوعة التي دفنت بسفر  
أما الصحابة ، من أمثال  
عبد الرحمن بن عوف وعثمان بن  
عفان وعبد الله بن مسعود وسعد  
أبن أبي وقاص وأبي سعيد  
الخدري والعباس بن عبدالمطلب  
فكلهم دفن في هذا المكان  
الطاهر ، وكان الرسول يزوره ،  
وقد نمت عينا به ، وهو يدفن  
ولده إبراهيم ، وقال قوله المشهورة  
: « إن القلب ليسرن وإن الدين  
تدعم ، ولا تقول إلا ما يرضى  
الرب ، وثأ على فراقك يا إبراهيم  
لمحزونين ، وفي السبت زر  
فيها موقف المؤمنين المستعبرين ، بل  
موقف الشاعر أيضا لأنه ذكر في  
كتابه (في منزل الوحي) حديث  
موقف الشاعر أيضا لأنه ذكر في  
سوت إبراهيم عليه السلام ، وحين  
والده العظيم عليه ثم قال بمأطفة  
القنار ويوجدانه ، «وإله صلى الله  
عليه وسلم كان واقفا مكاني الآن  
حين صلى على ولده إبراهيم ،  
بعد حين سوي على قبره يده بعد  
لفنه ، وحين رش الماء على قبره  
وأعلمه بعلامه .

وقده لفنة شاعر حق ، لا  
حديث مؤرخ ، أما تحليل الأدبي  
البارع فقد جاء عقب ذلك حين قال  
الدكتور هيكل بصدد هذا الموقف  
الرهيب :

«وجدتني نفسي وأنا  
بوقفي ، كيف يبلغ الصرن من  
محمد هذا المبلغ ، وقد حمل في  
الحياة ما ينوبه من لم يؤته الله  
من فضله ما أتى نبيه ورسوله ،  
وقد حمله قويا صابرا مستهينا  
بالأذى والألم والموت ، وإن ذاك  
تكررت أنه صلى الله عليه وسلم

مذاقا أحسن من مذاقها على  
كثرة ما صليت من قبل ، ولا  
استغرب ذلك ، فمشور المؤمنين بأنه  
قريب من رسول الله ينقله إلى  
عالم آخر أكبر الظن أن الشيطان  
لا يستطيع أن يوسوس للمصلي  
بهما احتال عليه فيشغله بشيء  
من أمور الدنيا ، وهو بين يدي  
الله في حرم رسول الله ، ولعل  
ذلك هو الباعث لتريد المؤمنين  
على الحرم ، حتى في غير أوقات  
الصلاة ، فهم يظنون إلى أنفسهم  
وكان رابطا وثيقا قد ربط قلوبهم  
بالسماء ، فهم إليها يتجهون ،  
ولو قدروا على أمورهم ما تركوا  
هذا المكان ، ولكن المصيبة هي  
الحياة ، والإنسان مفيد بطروف  
لا يستطيع أن ينفرد عنها في  
يبين أو شمال .

لقد دخلت المسجد من باب  
السلم ، وخرجت من باب الرحمة  
ما أعظم ما توحى به كلمة  
المسلم بدءا ثم ما توحى به كلمة  
الرحمة خاتمة ، لقد وفق من ألقى  
هذين الوصفين على اليايين ، إنى  
أنضلك بعد الزيارة ، وقد جلست  
تحدثني مع زوجك عما شهدت ،  
فقال لي لم تشهدى مشؤى أبي  
بكر وعمر جوار رسول الله ،  
قلت له لقد شهدت ، لأنى أعرف  
من قرايتي قرب الصالحين من  
حببيهما ، وأعلم أن عمر رضي  
الله عنه قد استأذن عائشة أن  
يدفن جوار أبيها فقلت ، بعد أن  
كانت تهيب المكان لنفسها ! ثم  
جعلتما تتحدثان في أرتياح ،  
هذه أقياس من التاريخ تأتي  
مناسبتها فلتشع وتضئ !! ...  
على أنه لم ينقض الضوق بزيارة  
واحدة ، بل تكررت الزيارات  
أسبوعيا كما علمت ، وكنت أتمنى  
أن تذكرى إياك في بعض هذه  
الزيارات ، فتسألني له القبول في  
موضع تتساقط فيه الرحمت ،  
فهو إلى ذلك محتاج أى محتاج !



## (إلى ابنتي بالمدينة المنورة)

بشر مثقفاً، وأن لنا فيه الأسوة والمثل، وأنه في حوزته على إبراهيم قد كان الأبوة البارة، والعاطفة السامية التي ركبها الله في الناس إبقاء على الحياة وصورة لوحدها المتخلفة على الأجيال، ودل في الحياة كعاطفة الأبوة البارة نعمة وسعادة وزينة، وهذه العاطفة هي التي تسعد بها هي التي تبعد إلى قلوبنا حب غريبا، وتخفف من أثرتنا وتعلمنا الإيثار وتتصور إلى به وهي التي تدفعنا بذلك إلى السعي في الحياة ابتغاء الرزق ولأولنا ومن يولد بنا، وابتغاء الخير بعد ذلك للناس جميعا، ولولا هذه العاطفة لقتت الأثرة على الحياة ولأسرع انقضاء إلى الكون.

أكثرت - يا بنيتي - من حديث الدكتور ميكل، والإشارة لما كتبه، لأفهدك إلى قراءة كتابه، وأنت في المدينة المنورة، لأن الذي يقرأ كتاباً من منزل الوحي في مكان الوحي يستشعر معاني ما يجده حين يقرأ الكتاب في بلد آخر، والكتاب هو الكتاب، ولكن الجو الروحي يمين على تجدد للعاني واستيقظانها واستشفافها ما كمن بين سطورها، وهذا شيء حيرته بنفسه كثيراً، في مواقف شتى، وقد ألك الدكتور فيكل كتاباً كثيرة، ولكن أخلفها على من الزمن ما كتبه في حياة محمد، وفي منزل الوحي وفي كتبه عن الصديق أبي بكر وعثمان رضي الله عنهما جميعاً، ويحبه الله رحمة وأساءة.

أما قبر حمزة أسد الله، فقد وقعت أمامه، وهزنتي زيارته هذا لأني أعرف تاريخه الذهبي الخالد في صحائف الإسلام أعرف كيف كان سم الأعداء في مكة ويذر وأحد، وأعرف كيف كانت مكانته لدى الرسول حيا، وكيف حزن عليه شهيدا، وقال كلمته الحزينة حين رأى نساء الأنصار يتدين شهداءهن: أما حمزة فلا يواكي عليه، فجعلت كل أنصارية تدب قفيناها تبدأ باليكاء على حمزة!! وأعرف أن بعض الولاء من عمال بني أمية رأى أن ينقل القبر بالبقيع من مكان إلى مكان؛ فعذا وجد الدم الطاهر في

عروق الشهداء لا يزال سائحا بعد قرابة ثمانين عاما، ومن بين هؤلاء دم حمزة! أليس في هذا ما يؤكد قول الله عز وجل (ولا تصنعين الذين قتلا في سبيل الله أمواتا، بل أحياء عند ربهم يرزقون فرحين بما آتاهم الله من فضله، ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم ألا خوف عليهم ولا هم يحزنون يستبشرون بنعمة من الله وفضل، وأن لا يضع أجرا المؤمنين) وسيد الشهداء هو حمزة بن عبدالمطلب كما تعرف جميعا، وإذا كانت الضوابط الخاصة تتواءم على نفسي دون ترتيب، فإنا أذكر أنني نشأت معجبا بسيرة حمزة، وبمعركته مع أبي جهل يوم إسلامه، وبرواثة الخارقة في بدر وأحد، وقد عبرت عن ذلك بقصيدة قلتها منذ أمد طويل، وبعثت عنوانها (على قبر حمزة) ومطلعها:

بلغت لقف وقوف الفاشعين  
هنا بطل الكفاة الفاتحين  
هنا ذكوة الهزير له حربنا  
يطوف به الكليل مسلمينا  
هنا هم الرسول غداً فلينا  
وأنا على يقين من أن الأجل  
لو امتد حمزة بعد وفاة رسول  
الله صلى الله عليه وسلم، لكن خليفته الأول، إذ أن أبا بكر وعمر وعثمان كانوا يؤثرونه على أنفسهم، وهو بعد من الرسول؛ ولكن له مشيئة غالبية، وتديبرا محكما، وهو السميع البصير. إن تذكريات البطولة - يا ابنتي - تمد قارئها بحمة بأسلة، وتجهط بيشرب إلى سموات العزة والكرامة، ومن هنا كانت صحائف

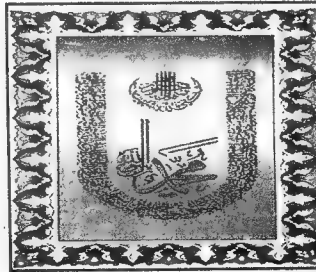
الأيام في تاريخ الإسلام صحائف ممة وارتقاء وأن قراءة بطولات أبي عبيدة وعمر وخالد ومسجد والمثني وعلي ابن أبي طالب وعتيبة بن مسلم ومحمد بن القاسم الثقفي ونور الدين زنكي وصلاح الدين الأيوبي وأمثالهم إلى يومنا هذا تتشبع شجيبة إسلامية، تعتن بالإسلام، وتهب نفسها الزيادة عن حوزة افتداء بهؤلاء البرة من الأسلاف، وفي طليعتهم أسد الله حمزة بن عبد المطلب طيب الله مثواه.

أما بكر أريس، فلعلك لا تعلمين عنها شيئا، وأنا كذلك لم أكن أعرف منزلتها التاريخية قبل أن أقرأ مقالا راعها عنها لأديب العربية الكبير الأستاذ أحمد حسن الزيات! إذ إزوستني إلى رؤيتها، ومن العجيب إثنى حين زرتها في سنة ١٩٧٢م وبعثتها ناضجة جافة لا ماء فيها، ثم رجعت إلى ما كتبه الدكتور محمد حسين فيكل في منزل الوحي فوجدته يتحدث عن مائها العذب المتدفق، وقد زارها سنة ١٩٢٥م، وإن في المقام وتخلو وتفيض وتفيض وفق المسيرة المخز في المياه الصوفية باطن الأرض، وكانت هذه البشر خارج المدينة تستقبل بعدة فروع خضراء مزهرة وعلى حافتها مجلسان متقابلان لمن يجلس، وقد أثارها رسول الله صلى الله عليه وسلم، لتكون له في الدنيا، ما كان غار حراء في مكة يخلو بها لنفسه مفكرا في أعشاء الرسالة، ومتصلا بأسماء اتصالا من يطلب العون في مآته من ربه،

وعزلة رسول الله لم تكن عزلة فارغة خالية، ولكنها عزلة تفكير وإشراق، عزلة تفكير فيما يهيم من أمر الرسالة، وإشراق بما يسقط في قلبه من نور الهداية، فيرجع بعدها مطمئن الخاطر، هادئ النفس، من حديث هذه البثرة أن رسول الله صلى الله عليه وآله جاء في البخاري وسلم - كما جاء في البخاري - قد أمها ذات صباح، وبخل العرش الشجرى المحاط موسى الأشعري كحارس له، وقف من تلقاء نفسه، إذ رأى الرسول معتزلا غائرا أن يصون مجلسه عن هجوم متطفل، إلا حين يالآن، فيأب أبو بكر، فاستأذن، فأن له الرسول فدخل، وقال لأبي موسى بشره بالجنة، ثم جاءه عمر فاستأذن فأن له، وقال الرسول لأبي موسى بشره بالجنة، وقال عثمان فاستأذن فأن له، وقال الرسول لأبي موسى بشره بالجنة، على بلوى تصيبه؛ لقد جاءه الصحابة الثلاثة على نفس قدمه الله مطابقا لما كان من توليتهم أمر الخلافة فيما بعد، أما عثمان فقد فكر طويلا في قول الرسول على بلوى تصيبه؛ ثم ترك الأمر لشبيته الله تصرف حيث أراد، وقول الرواية إن خاتم رسول الله قد حمله أبو بكر وعمر وعثمان بعده، تقليداً يتبع، وذهب عثمان إلى البش مسترشدا، فسقط الخاتم في الماء، وبذل أعوان الجهد بحثا عنه فكانه غاص في أعماق الأرض مخفوقا أطباقها جميعها؛ وقد تأسف عثمان إذ ضاع الخاتم منه، وكان حريصاً على التذكر به، وعد فراقه تذكراً يثري بشي.

حول هذه المعاني دار حديث الزيات، فأصبحت أن أؤثر البش، ووجدتها كما وصفت من قبل، ولعلك يا بنيتي تكونين أسمع حظا مني فتروينها دافقة بالماء مستقلة بالفضرة، كما رآها الدكتور فيكل، فلا تنس أن تصممي زجك الكريم إلى رؤيتهم، وأن تتذكرا حديث الرسول معها؛ وما كان من أمر خلفائه الثلاثة، وكلهم خيار من خيار!

وبعد، فهل بلغت حاجتي في كتابة هذه الرسالة إليك، وإلى كل زائرة لنفسية الرسول الأعظم، كلا لما في النفس أعظم من أن يخلو ظم أو يوحى به بيان!



# لغويات قرآنية



**بإقليم : محمد بن محمد الغزالي**

**نائب عام الطريقة الغزالية  
والموجه بالتعليم الثانوي**

خرج معنا من الرجاء والشك واليقين إلى التشويق وهذا من أسرار بلاغة القرآن وبقة استخدامه للألفاظ ومن أقوال العرب قال تميم بن أبي :

ظن بهم كسي وهم بثوبة  
يتنازعن جوائز الأمثال  
التوبة في الصحراء الواسعة  
والغنى ظن بهم كيقين، وأنشد أبو العباس :

عسى الكرب الذي أمست فيه  
يكون وراء فرج قريب  
والغنى أنه ليس الشاغر  
وتشابه يشك في الفرج بعد  
الكرب فوربت عسى هذا على معنى الشك.

فما أعظم القرآن الكريم وما أجمل بلاغته وما أروع دقته في استعمال اللغة، هل هناك براعة في استعمالات اللغة العربية بعد استعمالات القرآن لها؟ كلا وألف كلاً اللهم أشعر صدورنا به وأجمله ربيع قلوبنا ولا تهرمنا من بركاته وأنوره أنك نعم المولى ونعم النصير .

ومخالفة أمره.

قال بعض المفسرين إن (عسى) في كتاب الله وأجبه أي تفيد التحقيق واليقين إلا في موضعين الأول قال تعالى : «عسى ربكم أن يرحمكم وإن عدتم عدنا وجعلنا جهنم للكافرين حصيراً» الاسراء الآية (٨)، الخطاب في الآية موجه إلى بني إسرائيل بعد المرة الثانية إن ثبت

وإن عدتم إلى الإفصاء عدنا إلى العقوبة، وقد عادوا بتكذيب محمد صلى الله عليه وسلم فسلط الله عليهم هذا المي محمد وأصحابه بالنفي والقتل وأخذ الجزية عن يد وهم صاغرون، فما رحمهم ربهم بل قاتلهم الرسول صلى الله عليه وسلم وأوقع بهم العقوبة .

والموضع الثاني : قال تعالى «عسى ربه أن طلقكن أن يبدلهن أزواجاً خيراً ممنكن مسلمات مؤمنات فانتاتن تأتبات عابدات سائحات ثيات وأبكاراً» التحريم الآية (٥) .

ذكر المصاوي على الجلالين أن هذه الآية قد نزلت عندها أشيع أن النبي صلى الله عليه وسلم قد طلق أزواجه عندهم أقم من حفصة فانشأها ما أسره إليها ومكث في بيت مارية تسماً وعشرين ليلة ونهب إليه عمر ليملكه هل خلقت أزواجاً يارسل الله؟ فقال له : لا، فما أبدله الله بين أزواجه حتى قبض الرفيق الأعلى صلى الله عليه وسلم فعسى في الآية السابقة ليست للتحقيق واليقين ولكنها غير واجبة الحدوث وبذلك

واجتماعاً في قوله تعالى : «وعسى أن تكرهوا شيئاً.. الآية ٢٦٦ من سورة البقرة وهي للشك واليقين» . وقد تشبه بكاد، ومن الله إيجاب، وبمنزلة كان في المثل المنائر (عسى الفوير أيوما) والعماسي النخل والمعصية كمحصنة الجارية المراهقة، وقوله تعالى : «فهل عسيتم إن توليتم.. الآية أي هل أنتم قريب من الفراع» ا هـ .

وجاء في المعجم الوجيز «عسى فعل يفيد الرجاء» العسى يقال هو عسى أن يفعل كذا أي خليف وجيز .

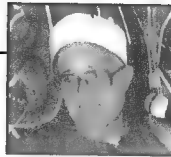
مما سبق نرى أنها لفظة من ألفاظ الأضداد لها معنيان متضادان أحدهما للشك والآخر لليقين فعندما ذكرت في سورة البقرة «كتب عليكم القتال» .. الآية التي ذكرناها في مصدر المبال يؤكّد الحق جل جلاله أن النفس تميل إلى الشهوات الموجبة لهلاكها وتطر عن التكليفات الموجبة لسمعتها فيجب أن تتيقنا أن الخيراً في القتال وأن كرهتموه ما فيه من الظفر أو الغنمة أو الضهادة أو الأجر، وأن الشر في تركه ، وأن أحببتموه لما فيه من القل والفقر وحرمان الأجر والله يعلم ما هو خير لكم وأنتم لا تعلمون ذلك فبادروا إلى ما يأمركم به ربكم، فوربت «عسى» التي تحمل معنى الرجاء كما هو مألوف في الآية السابقة لتدل على اليقين والتثبت والتحقيق وليست للرجاء، وذلك لأنه خبر من الله الذي أحاط بكل شيء علماً وهي هذا تأتية أي تكتفي بمرغوبها، ويجعل القول في الآية السابقة أن السعادة كل السعادة والخير كل الخير في طاعة الله والشقاء كل الشقاء والشر كل الشر في معصيته

يسعدنا ويشرح صدورنا أن نعيش في هذه السطور المتواضعة مع لفظة جديدة من كلمات القرآن الكريم لنرى إعجازها المعجز وبلاغته البليغة فهو إعجاز لا حدود له وبلاغته تمتع المتلقى من الوحي الجليل إلى أن تقسم الساعة، مهما تنوعت الثقافات وذاعت الحضارات، لأنه من الله المبدع الأعظم سبحانه وتعالى عما يصفون .

الكلمة التي سوف نحاول جاهدين أن نصوم حولها هي (عسى) هل هي فعل أم حرف؟ وما المعاني التي وردت بها في القرآن الكريم؟ فما طيها إلا أن تشمر عن ساعد الجد وتعيش مع كسباب الله حتى تدرك بعض الإجابات لما سبق من تساؤلات، لقد ذكرت (عسى) في سبعة وعشرين موضعاً بالقرآن الكريم منها على سبيل المثال لا الحصر قوله تعالى : «كتب عليكم القتال وهو كره لكم وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شيئاً وهو شر لكم والله يعلم وأنتم لا تعلمون» البقرة الآية ٢٦٦ .

وقوله تعالى : «يا أيها الذين آمنوا لا يهل لكم أن ترثوا النساء كرهوا ولا تمضواهن تضديها ببعض ما يتخفنهن إلا أن يأتين بفاحشة مبينة» وعاشرون بالمعروف فإن كرهتموهن فسن أن تكرهوا شيئاً ويجعل الله فيه خيراً كثيراً» النساء الآية ١٩ . وسوف تعرض لبعض الآيات التي وردت فيها (عسى) عند بيان بعض معانيها إن شاء الله .

ذكر الفيروزآبادي في القاموس المحيط ج ٤ : «عسى فعل مطلق أو جوف مطلق للترجي في المخبوء والأشفاق في المكروه



بقلم الشيخ :  
**عبد الجليل التهامي**  
المستشار بوزارة الأوقاف

## سبل الانفاق في سبيل الله

« مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم ، الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله ثم لا يتبعون ما أنفقوا منا ولا أذى لهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون ، صدق الله العظيم .

البقرة : ٢٦١ - ٢٦٢

العمل . أو على اليتيم والفقير فيخلق منه عضوا نافعا يساهم في بناء المجتمع ويقضي على عاطفة الشر التي يحملها الأمة لو لم تتكفل به كل ذلك فيه من المنافع أيضا ما يوازي سبعمائة ضعف أو يزيد .

والمنفق المثالي من يخرج نفقته وكأنه يرى الله متوجها بقلبه إليه مبتغيا ثوابه ورضاه غير منتظر من الذي أنفق عليه مكافأة أو توقيرا وكأنه لا يراه ولا يسمعه إن تكلم به به جميل أو غير جميل فمعاملته مع الله وحده « إنما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا » وهو بهذا أهل لثواب الله الذي وعده إياه وفي قرارة نفسه أن الفقير كان سببا في إثابة الله له وفي عميق فؤاده شعور بالكاتبة الكريمة التي وضعه الله بها « أن جعله منفقا وجعل غيره منفقا عليه » .

وقد روى « اليد العليا خير من اليد السفلى » فأى شعور بالشكر

### التفسير

لقد شبه الله نفقة المنفقين في عودها بالثواب عليهم وبالنتائج الحسنة على أمهم بمبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة فالله يضاعف ثواب المنفق إلى سبعمائة مثل لصدقته ، وقد يرمز بمثل هذا العدد في لغة العرب إلى الكثرة مطلقا ويكون حظ المنفق منها على قدر درجته في ميزان الإيمان والإخلاص وابتغاء وجه الله وحده وبشرط ابتعاده عن المن والأتى والرياء . ذلك أثر النفقة الفردى . ولها أثر آخر جماعي يظهر في الأمة حتما إذ يحقق الله لها بالنفقة من النافع ويدأ عنها من المضار ما يوازي سبعمائة ضعف أو يزيد . فالمال الذي ينفق في الجهاد فيدفع خطر الأعداء ويحفظ على الأمة دينها وكرامتها ويستر لها حرماتها وحريتها ، أو على دور الشفاء فيقضي على الأمراض والعلل وينفع الأمة قوية نحو

عفان رضى الله عنهما عند إنفاقهما في غزوة تبوك ذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم لما حدث الناس على « الانفاق » حين أراد الخروج إلى غزوة تبوك جاء عبد الرحمن بن عوف بأربعة آلاف درهم فقال يا رسول الله كانت لي ثمانية آلاف درهم فأسسكت لنفسى وحيالي أربعة آلاف وأربعة آلاف درهم أقرضتها لربي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بارك الله لك فيما أسسكت وفيما أعطيت . وقال عثمان يا رسول الله على جهاز من لا جهاز له وروى أنه جاء بالف دينار فصبها في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وأن النبي صلى الله عليه وسلم رفع يديه لعثمان وهو يقول يارب عثمان اللهم إني رضيت عن عثمان فأرض عنه . وسبب النزول خاص بهذين الصحابيين الجليلين وليس ما يمنع من تعميم الحكم لكل من كان على شاكلتهما وسلك طريقهما إلى يوم الدين .

في هذا العيد المبارك حيث يجب الإسلام زكاة الفطر ويرغب في التطوع بالصدقة في سبيل النفع العام .

### معاني المفردات

« سبيل الله » هو سبيل النفع العام يشمل الجهاد في سبيل الله ثم التعليم والتربية والإسهام في مشاريع البر والخير ونشر الوعي الديني وحمل الكل وإكساب المعدم .

« والله واسع » واسع الرحمة والقدرة والسلطان والعطاء .

« المن » الامتنان أي تعداد النعمة وذكرها فيتناول بإحسانه على من أحسن إليه قال صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يبخلون الجنة العاق لوالديه والمومن والخمر والمثان بما أعطى .

« الأذى » ما يجرح شعور المنفق عليه .

### سبب نزول الآيات :

روى أنها نزلت في شأن عبد الرحمن بن عوف وعثمان بن



لله وأي اعتراف بالنعمة له سبحانه وتعالى . وأي تقدير للفقير ذلك الذي يفرض به إحساس المؤمن عند تصدقه على عبد الله وعند إنفاقه في سبيل الله بل أي مجال للمن : وأي مجال للآذى : لقد فاضت هذه الأحاسيس ببعض العارفين حتى قال إبراهيم بن آدم «ويعم القوم المسؤال يحملون زنادا إلي الآخر» .

وقال : إبراهيم النخعي «السائل يريد الآخرة يجيء إلى باب أحدكم فيقول : هل تبتغيون إلى أهليكم بشيء» ومن هذا يستبين أن من يمن على الفقير أو يؤذنه قد دل على قصور بآفه في فهم حكمة الله وضل الطريق إلى شواب الله . وأخطأ فظن أن له على الفقير بيا فله أن يتناول أو يستدله . ولو تأمل قليلا لعرف أن للفقير حق والمال مال الله وما هو الا مستخلف عليه فلا ينبغي أن يكون سببا لتناول له يتعلم من الله كيف يكون البعد عن المن وكيف يكون العطاء غير ممنون عندما يتأمل قوله تعالى «الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله ثم لا يتبعون ما أنفقوا منّا ولا أدى لهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون» .

فأله تعالى هو الذي أنعم عليهم بالمال ووفقه لإنفاقه في سبيله وهو الذي يملكهم وما ينفقون ومع ذلك يسمى ما يعطيهم أجرا قدموا مقابله من عند أنفسهم مع أنه لا يعطيهم قدره فقط بل يعطيهم عنه أضعافا كثيرة ، ولكنه سبحانه وتعالى

يعلم عياده كيف يكون البعد عن المن وكيف يكون العطاء غير ممنون والله المثل الأعلى والتوجيه المحكم فلا الغنى يتناول أو يتباهى بفناه ولا الفقير يستدل بفقره فالكمل أعضاء في جسد واحد هو الوطن الإسلامي يؤدى كل منها وظيفة فيه وواجبا عليه نموه . وإذا كانت الرأس لا تفخر باستعلائها على القدم فلا قيمة لإحداهما بدون الأخرى فآجر الأ يتعالى الغنى على الفقير لأن الغنى والفقير أمران لا يخطو منهما ولا يستقيم بدونهما مجتمع والأنداد لاتواتى الجميع بميزان واحد .

فألقى ابتلاء من الله لبعض العبياد وأمرهم بالعطاء والفقير ابتلاء من الله لبعض العبياد وأمرهم بالصبر فالصبر زاد الفقير والعطاء زاد الغنى فليس ما ينعم الله به على البعض من المال والمتاع إكراما لهذا البعض أو دليلا على الرضا وليس ما يمنعه منه بعضا آخرين إهانة لهم أو أمارة على الغضب فهذا وهم وقع فيه الإنسان نيه الله إليه فقال

«فلما الإنسان إذا ما ابتلاه ربه فأكرمه ونعمه فيقول ربي أكرمن وأما إذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه فيقول ربي أهانن كلاً.. أى ارتدع أيها الإنسان عما قلت فليس كما زعمت إنما أتشكر بالإتفاق عند الرخاء ولتصبر بالأمل في الفرج عند البلاء. ولقد قال ابن عباس رضي الله عنه «الغنى لم يبله بالغنى لكرامته على ولم يبله بالفقر لهوانه على بل ذلك مقتضى حكمتنا في قضائنا وقدرنا» ثم ليس هذا مانعا من السعى في سبيل الغنى من وجهه المشروع فلا علاقة بين الرضا بالقضاء والأمر بالصبر وبين القعود عن السعى في سبيل الله حالة أفضل ذلك عجيز لايعترف به الإسلام إذ أنه يضمف شوكة المسلمين . حتى الغنى مطالب بتسمية ثروته في سبيل الله وطريق الخير حتى يكون درعا قويا وينعا نديا لدينه ووطنه وأمهته وبهذا يكون ذاكرة لربه شاكرة لأنعمه. ولتأمل قوله تعالى «إذا ما ابتلاه» وهذا سليمان ابن داود عليهما السلام

سخر الله له الريح تجري بأمره رخاء حيث أصاب والشياطين كل بناء وغواص وآخرين مقرنين في الأصفاد وعلمه منطق الطير .

وأناه من كل شيء ومع هذا كله لايتسلى الله ولا ينسى حكمته فيقول : هذا من فضل ربي ليبلوني أشكر أم أكفر ، فما الشكر. إن ترجمة الشكر عمليا أن تتخذ المال وسيلة للإسهام في كل ما يرفع شأن أمتك بين الأمم ولكل ما يرقى مركزك الأبوي والاجتماعي ويوقى شعورك الإنساني والديني نحو أولى العجز والمسغبة فتكرم به اليتيم وتعلم المسكين وتكفل المحروم وتعين على نوائب الدهر وتتفقه في شتى نواحي الخير وتنفذ ذلك كله صائداً عليك وعلى أمتك جميعا كثيرا في الدنيا والآخرة .

والإتفاق في سبيل الخير حسب قدرة الإنسان قال تعالى: «لا يكلف الله نفسا إلا وسعها» وصيحت البخاري عن النبي صلى الله عليه وسلم : «يا نساء المؤمنات لاتحرقن جارة لجارتها ولو قرن شاة» والذي روته طلبة بنت المعلل قالت دخلت على عائشة رضي الله عنها فجاء سائل فأعطته حبة عنب ثم نظرت إلينا وقالت أتعجبين من هذا إن في هذا لحاقيل كثيرة . وبهذا يسعد الغنى والفقير بالمال الذي أبهلى به الأغنياء وتسرى روح التعاون بين الغنى والفقير كما تتواد الكهرباء من تلاقى قطبي السلب والإيجاب فيكثر الخير وتقوى الأمة .

وعلى الله قصد السبيل .



## ٢٨٥ أزمة وكارثة تعرضت لها مصر في عام ١٩٩٩

لماذا أصبح الاموال كالسوس ينخر في عظامنا ولعلنا كي يدمرها هل هو انخفاض المستوى الثقافي والاجتماعي والأخلاقي أم هو البعد عن الله وموت الضمير. عندما سأل المحققون المواطن حسين محمود كيف عبر بوابات الأمن ليستقر في طائرة مصر للطيران المتجهة إلى تركيا بعد أن اكتشف أمره قبل اقلاع الطائرة قال وجدت موظفي الأمن في حالة من الاسترخاء تدعو إلى سخاوى مع موظفي المطار بصورة طبيعية. وهل تصدق أن عشرات المدارس مهددة بالانهيار بسبب تلف دورات المياه وعدم صيانتها، وهل سقوط أتوبيس من أعلى كوبرى الجامعة ليسقط ٤ مرات بضمهاياه في النيل، ويظل ست ساعات في محاولة لانتشاله بواسطة أوناش بدائية لا تصلح لهذا الغرض فكيف نواجه الكوارث؟ وماهى اللجان والاجتماعات المثبقة والأبحاث التي أعدها منذ زلزال ٩٢ لمواجهة الكوارث؟ وعندما يسقط أتوبيس من أحد الكبارى يظل الطريق مغلقا لعدة ساعات طويلة نظل ندور حول أنفسنا لانعرف ماذا نفعل! .. وهل الإهمال وراء سقوط عشرات البيوت الآيلة للسقوط والتي يتم عمل تنقيسات لها رغم عدم فاعلية هذا الإجراء عندما يريد أحد تجار العقارات أن يبنى برجاً فيقوم بالهدم دون أى اعتبارات للمنازل المجاورة له رغم وجود لجان في وزارة الإسكان يمكن أن تقدم بالمعاينة قبل هدم العمارات وفي كل صباح نفتح عينونا لنجد غمامة سوداء في سماء القاهرة احتار فيها علماء البيئة والفلك واتضح في النهاية أنها بسبب حرق القمامة حول منطقة حزام القطم والتي وصلت إلى ١٥٠٠ طن يوميا تحرق وتملا القاهرة بالآلاف الفيروسات التي أصابت ٣٠٪ من الشعب المصرى بحساسية الصدر. وعندما يقدم أحد أباطرة تجار العقارات رشوة تقدر بمئتين ألف جنيه لقائمة برج مكون من ١٢ دورا في حارة لايتعدى عرضها ستة أمتار ويظل الحال على ما هو عليه بعد أن تم حسم موظف الحى الذى حصل على الرشوة. وهل الإهمال وراء البوابات المفتوحة والتي يسقط فيها عشرات الأطفال بحجة عدم انتهاء مشروعات الصرف الصحى بها ولماذا زاد

### تحقيق : صلاح طه

هبر الملايين من المستولين في البنوك خاصة بعد قضية نواب القروض التي استمر القضاء بها منذ عام ٩٥ وحتى الآن، وبعض رجال الأعمال غير الشرفاء الذين يقومون بأعمال النصب على العمالة المصرية وهل الإهمال وراء قصور الخدمات في المستشفيات من عدم توافر الأدوات الدوائية، ساس الدم للأطفال مع تلوثها بفيروسات الكبد الوبائي. ولماذا ازدهر قطاع حوادث الحريق التي دمرت العديد من مؤسساتنا الحكومية والاستثمارية والتي ترجع السبب فيها بسبب إهمال عم أحمد العفيرة الذى يريد أن يقوم بتدخلة المكان من برد الشتاء القارس ولا ترحم عليه صيانة التركيبات الكهربائية والأسلاك العارية ومتى نقيم المبنى بالاجرة الاكتوبرية عند منزلقاتنا القطارات التي تدعس للمشترى يوميا وكان آخرها قطار طوخ الذى راح ضحيته عشرة أفراد وأصيب ثلاثة عشر. وقطار كفر الدوار وقطار الشرقية وقتنا وغيرها وفي معظم محافظات مصر الممروسة وماذا عن حوادث السيارات التي أصبحت مثل وباء الكوليرا الذى يهدد العشرات يوميا فكان أن تولى في الأيام القليلة الماضية ستون شخصاً خلال أسبوع واحد منهم محمد همام الصحفي بالأهرام وصالح زكى المذيع بالتليفزيون وكمال أبو الخير عضو مجلس الشعب وعشرات غيرهم حتى أصبح الشارع المصرى بمثابة النعش الطائر. وذلك أن القذوة وهى سيارات الوزراء والمستولين تسير بسرعة الريح المرسلة فلماذا يحافظ المواطن على النظام أثناء القيادة ومازال مسجلوا الخطر تعجز وزارة الداخلية في بتر فسادهم في الأرض فقد اكتشفت سلطات أمن الموائىء أن هناك مجموعة من مسجلى الخطر في طريقهم إلى مغادرة البلاد متجهين إلى الأماكن المقدسة وذلك لأكل العيش وسرقة ضيوف الرحمن أثناء مواسم العمرة المزدحمة .

وهناك أمثلة صغيرة على صور الإهمال (اعدام ٤٧ طناً من الأسمدة الفاسدة للإضرار بالأراضي الزراعية) .  
محكمة ٣ مستولين بحد البنوك وأصحاب شركة مقاولات منحوا ٨ ملايين جنيه بدون ضمانات .  
التحقيق مع ٤ مستولين في بنك عقارى منحوا العملاء ٢٨٠ مليون جنيه قروصاً بدون ضمانات بمحافظات الشرقية .



د. محمد نور فرحات



د. عزّة كريم

تدعو ونطرح السؤال حول السبب في هذا الإهمال وكان لقائنا مع د. **عزة كريم أستاذ علم الاجتماع بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجناحية التي قالت عن الشخصية المهمة أن أي سلوك يسلكه الإنسان نابع من أساليب التنشئة البيئية التي تبدأ من الأسرة وللأسف التنشئة داخل الأسرة بعيدة عن الأساليب السليمة في تعليم الأبناء تحمل المسؤولية والنظام والالتزام، وهذه العناصر الثلاثة عندما تنفقد واحداً منها يؤدي ذلك إلى ظاهرة الإهمال إذن لابد أن يكتسب الطفل هذا الالتزام من خلال التربية بنضج في ذلك المرحلة بصفتها مكاناً للتعليم والتوجيه والالتزام فإذا لم يتوافر بها الالتزام فسوف ينعكس ذلك على سلوك الطفل. أيضاً عدم التزام وسائل الإعلام من حيث تركيزها على السليبات الناجمة عن الإهمال والإهمال حتى تقديمها للدراما التي توضح أن صاحب السلوك الإيجابي السليم ربما يقابل المتاعب في حياته من حيث حفاظه على التقاليد والمبادئ، الصحيحة، وتضيف د. عزة كريم أن مؤسسات المجتمع المختلفة لا تساعد على التنشئة السليمة يضاف إلى ذلك الممارسات التي تصدر منها كمخالفة أحكام القضاء وعدم تنفيذ الأحكام والسلوك السلبى في عدم تطبيق القانون يزيد من إحساس الفرد بأنه لا قدرة أمامه تساعد على تلقين الالتزام.**

أيضاً أسباب الإهمال أن نجد مستوى الخدمات العامة سيئاً والتعامل بين الأفراد ليس ينطوى على روح التعاون وهذا نجده عندما نقوم باستخراج أية أوراق رسمية فنواجه العديد من العقبات والبيروقراطية والإهمال واللامبالاة والسلبية وهذا ينعكس على الفرد ويتنقل لباقي أفراد المجتمع فنجد الزحام الشديد في مسائل الممارسات والمراخات والنداءات التي يبعث بها البسطاء من الناس للصعافة ولا تجد استجابة من عدم احترام سائقي الميكروباصات لتعليمات المرور وتركيب أفراد مضاعفة في السيارة والوقوف بصورة متكررة وغيرها وتضيف د. عزة كريم سبباً آخر للإهمال وهو ضعف الأداء لدى بعض الأفراد فتجد الموظف في حالة إحباط وشعور بالظلم لأنه لا يحصل على دخل يناسب واجباته والتزاماته أو يسد أعباء الأسرة أو أنه يفقد الكثير من حقوقه الإنسانية والاجتماعية فضلاً عن عدم وجود رقابة أو قوانين رادعة تواجه النجار المستغلين فنجد هناك قوانين عسكرية خاصة بارتفاع الأبراج إلا أنه تجد هذه الأبراج مازالت مرتفعة وتضرب بالقانون عرض الحائط وأيضاً تجد هدم الفيلات وغيرها من مظاهر مخالفة القانون.

وهناك ملاحظة أن الأفراد الذين يعملون في شركات الاستثمار لديهم إحساس بالالتزام والمستوى لوجود رقابة شديدة، وفي نفس الوقت يتمتع هؤلاء الأفراد بالحصول على امتيازات وحقوقهم المادية وأن هناك توازن بين الحقوق والواجبات

القبض على ثلاثة مصريين وشريك خليجي الجنسية أستولوا على ستين ألف جنيه من عشرة عمال مصريين بحجة السفر للول العربيه واستأجروا شقة بالمعادي تحمل اسم السياحه والسياحه مخفولة بطلات الفنا والرقص وتركتم العمال البسطاء ضحية لهؤلاء. والإهمال كان وراء - اصطدام أتوبيس شركة الاسمت بمقطورة يقتل ٢٥ عاملا من شركة السويوس للاسمنت ويصيب نفس العدد بسبب السرعة الجنونية لسيارات النقل، ومواطن حكم عليه بالوحد ١٥ عاما وفجأة تكتشف إدارة السجن إنه قضى عشرين عاما بسبب خطأ وإهمال في دفنات السجن، وينشأ نحن في قمة سعادتنا بالكتيور احمد زويل وحصوله على جائزة نوبل في الكيمياء، صدمنا بفضيحة كلية زراعة الإسكندرية في نتائج جهاز قياس الحمض النووي في الخلايا النباتية والميراثية منذ أربع سنوات مما تسبب في الفاء عدد كبير من أعضاء هيئة التدريس وطلبة الدراسات العليا بقسم الوراثة لتنتائج أبحاثهم بالكلية التي تعتمد على نتائج هذا الجهاز المهم، ونحن نستعد لأيام الفيضان وارتفاع منسوب المياه في النيل وقرائنا تصريحات المسؤولين عن الاستعدادات لمواجهة هذا الفيضان فوجئنا بغرق ثلاثة آلاف فدان من أجود الأراضي الزراعية بمنطقة ساحل سليم كما غرقت من قبل قرية النوبارية وأرابية عيذاباقد مما تسبب في إتلاف محاصيل القمح والشعير وأشجار الفاكهة التي أتت على مصدر رزق أكثر من ٦٠ ألف نسمة «جريدة الأهرام».

حتى موتانا نبشت قبورهم في الظلام وتم بيع عظامهم لطلبة كلية الطب فقد اكتشفت نيابة الخليفة عصابة من خمسة أفراد تقوم بسرقة جثث ورفات المتي وكيف لا ويسكن القبر الآن في مصر أكثر من مليون مواطن في جميع ربوع المحافظات وبعد القبض على للتهمين كانت الحصيلة ١٨ جوالاً بها ٥٠ هيكلًا عظمياً وكانت المنة تبايع ببلغ ١٥٠ جنيهًا وكانوا ينفقون هذه الأموال على المخدرات والأيمان.

حتى الأدوية لم تسلم من الفش فقد ألقت مباحث الأموال العامة بالشرقية القبض على ثلاثة أشخاص منهم شباب حاصل على بكالوريوس العلوم وصاحب مطبعة وأخر عاطل يقومون بطبع اكشفييات مزورة على أنواع من الأدوية لتساع في شكل الأدوية المستوردة والمركبة ومنسوبة لشركات عالية وتم ربط ستة آلاف وخمسمائة غلاف مزور قبل وضعها على الزجاجات.

عشرة مصريين دفعوا ١٥٠ ألف جنيه لدخول إيطاليا بطرق غير مشروعة وقعوا ضحية لعمليات النصب وكلهم من محافظة الشرقية بعد إلتحاقهم مع مكتب سياحة مصرى لسفرهم إلى إيطاليا عبر ليبيا وعلى طريقة سنبل بعد المليون وجدوا أنفسهم في تونس بدلاً من إيطاليا. كل ظواهر الإهمال والتي بدأت تزداد في الانتشار في المجتمع



تقوم الدولة بمؤسساتها وأجهزتها ونظامها القانوني بتوفير خاصية العمومية والمساواة في تعامل القانون مع الأفراد بمستوياتهم المختلفة

من حقوق وواجباته ولا يكون هناك

استثناء في تطبيق أحكام القواعد

القانونية التي ينتج عنها أضرار

مهلكة اجتماعياً فال مجال للثانية

الاجتماعية التي تعتمد على التميز

والفرق واختلال التوازن غير العادل

بين فئات المجتمع فهذه الثانية

تحدث آثاراً مدمرة على الإنسان

البسيط ورجل الشارع الذي يشعر

بالظلم فيفقد إلتئامه ومن ثم يتحول

هذا الظل في المجتمع إلى مظاهر

الإهمال المختلفة .

أما الدكتور محمد أحمد

المسبر الأستاذ بجامعة الأزهر

فيقول عن الإهمال أنه عادة سيئة

وقتل للضمير ومخالفة للعبادات

والإنسان الفالين يدعو كل مسلم إلى اتقان العمل والمحافظة على أدائه

لواجباته حتى يكون رزقه من حلال وذلك في قوله تعالى «يا أيها الذين

آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم »

ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم عن العمل واتقانه «إن الله يحب

إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه » وقال أيضاً ( لا إيمان لمن لا أمانة له )

وقال تعالى «فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنين » وهذه الآية توضح

أن كل أعمال ابن آدم سواء في تعامله مع إبنائه وزوجته وجيرانه في

المنزل والعمل ومع رؤسائه ستعرض على الله وسوف يحاسبه على هذه

الأعمال سواء كانت صغيرة أم كبيرة كما قال تعالى «ومن يعمل مثقال

ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره » كذلك المسلم حريص على

أن يكون ماله حلالاً وأن يكون من عرقه وليس من أحد غيره فلا يصح

أن يقوم أحد الأفراد بالهروب من العمل ويترك هذا العمل لزميل له آخر

يقوم بعمله فهذا غير جائز شرعاً لأن كل فرد عليه واجبات وله حقوق

فلا بد من كل إنسان أن يقوم بعمله حتى تكون أجرته التي يتقاضاها

من حلال. وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل من عمل يده

وكذلك جميع الأنبياء كانت لديهم صناعة ومهنة ولا يعتمدون على أحد وقد

وصفهم الله في كتابه العزيز بالآمانه والشرف والخلق العظيم (فقال

صلى الله عليه وسلم من غشنا فليس منا) فلعيننا أن نحشى برسولنا

الكريم صلى الله عليه وسلم وقد أمرنا الله أن نبذل عن الرزق ولا نكل

أو نتواكل على أحد فقال تعالى «فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في

الأرض وابتغوا من فضل الله وأنكروا الله كثيراً لعلكم تفلحون .» فعلى

كل مسلم ومسلمة أن يؤدوا عملها بكل أمانة وصديق وشرف

«فكل لم نبت من حرام قالناز أولى به»

ولنا في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر

الذي لقب بالصديق الأمين فاعمل أمانة والزوجة أمانة والأولاد أمانة

فكلكم راح وكلكم مسئول عن رعيته.

### ● الإهمال وراء كل حوادث السيارات

### ● تراجع قيمة احترام القانون والنظام

### ● العام وراء كل حادثة إهمال .

### ● استناد القدوة من المؤسسات الحكومية

### ● وراء السلبية في الشارع المصري .

### ● د/ عزة كريم :

### ● تحمل المسؤولية والنظام والالتزام ثلاثة

### ● عناصر إذا استغندناها تؤدي بنا إلى

### ● الإهمال .

### ● د. نور فرحات :

### ● الصلابة السليمة بين المواطن والسلطة

### ● التشريعية عندما يحل الانتعاش والرضا

### ● محل الخوف والغضب والقهر .

تتمتع في العمل والحق أيضا. والحديث مازال للدكتور عزة كريم علينا أن نقوم الشخصية المهلة منذ البداية من خلال الآباء الذين يجب أن يعودوا بأنفسهم السلوك القويم والالتزام والنظام في حياتهم ومعاشيتهم في جميع تعاملاتهم سواء داخل الأسرة أو خارجها في المدرسة والجامعة والعمل أيضا هناك واجب ومسؤولية مفروضة على وسائل الإعلام ومؤسسات المجتمع الثقافية والاجتماعية فلا بد من تعاون الفرد مع المجتمع فالدولة واجبة توفير الخدمات الجيدة وأصدار التشريعات الرادعة التي تحافظ على هذه الخدمة فيحدث الالتزام. ومن ثم يأتي دور المواطن في احترام هذه الخدمات ويمكن أن تتحقق هذه البداية في جميع صور الحياة في المجتمع .

### ● الدكتور محمد فرج أستاذ الطب النفسي بآداب القاهرة

يقول ليس من السهل تحديد الدوافع للسيكولوجية أو النفسية التي

تتولد الفرد في المجتمع إلى الإهمال في تصرفاته لأنها تختلف من

إنسان إلى آخر فقد يكون الباحث عليها مجرد نازع فردي لتحقيق

مصلحة شخصية بسبب الإنانية وحس الذات. وقد تكون هذه التصرفات

تعبيراً عن رفض أصمائها وعدم رضاه عن إحدى الظواهر أو غضبهم

على الأوضاع الاجتماعية أو افتقاد القدرة في الأسرة والقدرة في العمل

والدراسة والجامعة أو تعرض الفرد لظلم وهناك بعض المواقف تنصح

عن ضعف نفسي لدى بعض الناس من باب خالف تعرف فمخالفتة

للنظام تحقق له ميولاً عنوانية ترضى نزواته الخاصة .

ومن العلاقة التي تحقق للمجتمع المواجهة بين الأفراد ويتبدد بهم عن

ظاهرة الإهمال والانحراف .

### ● يقول د. نور فرحات أستاذ العلوم السياسية بجامعة

القاهرة هناك فترات من التاريخ تحدث للمجتمع فيها تغيرات في

السلوك الاجتماعي تنعش نحوها بالنفوس والغربة لمخالفتها لما اعتدنا

عليه في السلوك السليم والعرف المتبع في نظامنا الاجتماعي وحضارتنا

التي تعيد صياغة العلاقة النفسية بين المواطن والسلطة الشرعية بحيث

يحل الإقتناع والرضا محل الخوف والغضب والقهر. وهذا يتحقق عندما

## أذواق ومشارب صحة العارفين (٣)



يقلم :  
د . سعيد أبو الإسماعيل

وأخرنا وإنشهد ضياء العظمة الناضرة للنور الذي اتبعوه حيث امتدت إليهم شعاعات الحقيقة الحميدة فلما أشرقت أنوارها في صبورهم صاروا مصاصين النجى وكواكب الإرشاد يعيشون حياتهم ولا أمل لهم في متاع، ولا مآرب لهم في عرض زائل، لأن أملهم الوحيد الفوز بالقرب منه جل جلاله.

فالعارفون هم أنوار الله المتلألئة في سماء مملكته وهم الساجدون على بساط خدمته في محاريب طاعته، ومن دنا من ساهاتهم أحلوه خير مقام ومن غاب بصميتهم بلغ الغاية والمآب. ومن تصاحب هؤلاء العارفين يافت نظره شدة تمسكهم بالدماء وكثرة الأرزاء والأكثار لأن الدعاء مفتاح الرحمة وطمأنينة النفس، والدعاء التجاء إلى الله وهو من أصح العبادات وأقربها وأعونها بالخير والبركات على صاحبها.

قال الله تعالى: **وَيَذُوعُونَ رِيبَهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمَا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ**، والدعاء لا يكون إلا من نفس مؤمنة وقلب ذاك روح صافية ولا يصدر إلا من توكل على الله، ومن توكل على الله كفاء ومن لجأ إلى ساحتهم حماة، والداعي يقول لحوله: يارب برئت من حولي إلا حولك ومن سوتني إلى قوتك، واعترف بجزئي أمام قدرتك وأعنت بهجتي أمام علمك فلا منجى ولا ملجأ إلا إليه، على بابك يقف المساكين ومنك يطلب الطالبون وكسرهم يطمع الطامعون، والعارفون يكثر من الاستغفار ويحثون أتباعهم على ملازمة وإكثار منه لأنه جلاء القلب وبؤاء القوس وفيه الأمان والبقاء، قال تعالى: **وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ**، **وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ**، **وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ**، وقد ورد في الحديث القدسي (يا بني آدم كلكم مذهب إلا من عافيت، فاستغفروني أغفر لكم، ويحكم فقير إلا من أغفيت فاستغفروني أعظمكم، ولكم

تحديثا في المقالين السابقين عن مصحبة العارفين وأثارها الطيبة وثمارها البانعة، وعرفنا أن العارفين بالله قوم اصطفتهم الله لنفسه وجعل قلوبهم خزائن معرفته، وأمدهم بأنوار محبته فتملقت به أرواحهم وصارت سمعاتهم الكبرى في الإقبال عليه والتذلل بين يديه فلا راحة لقلوبهم إلا بتكرره ولا نعيم لهم إلا على بساط رضوانه فهم أحباب الله ووجاهه، ومن أراد أن يكرمه الله بالأسرار والأقوال فسمليه أن يحسن مصحبتهم وأن يحسن الاعتقاد فيهم والأدب معهم. وما نحن في هذا المقام الثلاث نستروح في سياتين مصحبتهم ورياض محبتهم لنستشوق أرائج أخلاقهم وعبير صفاتهم، ولنتعرف على النماذج العذبة التي شربوا منها وسقوا منها مرديهم وأحبابهم ولنتخذ من أخلاقهم تركيبة نواتية نلتفت بها في دنيانا

ضال إلا من هديت فاستغفروني الهدي أمكم، ومن استغفروني وهو يعلم أنني لو قسرة على أن أغفر له غفرت له ولا أبالي.

ومن ثم يتسبب لنا الاستغفار بقليل ميزان الطاعات ويعالج الصدا ويزيل الران الذي يطمس مرآة القلب فإذا ما أزيل هذا الران زال سواد القلب وأشرق وأنجلي وأصمى صافيا مشرقا مؤملا لأن يترقى في مدارج السعداء والأصفاء، فإذا أكثر الصلاة على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم صار هذا المرشد من أحباب رسول الله عليه الصلاة والسلام ويفتح الله عليه من فيوضاته وعطائه لأن الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم من أعظم القربات إلى الله سبحانه وتعالى وهي استجابة لأمره جل جلاله ويها يستجاب الدعاء وتفرج الكرب وتجلي القلوب.

ولا يخفى على ذوي الألباه أن مصحبة العارفين تفرس في نفوس المريدين صفة سامية وفضيلة راقية هي الغنى بالله والثقة بما عنده واليقين بما لديه، والغنى بالله يجعل الإنسان موقنا بأن ما عند الله خير وأبقى وأنه القادر على أن يكفيه ويرزقه بغير حساب عندما يشاء، فالله هو الغني الغني، وكل ما عداه هو محتاج إليه في وجوده وبقائه ومحتاج إلى الأسباب التي جعلها الله قوام وجوده، قال تعالى: **وَمَا أَهِيَ النَّاسُ أَنْتُمْ الْفُقَرَاءُ إِنَّ اللَّهَ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْغَمِيمُ**، وقد تكرر وصف الله تعالى في القرآن الكريم بوصف الغنى تفهيسا لكرب الفقراء وتغذية لهم وتعليقا لقلوبهم بحبل الرجاء، والغنى فالغنى الحقيقي هو غنى النفس الناشئة من الرضا بقاءه الله تعالى والتسليم لأمره ويتحقق غنى النفس بغنى القلب بأن يفكر الصالح التقي إلى ربه في جميع أموره ويرضى بقضائه ويشكره على نعماته ويفرح إليه في كل حركاته وحوائجها ويؤتي الأحداث بقلب راض وبصيرة مستبيرة، فلا تزله الفجأت

لعلمه ويقينه أن الأمور كلها تجري بمقادير الله الفعال لما يريد.

فالصوفي الحق يوقن بأن الله لم يجعل الدنيا دار قرار وجزاء بل جعلها دار تمحيص وإبتلاء ومزل سقاء وعناء، وأن الفترة المحدودة التي يقضيها الإنسان في الدنيا هي فترة تجارب متصلة الطقات يخرج من امتحان الله في امتحان وهو يمتحن الإنسان بالشئ وضده مثل الحديد يوضع في النار ثم يلقى في الماء والإمتحانات كثيرة..، والعارفون بالله لا يمتعضون سراً أو جهراً على تقدير ربهم لأنهم يعلمون ويوقنون أن الله يصممهم ليصفهم ويرقيهم ويرفع درجاتهم وهم يقولون ربما كانت الدنيا على المن كما يدركون أن المن قد تصير في طياتها نكبات ورحمات تصممهم من التفتيط والزنج وتقوهم على تحمل الشدائد وإهمال المكروه في هيب وتسلیم.

ورضى الله عن ساداتنا العارفين بالله المتقنين إلى جنات النعيم وتركوا لنا سيرة عطرة طيبة تحيا بها قلوبنا وتسعد بها نفوسنا، ورضي الله عن مشايخنا الصادقين الصالحين الذين هم على قيد الحياة أمد الله في أعمارهم ولعننا بهم ومصحبتهم ونسأل الله أن يصحسرننا في زمهرتهم تحت لواء سيد المرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

وفي الختام نقول أن الملاح والسمات التي وردت في سلسلة مصحبة العارفين تنقلهم جميعها في باقة كبيرة واحدة، تتناقل وتتأسس كلها لترسم لنا شخصية السالك إلى الله كما تبين النهج الصحيح لأهل الطريق، كما تشكل شخصية الإنسان الصوفي في كمالها وفي جمالها وبهائها ونسأل الله أن ينفذنا بالصالحين وأن يلحقنا بهم وأن يجعلنا عبيد إحصان لا مريد امتحان بجاء سيد الأولين والأخريين صلى الله عليه وآله وأصعبه أجسمين وسامع على المرسلين والحمد لله رب العالمين.

# معجزات الرسول صلى الله عليه وسلم الحسية



بقلم :

**د. محمد محمود أحمد هاشم**  
أستاذ قسم الحديث بكلية أصول  
الدين والدعوة بالمقاريق وعضو  
المجلس الصوفي الأعلى وشيخ  
الطريقة الهاشمية

بعد أن تحدثنا عن بعض المعجزات الحسية من أمثال تسبيح الحصى بين يديه صلى الله عليه وسلم ننتقل إلى ذكر نوع آخر من المعجزات الحسية وهي معجزة النبات وشهادته بنبوة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وإجابته لسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وتنفيذ أوامره .

فقد روي البخاري في تاريخه والبيهقي والدارمي والترمذي بسند صحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : بم أعرف أنك رسول الله ؟ فقال : إن دعوت هذا العزق من النخلة أتؤمن بي قال : نعم فدعاه فجعل ينقذ (أي يثب) حتى أتاه فقال : أرجع فعاد إلى مكانه فأسلم الأعرابي .

وفي رواية فجعل ينزل من النخلة شيئاً فشيئاً حتى سقط على الأرض فاقبل وهو يسجد ويرفع حتى انتهى إلى النبي صلى الله عليه وسلم ثم أرجع فعاد فسلم الأعرابي وقال : أشهد أنك رسول الله .

وأخرج الدارمي وأبو يعلى وفي رواية فاجعل وأبو حيان والطبراني والبخاري والبيهقي وأبو نعيم بسند صحيح عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فاقبل أعرابي فلما دعا قال له النبي صلى الله عليه وسلم : أين تريد ؟ قال : إلى أهلي . قال : هل لك في خير ؟ قال : وما هو ؟ قال : تشهد

أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله . قال : «من شاهد علي ماتقوله؟» قال : هذه الشجرة فدعاهما رسول الله صلى الله عليه وسلم (ﷺ) وهو يشاطيء الوادي فاقبلت تحت الأرض خذاً حتى جادت بين يديه فاستشهدا ثلاثاً فشهدت أنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم رجعت إلى منبتها ورجع الأعرابي إلى قومه فقال : إن يتبعوني أتبع بهم ولا رجعت إليك .

وأخرج أبو نعيم في دلائل النبوة بسنده قال : حدثنا أبو محمد بن حيان قال : ثنا محمد بن سفيان قال : ثنا محمد بن عبد الله بن نمير ، ثنا وقيع ، ثنا الأعمش عن المنهال بن عمرو ، عن يعلى بن مرة قال : وقيع مرة عن أبيه قال : كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم (ﷺ) وقلنا بارض فيها شجر كثير فسأل لي : إنهب إلى تلك الشجرتين وقل لهما إني رسول الله صلى الله عليه وسلم (ﷺ) يأمركما أن تجتمعا فذهبت إليهما فقلت : أنا رسول الله صلى الله عليه وسلم (ﷺ) وهو يأمركما أن تجتمعا فاجتمعا ، فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم (ﷺ) حاجته وقال : إنهب إليهما وقل لهما فتفرقا فقلت لهما : ففترقا .

وفي الصحيحين عن معن بن عبد الرحمن قال : سمعت أبا يعلى يقول سألت مسروقاً عن

## رسول الله (ﷺ)



أذن النبي (ﷺ) بالجم ليلة استمعوا القرآن؟ فقال: حدثني أبوك «يعني عبد الله بن مسعود» أنه قال: أذنته بهم شجرة. وفي هذه المجموعة من الأحاديث الكفائية على أن معجزة تسليم الشجر وإجابته لسيدنا رسول الله (ﷺ) وشهادته بنبوته ثابتة .

قال الشيخ أحمد لحلان في السيرة النبوية وأحاديث كلام الشجر له (ﷺ) كثيرة: شهيرة رواها أهل السنة عن كثير من الصحابة منهم عمر ابن الخطاب وعلى بن أبي طالب وعبد الله بن عمر . وقال القاضي عياض في الشفا عنها فسارت في انتشارها من القوة حيث هي قال: الشهاب الخفاجي يعني أنها نقلت عن كثير من الصحابة والتابعين حتى بلغت

التواتر المعنوي وصارت في مرتبة قوية لا يشك فيها أحد من العقلاء .

وهذا النوع من المعجزات لهو دليل قوي وقاطع على نبوة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ أن الشجر فيه حياة فجميع أنواع النباتات خلق الله فيها حياة ولكن ليس لها عقل فتعجز ولا لسان فتنتطق ذلكا محمد (ﷺ) يثرب يخبر الناس بآتياء ما قد سبق قال: فاقبل الراعي يسوق غنمه حتى نخل المدينة فزواها إلى زاوية من زواياها ثم أتى النبي (ﷺ) فأخبره فأمر رسول الله (ﷺ) فتوذي الصلاة جامعة ثم خرج فقال للأعرابي أخبرهم فأخبرهم . فقال رسول الله (ﷺ) صدق والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة حتى تكلم السباع الإنس ويكلم الرجل عذبة صوته وشراك نعله ويخبره فخذ ما أحدث أهله بعده .

قال البيهقي أسناده صحيح له شاهد من وجه آخر ورواه أحمد عن أبي هريرة قال «وكان الراعي يهوديا» وأخرج أبو نعيم في دلائل النبوة بسنده قسنا: «حدثنا سليمان بن أحمد إملاء وقرأة قال: ثنا محمد بن علي بن الوليد السلمي البصري قال ثنا أبو بكر من كتبه قال ثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني قال ثنا معتمر بن سليمان قال ثنا كهمس بن الحسن قال: ثنا داود بن أبي عبد الله قال: ثنا علي بن الشعبي قال: ثنا عبد الله بن عمر عن أبيه بحديث الضب فقال: إن رسول الله (ﷺ) كان في جطف من أصحابه إذ جاء إعرابي من بني سليم قد أصاب ضبا وجعله في كفه لينهب به إلى رعله فيأكله فقال: غي من هذه الجماعة؟ قالوا على هذا الذي يزعم أنه نبي. فشق النساء ثم أقبل على رسول الله (ﷺ) فقال يا محمد ما اشتعلت النساء على ذي لهجة أكذب منك ولا أبغض

فقد روى الإمام أحمد في مسنده عن أبي سعيد الخدري قال: عبد الله بن أبي شاة فأتاهم فطلبه الراعي فانتزعها منه فاشقى الضب على ذنبه فقال ألا تتقي الله، تززع مني رزقا ساقا الله إلى؟ فقال: يا عجباً ذنب منع على ذنبه يكلمني كلام الأنس؟ فقال الذئب: ألا أخبرك بأصعب من ذلكا محمد (ﷺ) يثرب يخبر الناس بآتياء ما قد سبق قال: فاقبل الراعي يسوق غنمه حتى نخل المدينة فزواها إلى زاوية من زواياها ثم أتى النبي (ﷺ) فأخبره فأمر رسول الله (ﷺ) فتوذي الصلاة جامعة ثم خرج فقال للأعرابي أخبرهم فأخبرهم . فقال رسول الله (ﷺ) صدق والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة حتى تكلم السباع الإنس ويكلم الرجل عذبة صوته وشراك نعله ويخبره فخذ ما أحدث أهله بعده .

قال البيهقي أسناده صحيح له شاهد من وجه آخر ورواه أحمد عن أبي هريرة قال «وكان الراعي يهوديا» وأخرج أبو نعيم في دلائل النبوة بسنده قسنا: «حدثنا سليمان بن أحمد إملاء وقرأة قال: ثنا محمد بن علي بن الوليد السلمي البصري قال ثنا أبو بكر من كتبه قال ثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني قال ثنا معتمر بن سليمان قال ثنا كهمس بن الحسن قال: ثنا داود بن أبي عبد الله قال: ثنا علي بن الشعبي قال: ثنا عبد الله بن عمر عن أبيه بحديث الضب فقال: إن رسول الله (ﷺ) كان في جطف من أصحابه إذ جاء إعرابي من بني سليم قد أصاب ضبا وجعله في كفه لينهب به إلى رعله فيأكله فقال: غي من هذه الجماعة؟ قالوا على هذا الذي يزعم أنه نبي. فشق النساء ثم أقبل على رسول الله (ﷺ) فقال يا محمد ما اشتعلت النساء على ذي لهجة أكذب منك ولا أبغض

منك إلى، ولولا أن تسميني عجولا لمجت عليك، فقلتلك، فسرتت بقتلك الناس جميعا، فقال: عمر بن الخطاب: يارسول الله دعني أقتله فقال رسول الله (ﷺ) يا عمر أما علمت أن الحليم كاد أن يكون نبيا ثم أقبل على رسول الله (ﷺ) فقال والثلاث والعري لا أمنت بك، قال له النبي (ﷺ) ولم يا أعرابي؟ ما حملك على الذي قلت مسألت؟ وقلت غير الحق ولم تكرم مجلسي، فقال وتكلمني أيضا ... استخفاها برسول الله (ﷺ) والثلاث والعري لا أمنت بك إلا أن يؤمن بك هذا الضب، فأخرج الضب من كفه فطره به يدي رسول الله (ﷺ) وقال إن أمن بك هذا الضب أمنت فقال رسول الله (ﷺ) : يا ضب، فتكلم الضب بلسان عربي مبين يفهمه القوم جميعا: ليك وسعديك يارسول رب العالمين، فقال له رسول الله (ﷺ) : ومن تبعني يا ضب؟ قال: الله الذي في السماء، غرشته، وفي الأرض سلطان، وفي البحر سبيل، وفي الجنة رحمتي، وفي النار عذابي، قال فمن أنا يا ضب؟ قال: أنت رسول الله رب العالمين، وخاتم المرسلين، قد أفلح من صدقت، وقد خاب من كذبت فقال الأعرابي أشهد أن لا إله إلا الله وأكبر رسول الله حقا، والله لقد أتيتك وأنى وجه الأرض أحد هو أبغض إلى الله، والله لا أت السباع أهب إلى من نفسي ومن ولدي، وقد أمنت بشعري وبشعري، وبأخلى وخارجي، وبسري وصلاتي، فقال له النبي (ﷺ) الحمد الذي هدك إلى هذا الذي يعلو ولا يعلو، لا يقبله الله إلا بالصلاة ولا تقبل الصلاة إلا بالقرآن، فعلم رسول الله (ﷺ) «الحمد لله» وقال هو الله أحد .

البقية العدد القادم

# عتاب وإهداء

اليها القرآن في مجال بحث العالم المسلم أحمد زويل قلم أجد لها أثراً، فغطت سماء الفرحة غيوم حزن كثيفة، اذ كيف يغفل ذلك العالم الجليل، والذي قرأ آلاف المراجع، وانفق عشرات السنين في حل مشكلات تقنية راقية، كيف يغفل عن التفكير في معجزة القرآن العلمية العالية ليظهرها في هذا الموقف العالي مبشراً بالحق، وحتى يلفت مقول العلماء الأحرار لهذه المعجزة الحق .

أخي زويل ليس هنا عذر، فانت عالم كبير والقرآن مكتوب بلسانك العربي وميسر للذكر حتى لمن هم دونك في الفهم والعقل .

والأبحاث في الاعجاز العلمي متوفرة وفي مجال بحثك، وماهو الدكتور/ مورييس بوكاي استاذ الجراحة الفرنسي يقرأ القرآن ويقدمه للكون كمعجزة علمية عالمية، من خلال كتابه العالي (القرآن والتوراة والانجيل على ضوء المعارف العلمية الحديثة) مع ان ثقافته غير عربية ولسانه اعجمي .

وليس هناك عذر فسفي القرآن في مجال بحثك آيات علمية باهرة، كان من الممكن ان يكون لها اثر ايجابي في عقول العلماء النابهين الاحرار

إن كلمة عتاب ترتبط بالحب والأخوة وتشير الى (العشم) كما يقول أولاد البلد، فهي من باب عتاب الأحباب عندما يصدم المحب في سلوك ما لاحظته فيمن يجب .

فقد كنت أتابع بفخر واعتزاز اخبار عالم الكيمياء المسلم أحمد زويل وهو يعلن للكون كشفه في مجال حساب سرعة حركة أزواج الجزيئات في المراحل الأولى للتفاعل الكيميائي، بعد ان قاس باسناد شعاع الضوء زمنها وقدم للكون كشافاً غير مسبوق. وتابعتنا عروضه أمام المحافل الدولية، والتي كان ختامها خطبة الحصول على جائزة نوبل، والتي نقلتها وسائل الاعلام الى كل الكون، ومن حبي وتقديري لذلك العالم المسلم أخذت عيناي تصدوان بين سطور كلام العالم الجليل الذي كرمه الله بالعلم وحياء بهذه الدرجة العالمية، فاذا بمعنى تقع على فقرات تمجد الحضارة الفرعونية، وتتغنى بالبيدالية الذهبية بما عليها من رسم للالهة المصرية ايزيس ويعد أن صال وجال ختم كلامه بجملته قالها طه حسين .

واعدت الكرة مرات لعلى أجد بين السطور اشارة الى المعجزة الكونية الباهرة المنتمية في الآيات العلمية التي اشار





# فى عالم الضوء المسلم أحمد زويل

الى تكون الضوء من وحدات أو كمات متماثلة ومتعاقبة مع تماثلها في مقدار السرعة (قاله حسب النبي رحمه الله)، وهذا من صلب بحثكم العظيم .

أخى المصبيب أحمد زويل  
عالم الضوء، ألا تستحق هذه

الآيات المعجزة اهتمام سيادتكم ودراستها وإظهارها لعلماء العالم الاحرار لتكون فخرا لك ولأممك العظيمة وكسبا لامة التوحيد خير أمة أخرجت للناس، ولتكون في ميزان حسناتكم يوم لا ينفع جاه ولا سلطان .

وحتى نلتقى بكم نستودعكم الله ولا حول ولا قوة الا بالله والحمد لله رب العالمين .

ملحوظة :

عندما يأتى الله سبحانه باللقاء بكم سنقدم اليكم اشارات القرآن الكريم المعجزة مما يأتى :

١ - الكون من البداية الى النهاية

٢ - الانسان من النطفة الى الخ البشرى .



**بقلم : د. حسين البليدي**

اعجاز باهر ما قدمتموه للكون من خلال بحثكم القيم .  
«إنا كل شيء خلقناه بقدر» ، وما أمرنا الا واحدة كلمح بالبصر .

ومعناها : ان كل شيء فى الوجود مخلوق بمقدار محدد وحالات مقدرة وفق سنن ثابتة ومستقرة وفى (وما أمرنا الا واحدة كلمح بالبصر) بيان لهذا التقدير فى نموذج من هذا الخلق ودلالة على كونية الأمر الموصوف بالضوء أو النور .

وعليه فان القرآن الكريم يقرر أن سير الضوء وسرعته بيان للسير الكونى وسرعته، والمائة هنا بين الضوء والأحوال، فالأمر هنا أمر إلهى كسرعة الضوء وطبيعته وتكوينه .

وخلاصة القول : أن الضوء أحد الأوامر الإلهية وهو الاستناد النهائى لأشياء الكون كلها .

وفى قوله تعالى : (وما أمرنا الا واحدة) إشارة لطيفة

«إنا كل شيء خلقناه بقدر» الآية ٤٩ سورة القمر .

وهو ما تقيسه وما تقيس به فى بحثك العلمى العالمى، فما تقيسه هو زوجية الجزيئات ذات المقادير الدقيقة، وما تقيس به هو زوجية الضوء الكماء فى أحزمة الطيف، وحتى شعاع الليزر الذى استخدمته لم يكن يصلح لولا زوجيه من الشعاع المكمل، وسيادتكم تعلم ما أقول .

ولأن أدايتكم فى بحثكم الشهير كانت (الضوء) ولأن شعاع الضوء زوجية أطرافه كان الاستناد الذى من خلاله تمت حساباتكم المصورة، فأتى أهدى اليكم هذه الإشارة الضمنية فى كتاب الله المعجز، فى سورة السجدة :

«يدبر الأمر من السماء الى الأرض ثم يعرج إليه فى يوم كان مقداره ألف سنة مما تعدون» الآية ٥ .

وقد تمكن الاستاذ الدكتور/ حسب النبي استاذ الفيزياء بجامعة عين شمس والدكتور/ نودج بهيمة الاعجاز بمكة من حساب سرعة الضوء من خلال دراسة مدققة لهذه الآية، والبحث بين يدينا نهدى اليك عند اللقاء أو المراسلة .

وفى مسك الضمائم نهدي اليك الآية : ٤٩ والآية ٥٠ من سورة القمر، والتي تلخص فى

لو سمعتموها منك فى ذلك الموقف العلمى المهيّب، وفى ذلك كسب لك ولأممك، وإظهار الوجه الاسلامى الحضارى العالمى .

ولا أقول ذلك من باب الهوى أو التعصب أو العصبية، ولكن استند فى ذلك إلى ركن متين من الآيات التي تحمل اشارات علمية معجزة تلخصها ونهديها إليك حبا وتقديرا ورجاء كما يأتى :

الآية الأولى جاءت فى سورة : الذاريات

«ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون» الآية ٤٩ تشير هذه المعجزة الى أن كل شيء من الذرة الى المجرة مبني على نظام الزوجية، ويشكل ذلك قانوناً كونياً صارماً، وذلك بأن يكون مع كل شيء شقيق يكمله أو يتممه، وهذه الأزواج فى حركتها وتقاطعا هي المسرح الذى عمل عليه بحثك العالمى، فلو لا هذه الأزواج ما كان لبعثك أن يرى النور .

ويشير القرآن الكريم الى أن هذه الأشياء الزوجية تحكمها المقدارية فى حركتها وتفاعلاتها كما يأتى :

«الله يعلم ما تحمل كل أنثى وما تفيض الأرحام وما تزداد وكل شيء عنده بمقدار» سورة الرعد الآية ٨



ممكة الشيشة توحى بأدائها

اجتمعنا على شيشة واحدة ونظرة سعادة لأنها تدخن مثله

## بنات آخر زمن!

# ينافسن الرجال فى شرب الشيشة

**تحقيق : نشوى مصطفى**  
**عدسة : هجرى عبد اللطيف**

نجرب الشيشة حتى نعرف سر السعادة ويمكن نقول الهروب من مشاكل كثيرة ، او قعدة جميلة مع أصحابي نضحك ولعب هي تأخذ نفس وأنا أخذ نفس ونضحك ونقول يا سلام على الدنيا .

وتقول (بس) طالبة بالثانوية العامة ، أن شرب الشيشة يرجع فى الأصل إلى الترييبه وإذا كانت البنات فى القاهرة عندما حرية وتستطيع أن تشرب الشيشة إلا أن فى الريف مثالا لا تستطيع أن تشربها ويأريت تأتى على الشيشة ويس فيه بنات بتدخن وتشرب سيجار وأحياناً يضعون أشياء وحشة فى الشيشة نفسها وأنا والحد له إن اسمح لنفسى بهذا الانصدار وأنصح بنات سنى أن لا يتجولوا بفقدان صحتهم بسرعة وإن يكبروا أنفسهم فى أقل وقت

قاعة ، وتوصل بعض الفقهاء إلى رأى بصرمة التدخين ، كل هذا ذهب أدراج الرياح مع نقشات النخنان التي تخرج من أنوفهن وكانهن مخدرات بنشوة التدخين فكانت تلك بعض أجاباتهم .

تقول «سم» تركت الدراسة فى المرحلة الثانوية وعشت حياتي فساتنا أدخن الشيشة لأنها تسامنى على الانسجام فأشعر وأنا بشرب الشيشة بأنه لا يوجد فى الدنيا غيري وأصبحت مداومة عليها باستمرار أشربها ولا أستطيع أن أتركها .

وتقول (ع) أنا أحب أن أشرب الشيشة عن السجارة وإن غبت عنها بعض الوقت لم أشرب فيه أشعر بالضيق الشديد واعتقد أنها مثل حرام وجربتها مش هتقدرى تسبيها .

وتقول (م) (س) بدأت حلوان - الشيشة أنا عارفة أنها عيب ولكن تشربها فى أوقات معينة للدلع والفسحة ولأنا فى مصر البنات فيه زى الولد فلا بد وأن

عموما ليس هذا موضوعنا وإن كان سيأتى مع مستقبل الأيام ، ولكن موضوعنا هو الظاهرة الثانية الغربية والمرتبطة بالمقهى والتي كانت مفاجأة لى وهى اننى وجدت عددا من الفتيات داخله يسكنن الشيشة أو التريجيلة وهات يا سمسم ويدخنون باستمتاع حينما استغربت هذا الفعل بأنه جديد ونادر قالت لى صديقتى تمالي نتجول داخل الشوارع الرئيسية بالعاصمة وفى خان الخليل ومنطقة المسعين الأثرية وسوف نرى عجبا ، وبالفعل توجهنا وكانت مفاجأة كبيرة على الأقل بالنسبة لى حيث وجدت فى بعض المقاهى أن عدد الفتيات يكاد يتساوى مع عدد الشباب يسكنن بالشيشة .

فالتريت من بعضهن وسألتهن عن أسباب شربهن هذه العادة السيئة ، وكيف أن المجتمع يجارها ويهجر منها الرجال ، وحاولت بما لدى من معلومات عن أضرار التدخين وما يسببه من أمراض

ظاهرتان غريبتان بدأتا تنتشران فى مجتمعنا فى الآونة الأخيرة ، الأولى كثرة انتشار المقاهى بشكل سرطاني لدرجة أنني شاهدت بعض المطاعم تغلق أبوابها ويلتج مكانها مقهى، وقد التزمت من أحد أصحاب هذه المقاهى ، وسألته عن سبب إغلاق المطعم وفتح مقهى فأجابني «المطاعم ما بتفتش تجيب همها ، أما القهاري بتجيب فلوس زي الرز فالعاطل وصاحب الصلحة والمغاضى وأمثالهم الكل يجلسون ويشربون ويدخنون ، فاستغربت من الإجابة ولكنني حينما نظرت بداخل المقهى صدقته ، فقد شاهدت هذا المكان حينما كان مطعم ولم يكن عليه هذا الانقبال أما الآن فهو ملي بكل طبقات وأجناس المجتمع فتجد فيه من الصبي إلى الشيخ المهم .

الشيخة شربها يخلص من الاكتئاب . وبدأت أشربها واتعود عليها وأهلى لا يعرفون وإذا شامدنى أحد من أهلى لا أعرف ماذا يفعلون بى لذلك هذا المكان لا أتقبل أن يمر فيه أحد منهم .

يقول أحمد عبد الصمد ليسانس آداب / جامعة القاهرة إن هذا يعتبر انحرالا أسريا من الدرجة الأولى وكعادة الشعب المصرى يحب التقليد وتجربة الشئ مهما قمنا بالنصيحة فعندما تشعر الفتاة بضيق أو بازمة عاطفية تذهب إلى الشيشة ومجالسة أصحاب السوء حتى تنسى وهذا خطأ كبير جدا ، وعن نفسى لو رأيت خطيبتى تشرب الشيشة سوف أتركها لأنها لا تعرف دينها جيدا وكما أوصانا رسول الله صلى الله عليه وسلم بذات الدين فهى غير الدنيا والآخرة .

وبطرفة المرأة المصرية

أحد المحلات التى تبيع مستلزمات الشيشة



جلسة شبابية ولامانع من تداول الشيشة



والأجانب يمارسون العادة السيئة

## والجلوس على المقاهى !!

يمكن.

وتقول (بـ) طالبة في ثانية ثانوى أنا للأسف أضخ الشيشة وأعرف أنها مفسدة لكنى أشربها ليس باستمرار وأشعر عندما أشربها أننى فى كامل قوى العقلية والآن لا فرق بين الشباب والنبات .

وتقول (هـ - م) أبى هو الذى علمنى شرب الشيشة عندما كنا نجلس فى البيت ويأخذ نفس يعطينى أنا وأمى حسنى تكون مودرن خاصة وهو رجل أعمال وذهب معه كثيرا إلى حفلات رجال أعمال فاجد وأن نواكب هذه العصرية .

وتقول (معلمة كبيرة وصاحبة مقهى) أنا علهشان عملى ومجالستى فى القهوة لفترة طويلة أشرب الشيشة وزوجى هو الذى علمنى إياها ، ولأن معظم الرجال لهم كيف ومزاج كسان البنات والسيدات لها كيف ومزاج والشيشة أصبحت موضحة للبنات والسيدات بوجه عام .

الشيشة تقليد لا مصحابى وكنت فى الحقيقة أول مرة أرفض ، ولكن بعد قضاء معظم الوقت معهم خارج المنزل ومعاملة أسرتى السيئة لى كانوا يقولون لى

أنا هتكلم معاكى لكن أوعى تكتبى اسمى بهذه الكلمات بدأت معى الصديق «طالبة بإحدى الكليات العملية بعين شمس لأن خطيبها لا يعرف أنها تشرب شيشة وتقول أحببت الشيشة ولكنى أخشى من خطيبى أن يعرف واحزن جداً عندما أجد بعض الأزواج أو القطايب يشربون زوجاتهم أو خطيباتهم الشيشة ولا أجده بجانبى ، ويرجع ذلك لأنه متعصب جدا ومن يك رفيقة ومش عارفة أشغل إيه فيه لكن عندما نترج سحاوون أن أبطلها .. أو أعلمه شربها ..

وجدت فتاة فى ركن بعيد تشرب الشيشة بمزاج عال وتضحك مع أصحابها ولا تتجالى ولكنها تتلفت على المارة باهتمام شديد وعندما سألتها لماذا هكذا رفضت الجواب على ورفضت الحوار معى ولكن الواضح أنها خائفة من شئ ما أو فى انتظار من يكمل معها السهرة .

وتقول (م - س) بدأت أشرب



## بنات أخسر زمن

الأصلية صاحبة المبادئ، والخلق الإسلامية تقول الحاجة ثريا - ربة منزل - هذه البنات تفتقد للأدب وعدم وجود تربية تتيجته كل ما يصد للفتيات الآن ولو أبنتى عرفت أنها تسرب الشيشة لعاقبتها عقابا صارما وأقول لبناتى اللتى يشرن الشيشة هذا حرام وصافظوا على صحتكم .. واقول للأمهات هخلوا بالكم من عيالكم».

حقا إننا فى آخر الزمان ، فإذا كانت هذه الإراء قد خرجت من أفواه المذنبات فانما تدل على لانحلال الأسرى والدمار الذى أصاب البيت المصرى من جراء مايشاهده فى التلفزيون من مسلسلات حيث تجلس المعلمة وفى يدها الشيشة وتسيطر على الرجال ، وهكذا تصورن فتيات اليوم إنهن بالشيشة يستطعن أن يتساوين مع الرجال . ولواجهة المشكلة ومعرفة رأى أساتذة

الاجتماع والبنين والنفس كانت لنا هذه اللقاءات :

فيقول محمد عباس رئيس مجلس إدارة جمعية رعاية الدمنين ومحاربة الانمان : وظاهرة البنات والشيشة موضوع دراسة لنا غالبنت الآن تحب أن تراكب الموضة وتقليد الممعات اللاتى يظهرن فى مسلسلات وأفلام التلفزيون وتقليدن فى هركتتهن حتى فى جلستهن لتناول الشيشة وهكذا حتى تطلع نفسها معلمة وتحقق الروشة وانها بنت بلد وهكذا وهذا يمثل خطورة على بناتنا يكفى أن نقول أن تناول الشيشة يؤدى إلى الشيفوخة المبكرة لهم ووجود مشاكل زوجية تقضى إلى الطلاق وأنا أؤكد على أنه يجب أن يقضى على هذه الظاهرة وتقدمت باقتراح أن يقوم مجلس المحافظين باصدار قرار بعدم شرب البنات للشيشة فى هذه الأماكن حتى نستطيع أن نقضى

على هذا السلوك قبل أن يكون ظاهرة عامة لا نستطيع مواجهتها وتقدمنا بالطلب إلى رئيس الوزراء بعمل اجراء يحد من هذه الظاهرة ونأمل أن يجد حيزا من القبول.

### على الأسرة القيام بدورها

ويقول د. على السمرى استاذ الاجتماع بجامعة القاهرة إن هؤلاء الفتيات الذين يمارسون هذه العادة الخمية ليس لديهم القدرة على مواجهة تيار الانحراف من ضعاف النفوس بالإضافة إلى أن الشيشة تجبر على مصاحبة اصديقاء السوء ، ويجب أن تقوم الأسرة بدورها نحو الابناء وكذلك المدارس والجامعات والمؤسسات الدينية وأجهزة النقابة والأصنام التى ينبغى أن تتعاون فيما بينها من أجل القضاء على هذا الخطر الذى سيبتلع بناتنا خاصة وهم فى ريعان شبابهم ومن المثير أن لهذه الشيشة اغمرارها على

الصحة أيضا . ولكن أود أن أؤكد على أن غرس القيم الدينية فى نفوس هؤلاء البنات يعمل الكثير والكثير .

### محاولة شغل الفراغ

ويقول الدكتور حصى الدين استاذ علم النفس لابد أن تكون التربية صحيحة لان التذليل الزائد أو القسوة الزائدة كل منهما يدفع البنات إلى طريق الانحراف كما يجب توجيههم بالمخاطر الصحية لهذه الشيشة والسجائر وغيرها ومحاولة شغل أوقات فراغهم أما بالقدارس الدينى أو بالرياضة الناعمة .

وأقول لآى بنت أبنتى من الشيشة لأنها أول الطريق إلى الهلاك فيما بعد .

### الاسلام حرم التدخين

يقول فضيلة الشيخ محمد زيدان وكيل أول لشئون الدعاة الإسلامية بوزارة الأوقاف . أولا التدخين سواء للرجل أو للمرأة أكد العلماء المفتصون فى الإسلام أنه حرام وبسبب حرمانه أنه يضر بالصحة وقد أكد على ذلك الأطباء وينتج عنه تلوث .. فضرره يتعدى شارب كما أنه يضر بالمال العام ومن القواعد الشرعية «لا ضرر ولا ضرار» والله تعالى يقول : «ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة» ويقول أيضا : «لا تقتلوا أنفسكم إن الله كان بكم رحيما» .

وحرمانه أشد بالنسبة للمرأة لأن العادة جرت بأن التدخين يمارسه الرجال ، والحديث الشريف يقول لمن الله المتشبهات بالرجال والمتشبهين بالنساء . وبالنسبة لجلوس البنات على المقاهى مع البنات هذا لا يوجد فى كل طبقات المجتمع

- تناول الشيشة يؤدى إلى الشيفوخة المبكرة .
- التذليل الزائد أو القسوة الزائدة يدفعان إلى هذا السلوك المنحرف .
- يجب أن يتكاتف الجميع للقضاء على هذا الخطر الجديد قبل استفحاله .

جلسة عامرة وكل بمسك شيشة





مع الشيعة بطو السهر والغرافة

- **التدخين سواء للمرأة أو الرجل حرام .**
- **اعيدوا للبيت المصري دوره الفعال**
- **وسوف نرى كم يتغير السلوك العام .**
- **تحذير : المرأة الصامل المدخنة من الممكن أن تفقد جنينها في أى لحظة .**

وإدما المساواة ، وإي علم الرجال والنساء أن العالم سنوي يفقد الآلاف المولدة بسبب التدخين زاد أن شركات التدخين قد خسرت الملايين من الدولارات من جراء التعويضات التي دفعتها للمتضررين من التدخين . وأغرب ما نلاحظه إنه مع انخفاض نسبة التدخين في دول العالم التي أبدت التدخين زادت نسبة التدخين في مصر وكان هناك أيدي خبيثة تدفع شباب وفتيات مصر للانحراف - وفقد صحتهم حتى لا يبنوا المجتمع . فهل من عجيب لمصر هتتا في إتخاذ قرار بمنع تداول الشيعة وخصوصاً بين الفتيات في المقامى وعلى قارة الطريق .

الشيعة تكون مضرة للصحة وخاصة الجهاز العصبي والنفسى وكثيراً ما يبدأ أولاً بالشيعة ثم تنتهى بأدمان المخدرات والتأثير النفسى خطير من جراء الشيعة لأن الذى يدخن الشيعة يبيطها لا يستطيع أن يتحرك بل يستمر فيها لأن هناك علاقة . بين الشيعة والفم . ومعالجة المدخنة للشيعة التى لا تستطيع أن تتركها هى الإرادة الصلبة والعزيمة القوية لا ترجع إليها مره ثانية قبل أن تقع فى المصطور .

إننا من خلال مجلثنا - التصوف الإسلامى - نطلق صيحة تحذير قوية لهناء الفتيات اللاتى لا هم لهن إلا تقليد الرجال

أما من الناحية النفسية السلوكية فإن المرأة المدخنة فى نهاية الامر مقلدة للرجل لأنها تنظر دائماً أنها مثل الرجل وتكون منافسه له حتى فى التدخين وإنما على قدر المساواة فى كل شيء لهذا تريد أن تقلده حتى فى شرب الشيعة ولكن الرجل إذا ما رأى امرأة تشرب الشيعة أو السجائر يضحك عليها لأنه هو المنتصر دائماً ومنظر الفتيات يشربن اللاتى الشيعة مع الشباب منظر مثير للاشمئزاز والذى يحزن حقيقى أن الحجة قد أصابت كل الأجواء وهل يعمل أن الزوجة ممكن أن تقوم وتجهز الشيعة أمام زوجها فكيف تكون رائحة البيت وإذا جاء ضيف فكيف تكون رائحة المنزل .

ماذا تريد المرأة الشابة من وراء التدخين ؟

تريد أحياناً أن تثبت وجودها فى المجتمع على الرغم من أنها تثبت فعلاً فى كل المجالات حتى أنها تثبت وجودها فى الملاعب الرياضية .

لكن السمات التى تدخن الشيعة تكون غير محترمة على الرغم من اعتقادها العكس .

والتدخين عمومياً والشيعة خصوصاً فكرة مآدة هى التكررت هذه المادة منشطة للمخ عندما تقل هذه المادة عند المدخن فانه يشعر بالضيق والاكتئاب ولابد من التدخين حتى يعيد لنفسه الثقة ولا يشعر بالضيق وإذا قلت هذه المادة فى المخ مع عسمة التدخين يشعر المدخن بأنه لا يستطيع أن يطبق الدنيا بدونها وتكون حالته النفسية صفراً .

لكن الشيعة - ألن من السيجارة لأن المادة المدخنة فى

وإنما يوجد فى الطبقة التى ينقصها الخلق والدين فى البيت ورمزية الأب أو الأخ أو الزوج وجريا وراء التقليد الأعمى .

والمستعمل عن ذلك الأسرة وتعديل ذلك بدما من البيت يقول (ع) : « كل مسول يولد على الفطرة فبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه ويأتى دور المدرسة بعد البيت والمسجد والوسائل الاعلامية المختلفة . وأقول لكل هؤلاء البنات أو اللاتى تجلسن على المقاهى لتشرب الشيعة : ارجعى لعادتنا وتقاليدينا وينته فهذا خير لك من التقليد الأعمى الذى يجرك إلى غضب الله . وأنا أعتقد أن دور التربية فى البيت هو المستعمل عن كل هذه السلبيات التى نراها فى المجتمع أعينوا للبيت المصرى دوره الفعال وسوف نرى كم يتغير السلوك العام .

ويقول د / عبد الحسن

يسرى استشارى الطب النفسى والأعصاب أن الشيعة قد بدأت كتقليمة البنات وأخذت تثبت أقدامها عند البيت والرجل وأن البيت أراد أن تقلد الرجل .

والشيعة بصفة عامة لها اضطراب جسمانية معروفة للجميع فالمدخنين بلا شك هو أحد العوامل المسببة لتصلب الشرايين عامة وشرايين القلب بالذات وإصابة الجهاز التنفسى .

والمرأة خاصة المرأة الصامل المدخنة ممكن أن تفقد جنينها (الاجهاض) فى أى لحظة نظراً لإصابة الجهاز الدورى التنفسى للجنين .

والمرأة المدخنة سواء الشيعة أو السجائر ينبعث منها رائحة كريهة لا يطيقها أى انسان أى ذلك لأن رائحة الدخان تغلب على رائحة العطور .

# ليس لأحد أن يجبر أحداً على الإسلام أو يكرهه على التوحيد والإيمان

صفحة التآله وإدعاء الربوبية على الناس، ومن ثم نفي الله تعالى عن نبئيه أن يكون وكيلاً على الناس أي نائباً عنهم فيها أن يجعل نفسه نائباً عنهم في الاختيار، وبالذات الاختيار المصيري بين الإيمان والكفر وبين التوحيد والشرك، فقال تعالى للنبي «إنا أنزلنا عليك الكتاب للناس بالحق فمن اهتدى لنفسه ومن ضل فإنما يضل عليهم، وما أنت عليهم بوكيل» والزمر/٤١ فمع أن الكتاب منزل عليه من عند الله تعالى وكلفه حق، وليس به أي ضلالة أو خطأ فأنك لتست وكيلاً على الناس تختار بدلاً عنهم حرصاً منك على سعادتهم في الدنيا والأخرة، بل بل اتزك كل إنسان يختار ما يريد سواء اختار الهدى أو الضلال، لأن من يهتدي لنفسه ومن يضل فعلها ولا يحق له أن تختار بالنسبة عنهم، وتجهل نفسك وكيلاً عليهم، يتعارض هذا مع كونك عبداً، وهم عبيد أيضاً وكل الناس مخلوقون لهذا الاختيار، تحقيقاً للإتيان ويتعارض مع كونك عبداً لله تعالى أن تجعل نفسك وكيلاً عليهم، ومثلها قوله تعالى (وكذب به قومك وهو الحق قل لست الوكيل على كل شيء هو الضالِق لأن الله عز وجل وحده، فمن جعل نفسه وكيلاً من يونه على الناس فقد خرج من إطار العبودية (خالف) كل شيء عابدين وهو على كل شيء وكيل) «الأنعام / ١٠٢» ثم قال لنبيه ﷺ (إنما أنت نذير والله على كل شيء وكيل) «هود/١٢» وقال تعالى ﷻ (إن يشأ إني أرسلهم إليهم) «الأنعام / ١٠٤» وحتى الذي أخذ لإلهه هواء، أي صار بلا دين وبلا معبود، وإنما جعل محور حياته هو إرضاء شهواته، ولا يحق للنبي ﷺ أن يجعل نفسه عليه وكيل، بالرغم من وضوح الشر في

وداعي (فذكر بالقرآن من ضاف وعيد) أي القرآن الذي لن يتفتح بهديه إلا الذين آمنوا بالله تعالى وباليوم الآخر والجزاء الآخري، فليس عليه ﷻ إلا البلاغ (فإن أعرضوا فما أرسلناك عليهم حفيظاً إن عليك إلا البلاغ، وإننا أنزلنا الإنسان منا رحمة فرح بها وإن تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم فإن الإنسان كفور) «الشورى/٤٨» فإذا اختاروا الشرك على التوحيد وكذبك فليست عليهم يا محمد بمقتضى الرسالة التي كلفناك بها حفيظاً، وإنما أنت مبلغ ما أنزلنا عليه، ولكل الذين يسمعون ما أنزلنا حق الاختيار حياله، فلا إكراه ولا إزام بالحق ولكن يجب ألا يتعمدوا عملك ونورك حدود البلاغ والبيان (لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي) «البقرة/٢٥٦» وقد بلغ رسول الله ﷺ هذه الحقيقة وأعلنها لهم، تاركاً لهم مطلق الاختيار وأنه يرفع عنهم أي تحفظ يمكن أن يتحفظوا على اختيارهم (لقد جاءكم بصائر من ربكم فمن أبصر فلنفسه ومن عمى فلغيرها وما أنا عليكم بصيفيظ) «الأنعام/١٠٤» وما جاءكم واضح وبين ومبهر ومشهود للجميع شهادة النور والضياء، فمن أغضى منك عينيه دون الذي يضيئ عينيه ولا يضيئ النور، فمن عمى فعلى نفسه التي إشتارت العمى والظلام على البصيرة والنور، وما أنا عليكم بصيفيظ، أي وليس لي أدنى حق في التأثير لإكراهكم على أن تختاروا النور، وإعصا أن من حق أن أكرهكم على ما ينفعكم بحجة أنكم لستم أعداء للاختيار، لأن الله تعالى منعتي عن ذلك ولأن من يكره الناس على الإسلام بالقوة يكون جباراً، والمسلم لا يكون جباراً بحال من الأحوال لأن هذه الصفة تضاهي

## ● لماذا يحرم أكرامهم وإجبارهم على الهدى ؟

لأن هذا يتعارض مع إرادة الله تعالى وحكمته، فهو سبحانه لو شاء أن يمنهم عن الشرك لمنعه، ولكنه يتركهم واختيارهم الحر الذي يتم بمعلوماتهم، الاختيار الكاملة، ثم يمتكهم سبحانه من كل ما يختارونه من أفعال، حتى ولو كان هذا الفعل هو سب الله عز وجل، ومن ثم قال سبحانه لنبيه ﷺ (وما جعلناك عليهم حفيظاً) أي مستخدماً لسلطة أو القوة أو بلوغ من التأثير للتحفظ عليهم من الكفر والشرك، وكذلك (وما جعلناك عليهم وكيلاً) أي لم نعطك التفويض في أن تختار نيابة عنهم، لأن الوكيل هو النائب، وإلا لما صح الاختيار ولما صح الإيتلاء.

وإذا كان الله سبحانه وتعالى قد سمع لهم بأن يسبوه عز وجل، وهو القادر على إهلاكهم قبل أن ينطقوا بالفاظ السب هذه، وإلما هو تعالى يتركهم وما يختارونه وما يشاؤون وما يفعلون، فمن ذا الذي بعد ذلك يكون له الحق أن يكون عليهم حفيظاً أو أن يكون عليهم وكيلاً ؟ ●●

الآن عند البهية، وهذا التحريف الواضح أصابعه في نفسه ما أصابع، فقال له به عز وجل (ولقد خلقنا السماوات والأرض فاصبر على ما يقولون وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب) «٢٨/٢٩» إلى أن يقول عز وجل في آخر السورة (نحن أعلم بما يقولون وما أنت عليهم بجبار فذكر بالقرآن من يخاف وعيد) «ق/٤٥» أي تذكر أن ما قالوه عنى أنا أعلم منك يا محمد ومن غيرك به، ومع هذا تركتهم حسب سنتي في خلق الناس للإيتلاء، إذ أتركهم في هذه الدنيا يختارون ما يريدون وأجل لهم العذاب في الآخرة، فمعاملة العباد على كفرهم أو شكهم أو على إيمانهم والحكم عليهم من أعمال الربوبية، فلا يجوز لك يا محمد أن تتدخل فيها، ثم يحذر الله تعالى نبيه ﷺ أن ينزل باليهود مكرهه، إذا قدر عليهم بسبب هذا الذي يقولون على الله، لأنه لم يجعله جباراً عليهم أي مجبراً لهم على ترك ما يعتقدون من باطل (وما أنا عليه بجبار) فدعهم وما يعتقدون، وإنما أنت منك بالقرآن ومبلغ

وإذا كان سبهم لله عز وجل يسبب الآلى لنفسكم، فامتنوا أنفسكم من سب الهتهم حتى لا يكون هذا دافعا لهم لسب الله عز وجل، وإعلموا إنما الله بكل هذا تحقيقاً للإيتلاء، وسيكون الجزاء في الآخرة.

ولقد تآلى رسول الله ﷺ كثيراً وأصابه الخن لقل اليهود إن الله تعالى خلق الكون في ستة أيام، ثم استسراح في اليوم السابع، يوم السبت، وهو حسب ما جاء في سفر التكوين الإصحاح الأول بعد أن عرض النص خلق الله تعالى لكل شيء في الأيام الستة قال (ورأى الله كل ما عمل فإذا هو حسن جداً، وكان مساء وكان صباح يوماً سابعاً/ عدد ٣١ / اصحاح / التكوين) ثم جاء في النص بعد ذلك مباشرة (فأكملت السماوات والأرض وكل جندها ولسر الله في اليوم السابع من عمله الذي عمل فاستراح في اليوم السابع وقدمه، لأنه فيه استراح من جميع عمله الذي جعل الله خالفاً / اصحاح ٢/ التكري).

ثمما بالذي ﷻ هذا القول



# • الله هو الوكيل وحده على كل شيء ، ومع هذا لا يجبر كافرأ على ايمان ، كما أنه سبحانه لا يجبر أحداً على الكفر.

لجعل الناس أمة واحدة ولا يزالون مختلفين إلا من رحم ربك ولذلك خلقهم وتمت كلمة ربك لأملأن جهنم من الجنة (والناس أجمعين) «هود/ ١٨٨ - ١٨٩» ومعنى أن يكون الناس أمة واحدة هو أن تكونوا على دين واحد، وعلى حزب واحد ومذهب واحد: كيف وقد خبرهم الله تعالى بيّن النصدين؟ ووضحهما لهم، وتبين لهم نجد الخير ونجد الشر؟ وكيف وقد جعل لمن يخرج عن الصراط المستقيم إثنتين وسبعين سبيلاً منحرفاً؟ فمن اهتم إذا ما دام الناس مختارين أن يختلفوا، ولذلك قال تعالى (ولا يزالون مختلفين) وهذا يناقض تخطيط ويسمى الذين يريدون توحيد البشرية على دين واحد أو على مذهب واحد كالمسيحية (البايدة أو كالممانية المنظمة أو كالتصيرية الفصالة أو الصهيونية المسلحة، لأن رب الصالحين خلق الناس مختارين كما وضعا، ومن ثم لا بد أن يظلوا على اختلاف، ولو حدث وأصبحت البشرية على دين واحد، فلن يكون إلا دين الله تعالى لتعود البشرية إلى ما كانت عليه في البدء، ويمتدحس الفلقة قال تعالى (كان الناس أمة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين...) [البقرة / ٢١٣].

وهذه الآية إشارة إلى صهد آدم عليه السلام وما بعده قبل أن يذب الشرك في إبنائه بعد قتل قابيل أخيه هابيل. وسيمكن الاستثناء الثاني في آخر الزمن بعد أن يصل أهل الكفر على إبادة المسلمين، والقضاء على الإسلام واستئصال أهله ليكون الناس على أمة واحدة على الكفر والشرك، وذلك بعبادة المسيح النجاش الذي سيديع الروبية والألوية، ويحاول القضاء على كل من يرفض الدخول في دينه، ومن ثم يدخلون في سنة الاستئصال ويحقق فيهم قوله

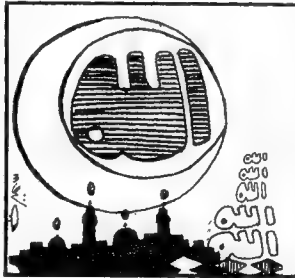
«الليل/ ٥-١٠» فانظر إلى قوله تعالى النسبة للكافر «فستيسره» كقوله تعالى النسبة للمؤمن «فمستيسره» أيضاً مع اختلاف بين الميسر للكافر عن الميسر للمؤمن، إذ أن هذا الميسر وذلك المعسر، وهما نقيضان، وما من علة لهذا أن ذلك إلا أن هذا إختيار المؤمن، وذلك إختيار الكافر، أي أن الله تعالى وعد بأن يعطي العبد ما يختاره ويسير له ما يريد فكل ما يفعله الكافر من شرور وأثام يفعلونها بأمر الله تعالى الكوني، وإن كان هذا كله مخالفاً لأمر الله تعالى التشريعي، أي أن لفعلهم واقعة بإذنه تعالى، ومن ثم يكن إختيار الناس إلى أم، لكل أمة منهم دين يختلف عن أديان الأمم الأخرى، هو أيضاً ما أراده الله تعالى بولاية كونية، وهو نتيجة حتمية لإختلاف الذي يتم في حياة البشر بطريقة هتيمة بقضاء الله وقدره، لأنه خلق الناس ليتباينهم. استمرار الاختلاف بين الناس إلى يوم القيامة بعد أن زمن حكم المسيح عليه السلام بكل البشر: قال تعالى (ولو شاء ربك

يمحق لأحد بعد ذلك أن يكرهم على طريق لا يختارونه، حتى ولو كان الإسلام، الإجابة بالقول: لا، حتى ولو كان هو رسول الله ﷺ ١٩ فهل يمكن لبشر بعد رسول الله ﷺ أن يزعم بأن له الحق في إكراه الناس على الإسلام، إن من يفعل ذلك هو كمن يكرهم على الكفر سواء لا يكون جباراً، ولأنه في الحقيقة والواقع لا يجبرهم على الإيمان، وإنما يجبرهم على النفاق ويكون جاهلاً بدين الله ويحكمه هذا، إذ أن تؤمن نفسه في الأرض إلا بإذن الله تعالى الكوني، كما أنها لن تكفر إلا بإذنه تعالى الكوني كذلك، فهو سبحانه إذن الذي سمح وأنز الذي يختار الإيمان أن يؤمن، وهو الذي هداه للإيمان، وهو سبحانه أيضاً الذي أذن وسمح للكافر أن يكفر، وهو سبحانه الذي يسر له الكفر، وهو سبحانه الذي أذل الكافر بناء على إختيار الكافر للضلال قال تعالى (فأما من أعطي اتقي وصدد بالهستي فستيسره لييسري وأما من بخل فستيسره للمعسر) [

مسلكه] (أفرايت من إلتفت إليه هواء أفانت تكون عليه وكيلاً؟) «الفرقان/ ٤٢».

١١ - خاب كل جبار عنيد يحاول أن يجعل الناس أمة واحدة على الباطل على خلاف مراد الله تعالى:

قاله هو الوكيل وحده على كل شيء، ومع هذا لا يجبر كافرأ على ايمان، كما أنه سبحانه لا يجبر أحداً على الكفر، ومن ثم فليس من حق أحد أن يجعل من نفسه حفيظاً أو وكيلاً على عباد الله، كفاً كانوا أم مؤمنين، وإلا كان جباراً، قال تعالى (ولو شئنا لأتينا كل نفس هداها...) «السجدة/ ١٣»، وقال (فلا تكونن من الجاهلين) «الأنعام/ ٢٥» فعندما ينكر الداعي أو السلطان إيجاب الناس على إختيار الحق والدخول في الإسلام، فإنه يكون من الجاهلين بدين الله تعالى بعامته وبالحكمته من خلق الله للإيمان بخاصة، وبإختيار الذي ميزه به تحقيقاً لهذه الحكمة. ومخلص هذا كله: أن الله سبحانه، لو شاء أن يجعل الناس كلهم مسلمين بإجبارهم على إختيار الإسلام لصنع هذا، أو بالأحرى لتفلقهم جميعاً مسلمين مؤمنين بمقتضى الطبيعة والخلق والبيعة كالملائكة سواء بسواء، ولكنه سبحانه وتعالى لم يفسأ هذا، ومن ثم لا يعارض مشيئة الله سبحانه الكونية، إلا الجاهل المتجبر (ولو شاء ربك لآمن من في الأرض كلها جميعاً، أفانت تكرة الناس حتى يكونوا مؤمنين، وما كان لنفس أن تؤمن إلا بإذن الله ويجعل الرجس على الذين لا يعقلون) [يونس/ ٩٩-١٠٠] أي أن الله تعالى لو شاء أن يجعل الناس مؤمنين بالإكراه ويدون إختيارهم لتفلق هذا، أما وفي الأرض مؤمنين وكافرين، فذلك لأنه تركهم لإزنتهم المختارة، فهل



الاسلام والارهاب (٤)

تعالى [واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد، من وراء جهنم] وسبقني من ماء جهنم [إبراهيم/ ١٥-١٦] - فينزل النسيم عليه السلام ويقتله وتباعه، ثم يخرج بأصغر وأبج، فيقتله الله تعالى، ومن ثم تصعب الأرض نتيجة هذه الملاحم المتلاحقة متصلة، وتوحد الذين في الأرض وتضع الحرب أنوارها، ولا يسمح إلا بدين الإسلام رداً على مخططاتهم وخصومهم التي سيحاولون من خلالها إبادة المؤمنين المحيدين، إلا أنهم لما كان من المعلوم أنهم لو انتصروا سيفعلون بالمؤمنين المسلمين ذنبا، فلا يبقون على مسلم واحد في الأرض، لو تمكنوا من ذلك، كما فعلوا في الأندلس، فإنه يكون من العدل أن يعاملوا بغيره فيضع المسيح الهزينة ويغير الصليبي المسكر في كل مكان في العالم بين الإسلام والقتل، وهكذا يتم الله تعالى نوره، ليس بالإكراه بل بالخير، ولكن من خلال المعاملة بالمثل [يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون]، هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون] - [التوبة/ ٣٢ - ٣٣] وقال تعالى [ولو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله شيديدا] - [الفتح/ ٢٨] وكفى بالله شديدا [الفتح/ ٢٨] ثم نوره ولو كره الكافرون هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون] - [الصافات/ ٩٨-٩٩] ومعنى أنهم يريدون يطفئوا نور الله بأفواههم، هو أنهم يتجرسون إرادتهم وبعثهم هذه بأفواههم، أي بإعلامهم وتعليمهم وتفتيحهم، ثم لما لم يفلحوا فسيالجأون إلى القوة للملاحم التي أخرها للصمت العظيم، التي يكون هدفها كما جاء في الحديث الشريف حاكبا مقولة

قائد الروم فيهم «أن الآوان أن نستصل شافقة العرب، يعنى حرب شاملة يشونها على العالم العربى قلب الامة الإسلامية فى بقصد الاستعمار لإحداث تغيير، كما حدث من قبل، ولكن بقصد إطفاء نور الله تعالى بالوقوة بعد أن يفشلوا فى إطفائه بالإعلام والتعليم والتشهير والفزو الفكرى والإفساد الخلقى والإبادة الجنسية، وفى مسخطهم، إذا انتصروا، أن يفعلوا فى العرب ما سبق أن فعلوه فى الأندلس، إما الخروج من الإسلام ونقل النصارىة بالوقوة وإما القتل، فإذا انهزموا أى انتصر المسلمون، فلن يفعل ذلك الاستعمال فيهم القائد المنتصر وهو المسيح عليه السلام، لأنه لا يمكن النهي أو تعطيل حكم الجزية أو التشريع الذى يلزم المنتصر الإسلامى بتكين الشرك الاحتفاظ بدينه ومنعه من إجباره على الدخول فى الإسلام رؤنا يتركه على دينه مع دفع الجزية، ولكن عندما ينزل المسيح عليه السلام وينسخ هذا الحكم بوى من الله تعالى فيفسخير الصليبيين بين الفتل وبين الإسلام، أما اليهود من أتباع أبله هؤلاء لا مخزون بعد أن

ثَبَّتَ أَنَّهُمْ أَصْعَبُوا عَضْوًا قَاسًا،  
فِي جَسَدِ الْبَشَرِيَّةِ سَهْمًا بَقِيَّةُ  
الْأَعْضَاءِ، فَيَعْمَلُونَ بِأَمْرِ مَنْ فِي  
الْأَرْضِ، عَنِ الْمَسِيحِ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
يَسْنُو التَّشْجِيرَ وَالْحَاجِرَ وَثُمَّ سَدِيلَ  
الْمُهَيِّجِ حَيْثُ الشَّجَرُ وَالْحَاجِرُ وَثُمَّ  
الْمُهَيِّجِ (إِخْتِيَارًا، وَرَأَى أَنَّهُ يَهْوِي  
الْمُسْلِمُونَ الْأَرْضَ مِنْهُمْ وَيَقْتُلُ  
مَسِيحَ الْهُدَى عَلَيْهِ السَّلَامُ مَسِيحَ  
الضَّلَالَةِ النَّجَالِ، لِيُكُونَ أَعْوَانُهُ  
هَذَا الْإِسْلَامَ، لِيَسْتَقِيمَ إِلَى الْإِكْرَاهِ  
عَلَى الْإِسْلَامِ بِالنَّصْرِ لِلْمُصْلِحِينَ  
عَنِ الْمَسِيحِ بِنَاصِرِهِ عَلَيْهِمَا  
السَّلَامُ، لِيَسْأَلُوا، وَرَأَيْنَاهُ وَهُوَ  
مَنْ قَبِيلِ الْمَعْمُورِ بِالنَّاسِ، وَحَسِبَ  
نَسَبًا (وَأَسْأَلُكُمْ وَخَابَ لِكُلِّ جَبَّارٍ  
عَنْهُ)، وَكَذَا الْإِسْلَامُ بِالنَّصْرِ  
إِلَاجُوجٍ وَمَاجُوجٍ، فَمَنْ أُنْزِلَ يَخْرُجُوا  
وَأَنْ يَتَحَدَّثُوا لِنُطْقَةِ الْإِلَهِيِّينَ  
أَهْلِ الْإِسْلَامِ وَيَسْتَصَلُّوهُ مَنْ  
الْأَرْضِ، حَتَّى يَرَوْهُمُ بَعْدَ أَنْ  
يَقْتُلُوا مَنْ يَقْتُلُونَهُمْ بِمَجْدُونِهِمْ  
فِي طَرَفِهِمْ يَقْتُلُوا بِسَبْأِهِمْ إِلَى  
السَّمَاءِ فَتُكْذَلُ خُضْبَةُ الْإِلَهَاءِ  
فَيَقُولُوا قَتَلْنَا أَهْلَ الْأَرْضِ وَاهْلِ  
السَّمَاءِ،  
وَيَحْسِبُ الْمَعْمُورُ بِالنَّاسِ ثُنْيَيْنِ  
اللَّهُ وَيَسْتَصَلُّوهُمُ إِضْطِحًا مِنْ  
الْأَرْضِ، وَمَنْ يَسْأَلُ جَمِيعَ أَهْلِ  
الْأَرْضِ بِذَلِكَ فِي عَهْدِ الْمَسِيحِ  
أَبْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، لِهَذَا  
لَيْسَ إِكْرَاهًا وَكَانَتْ تَطْلِيقُ لِسَنَةِ  
الَّتِي تَعَالَى فِي الْإِسْتِصْلَاحِ لِلْهُدَى  
وَلِإِجْمَاعِ وَمَاجُوجٍ وَالْمُسْلِمِينَ دُونَ

أَنْ أَنْزَلُوا جَمِيعاً اسْتِصْصَالَ  
 الْإِسْلَامَ وَيَبْقَى مِنْ يَسْلَمُ مِنْ  
 الصَّالِحِينَ [وَأَنْ مِنْ أَهْلِ الْكُتُبِ  
 لَا يُلَاحِظُونَ بِقَبْلِ سَوْرَةِ  
 الْقِيَامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيداً]  
 [النِّسَاءُ - ٥٩] أَيْ لِيُحْضَرُوا  
 الْمَسِيحَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَدْعُوهُ  
 نَزُولُهُ بَعْدَ الْفَلَقَةِ الْعَظِيمِ وَخُرُوجِ  
 النِّجَالِ الْآخِرِ النَّصَارَى وَاتِّبَاعِ  
 الْمَسِيحِ سَيِّدُهُمُ بِالْإِسْلَامِ  
 وَيَتَّقُونَ عَلَى يَدَيْهِ مِنَ الشُّرْكِ  
 التَّوْحِيدِ، إِيْمَانِ إِسْتِخْلَافِ، أَمَّا  
 الْمُجْرِمُونَ فَيَسْتَصْصَلُونَ مِنْ  
 الْأَرْضِ تَعْلَامُ رُؤْيَا نُوَّالِهِ عِزِّ  
 وَعَلَى هَذَا فَلْيَسْ لَأُصَدِّقُ أَنْ  
 يَبْرُرُ إِجْبَارِ النَّاسِ عَلَى الْإِسْلَامِ  
 وَالْإِيْمَانِ مَا سَبَّحْتُ بِأَنَّهُ عَلَى  
 تَعَالَى عَلَى يَدِ الْمَسِيحِ عَلَيْهِ  
 السَّلَامُ، لَئِنْ لَمْ أَجِبْ، وَأَمَّا  
 وَهُوَ بِأَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى حَسْبَ نَفْسِ  
 الْإِسْتِصْصَالَ بَعْدَ أَنْ يَسْتَقْبَلُوا هُمُ  
 لِيَسْتَصْصَلُوا الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلِ  
 الْمَعْلَةِ بِأَنَّ هُمْ مِنْ شَرِّ أَهْلِ  
 تَعَالَى [يُظْهِرُهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّ]  
 بَعْدَ قَوْلِهِ تَعَالَى [يُرِيدُونَ لِيُطْغَوْا  
 فِي الدِّينِ] أَيْ أَنَّهُمْ هُمْ أَهْلُ الدِّينِ  
 سَيِّدُونَ أَلَمْ يَكُنْ الْعَظِيمِ بِهِدِ  
 الْقَضَاءِ عَلَى الْإِسْلَامِ تَمَاماً، فَإِذَا  
 خُصِمُوا الصَّرْبَ وَانْهَزَمُوا عَلَى  
 الْمُسْلِمِينَ أَنْ يَقْضُوا عَلَى هَؤُلَاءِ  
 الْقَادَةِ الطُّغَاةِ الْمُجْرِمِينَ، أَمَّا  
 الشُّعْبَةُ النَّصْرَانِيَّةُ فَسَتُؤَمِّنُ  
 بِاخْتِبَارِهَا وَخَاصَّةً أَنَّهُمْ سَيَرُونَ  
 الْمَسِيحَ الَّذِي يُغْنَمُونَ بِهِ نَازِلًا مِنْ  
 السَّمَاءِ مَا يَقُولُ لَهُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ  
 دَعَا رَسُولَ اللَّهِ،

والخلاصة ليس لأحد أن يجبر  
أن أحدًا على الإسلام أو يكرهه  
على التوحيد والإيمان، لا بأسف  
ولا بالني وسيلة ضغط تهريبية  
ولا قولية، ولا لخاص من الجاهل  
المتألمين ولكن هذه الحقيقة الثابتة  
بالتواتر والسنة، وأعني بها حق  
الاختيار، تتعارض - في الظاهر  
- مع حقائق أخرى ثابتة أيضاً  
بالتواتر والسنة.

ألا وهي التشهيريات  
الإسلامية التي تفرض على المسلم  
الجهاد في سبيل الله وعلى رأس  
هذه الصفايق كلها قوله ﷺ «أمرت  
أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله  
إلا الله محمد رسول الله» ولقتال  
عليه أمر هو أشد أنواع الإكراه  
عليه ، فكيف نلوفق بين هذه  
الصفائق وتلك؟





## في آداب أحكام المريد حال البداية في الطريق إلى الله تعالى

## حق الصوفية

## المتبين في الرد على الزنادقة المحمدين



بقلم : المهندس  
محمد عبد الطالق  
الشرابي

شيخ الطريقة  
الشيسرية  
الخلوتية وعضو  
المجلس الأعلى  
للطرق الصوفية

بدايته ونخوله؛ وعلى الطالبين سلوك الطريق والالتحاق بذلك الطريق الرفيق أن يضع نصب أعينهم آداب السلب والإيجاب المذكورة سابقاً. وكذلك جعل مركزهم مستقيم مع شيخهم أو ما يقوم مقامه في الخلافة منه وعنه في أمثال أمره، فإن الصدق كالسيف ما وضع على شيء إلا قصمه فهو ميزانك في سرك وعلايتك وصراطك المستقيم إلا قوم.

ومن كلام الإمام عدي بن مسافر رضي الله عنه أول ما يجب على السالك طريقنا هذه، ترك الدماوى الكاذبة وإخفاء المعاني الصادقة. قال الإمام عبد الوهاب الصمراني قدس سره، قلت ذلك لأن المعاني الصادقة نورة. وكلما تراكم النور في قلب العبد تمكن وقوى استعداده.. وكلما أظهر معنى خرج النور أولاً فنوراً. فلا يشبت له قدم في الطريق.

وعلى من استعان بالله في طلب هذا الطريق أن يظن للآداب ويمسك في سلوكه عليها والآداب جميع أدب. وهو قد اختلف فيه.. فمن قائل إنه الظرف مع حسن التناول، ومن قائل أنه التخلق بكارم الأخلاق. ومن قائل أنه المحافظة على حسن المعاملة.

وعند فطنة الطالبين للآداب ومعرفتها والعمل بها كان سير كل منهم في دعوى السلوك إلى الخلف ويايس إلى الإمام فتحته بذلك أيها الطالب.

وكل طالب يسلك في الطريق في أسر من الأمور بدون الأرب فيه رجاء نفعه وخلاصه من الردى وبغض الأذى فإن مسيره في الحقيقة إذن أقرب إلى جهة العطب من جهة السلامة. والطالب ربما لجهل وعدم محافظته على الأدب يصدر منه هفوة لا تغادر حسنه إلا إذا أنهبتها هياماً منشوراً. وكذلك يقال في الأمور الاعتقادية إذا لم يكن متجلباً بها. ومعنى أدبها معرفة ما يناقضها

فإذا دخلت على الآداب دسيسة فيها وأطمأن لها قلب الطالب فإن ذلك من أعظم المحن الخفية والعياذ بالله.

وعلى الطالب الصادق إذا أخذ العهد على شيخه أن يترك ثلاثة أشياء أولاً.. الخروج من طور الصيوانية إلى طور الإنسانية.

ثانياً: الخروج من مآلوفاته والتسخطق بزي أبناء الطريق.. بالمودة والرحمة وصديق المحبة والشوق إلى الله تعالى.

ثالثاً: أن يترك أنفاسه وهو فناء نفسه وانطواؤه من دائرة حسنه، وحسبك أيها الطالب السالك أن تتعلم من الشرع ما تصح به طاعتك ووضوئك وصلااتك وصيامك وتوابعك إلى غير ذلك مما لا بد له منه عليك بالرابطة لذكر الله في كل وقت ومجلس ذكر.

وعلى الشيخ أن يشغلك بورد يناسب حاله مساماً وصباحاً.

ويجب عليك أن لا تتكسره بورد الذي أشغلك به شيخك لا لقريب ولا لبعيد ولا تزبد عليه شيئاً ولا تنقص منه شيئاً. فإن ردت عليه أو أنقصته فلا يصح لك نتاج بذلك. ومثال ذلك، كالمحتاج إن زنته واحدة أو أنقصته فلا يصح واحدة لم يفتح البيت. وإذا رأيت في منامك رؤيا فلا تقصصها على أحد من إخوانك إلا شيخك أو ما يقوم مقامه في الخلافة منه وعنه

وصفه الطالب القابل للسلوك. هو من عاوى نفسه وأعجبها بالجوع والعطش والسهر والعزلة عن الخلق ولقة الكلام.. وما قيل.

فإن تسمل عن الشروط اللازمة على نفوس في المصير عازمة جوع وصمت سهر ثم اعتزال والذكر له دائماً في كل حال

بما له الشيخ أخي لقنا عسى المذكر أن يعطى المنا فإذا كان الطالب عن هذه الصفات ظاهراً وباطناً فهو قابل للسلوك وإن وجدت فيه أوصافاً دسيسة لأنه ليس كاملاً بل طالب للكمال والطالب للكمال قد تقع

منه القبايح. وإذا كان الطالب مصادقاً لنفسه، أضافها عنها يتصمر لها إذا زادها أحد. فلا يطلع ولا يشم لهذا الطريق رائحة. وصفته أيضاً أن يكون حزين القلب بمن عكس الراس كسمن أصيب بمصيبة لا يستطيع ردها وأن يكون طالباً تزكية النفس في سره وعلايته ويعلم أنها عدوة له فيسعى في خلاصه منها. وإذا صدر منه شيء مما يفسده في الطريق حكاك للشيوخ ولا يكتم عنه شيء.

كان سيدي داود بن باخلا يقول.. العلوم ثلاثة : علم سلوك فيجب إيدأؤه وعلم كشف فلا يباح إيدأؤه ، وعلم سر فلا يباح أظهره قال أبو هريرة رضي الله عنه . حملت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم جراًبين من العلم الواحد بثنته لكم. وأما الآخر فلو بثنته لقطع منى هذا البلغم حديث صحيح.. وقال ابن عباس رضي الله عنه. إني لأعلم في قوله تعالى (يتزلف الأمر بينهن) ما لو قلته لكفرتموني.. فلو لم يتحقق هؤلاء وجوب كتم ما عندهم لما كتموه من أنه من العلم النافع لكن لما كان لا يجوز إفشائه خص بقوم دون آخرين ثم قال:

هون الأمانة واجب حكم قضاها الواجب لا تبسدها إلا لمن طرق الهداية ذاهب وإذا حبس ياح قل للمعاشقين مذاهب وقال في قصيدة أخرى:

وتحقق بلن من باح بالسر إلى الفير لاندري مشواره وإنه السر في العشا لا تجه لجهول وصنه بلو برعاه هكذا قد أتى عن القوم فافهم من بيع سرنا أبعثا دماء وفي هذا القدر كفاية لمن ألقى السمع وهو شهيد والبقية في العدد القادم إن شاء الله في آداب الزاكرين .

# المجتمع أخبار وقرارات صوفية



يقدمه  
الأمين العام  
السيد:  
عبد الحميد  
عبد الطيف

وبعد هذه المدة سيعرض الأمر على المجلس الأعلى للنظر.  
رابعا : تدعيم الامانة العامة على الجميع ظل توكيل المشيخة العامة للطرق الصوفية عن مركز طوطا محافظة سوهاج حيث أن السيد وكيل المشيخة العامة عن هذا المركز السيد/ عزت على عابدين الشريف قد انقطعت صلته بالمشيخة العامة بالإضافة إلى اقامته بالأراضي السودانية.

الصوفية واستيفاء والمحفوظات المشيخة العامة وثيقة من وثائق المجلس الأعلى للطرق الصوفية. ثالثا : ترجو الامانة العامة من السادة مشايخ الطرق الصوفية موافقاتها بالسجلات الخاصة بقيد النواب وخلفاء الخلفاء والخلفاء لمراقبتها إعمالا لقرار المجلس الأعلى للطرق الصوفية الصادر في هذا الشأن وقد تحدد شهر يناير سنة ٢٠٠٠ آخر ميعاد لتقديم هذه السجلات

الأعلى للطرق الصوفية وقد كان مهرجانا اسلاميا تحفه عوامل البهجة والوقار وكان تحت اشراف الأمين العام ورئيسة سماحة الشيخ حسن محمد سعيد الشناوي شيخ مشايخ الطرق الصوفية. ثانيا : ترجو الامانة العامة من السادة مشايخ الطرق الصوفية موافقاتها بالاستيانات الخاصة بالتعريف بطرقهم أعمالا لقرار المجلس الأعلى للطرق

أولا : احتلكت المشيخة العامة للطرق الصوفية بأهياء شعائر ليالي شهر رمضان المبارك هذا العام ١٤٢٠ هـ ١٩٩٩ م بإقامة سرائق بالميدان الحسيني أقيمت به الأذكار الشرعية والندوات الدينية وثلاثة آية الذكر الحكيم وقد ساهمت الطرق الصوفية المتعادلة اصحاب السوالف في هذا الاحياء بأعداد كبيرة وعلى رأس رجالهم السادة مشايخ الطرق الصوفية واعضاء المجلس

## توكيل المشيخة العامة عن محافظة اسكندرية وضواحيها



الدخ خليل البراوي



الشيخ  
يوسف ابراهيم عبد النعاش



الشيخ محمد شوقي محمد

محمد كمال الدين الانعاري  
الشهير بسيدى كمال وكل  
عام وأنتم بخير.

تعيين الشيخ يوسف  
إبراهيم عبدالباعث خليفة  
مقام والده.

و الحاج خليل البراوي  
خليفة مقام سيدى محمد  
الدجال  
ومحمد شوقي محمد  
سريته خليفة مقام سيدى

## الطريقة الغنيمية الخلوتية

● تعيين المهندس  
جابر السيد على عجيل  
نائبا للطريقة المذكورة  
عن مركز كفر الشيخ.

## السادة القادرية القاسمية

● اعتمد شيخ  
الطريقة حمدين أحمد  
علي القساري تعيين  
الشيخ محمد محمد  
مرسى سيد أحمد المشد  
نائبا عن محافظة  
المنوفية.

## الطريقة الأحمدية التسليمانية

تعين السيد/ محمد  
مصطفى حسن الشهير  
بالمصطفى نائب عن قسم  
الجمالية  
والسيد/ عبدالوهاب  
عبدالرحمن عبدالوهاب  
خليفة خلفاء محافظة  
الجيزة

والسيد/ صبرى محمد  
عقل الحواد نائبا عن  
محافظة الغربية  
والسيد/ صفانى  
محمد عبدالوهاب بكر  
خليفة خلفاء مركز  
سماوط. المنيا

## الطريقة العمرانية القبيلية الخلوتية

● تم تعيين فضيلة  
الشيخ أحمد شمس  
الدين أبو عمران  
القبيسى المفتش الأول  
للمساجد بوزارة الأوقاف  
نائبا عاما للطريقة  
متمنين لفضيلته يوم  
التوقيع.

## تعيينات

### الطريقة البرهامية



طلعت محمود عبد الحميد  
تعيين الأستاذ طلعت  
محمود عبدالحميد  
وشهرته طلعت محمود  
أبو قرش نائب الطريقة  
البرهامية عن مركز  
إبنوب.

### الطريقة الزاهدية

● اعتماد تعيين  
الحاج فاوى خليل فارى  
الضيق نائب مركز وينر  
أسوان عن أولاد خطاب  
الزادى الأحمدى.  
والحاج سعد خلف  
الله شنب نائب قسم  
حداائق القبسة -  
القاهرة.

## ذكرى الأبريين

● يتفخّل أبناء الغفور له الشيخ/ حسن أحمد السمكرى  
خادم الطريقة الأحمدية بأسبوط بالشكر لكل من تقدم بالعارف أو  
الحضور وتخص الشيخ سعيد الشناوى نائب عام الطريقة  
الشناوية بالجمهورية وجميع أبناء الطرق الصوفية بمحافظات  
أسبوط وتعيين ذكرى الأبريين يوم الخميس الموافق  
١٣/١٢/٢٠٠٠ أمام منزل العائلة بشارع الشهداء محمد كامل  
بأسبوط .

عنهم أحمد حسن أحمد  
نائب الشناوية ووكيل المشيخة العامة بأسبوط



الشيخ  
حسن أحمد السمكرى

## أنشطة صوفية

### الطريقة الزاهدية



الشيخ شحان بن عبد الحليم



الشيخ مبرك بن يوسف



الشيخ عبد الرحمن حطاب



الشيخ محمد عبد الله



الشيخ حسونه ابو ريد



الشيخ معاوية عفي



الشيخ عبد الرحمن احمد



مهندس محمد عبد العزيز

بتوجيه من الشيخ  
السيد قسوة أهل الطريق  
الشريف / السيد حسن  
يوسف الزاهد شنيخ  
الطريقة قام السيد /  
عبد الرحمن حطاب بعقد  
مؤتمر صوفي للبناء بيت

خطاب وصوم الطريقة الزاهدية ورجال التصوف يقره بكفر الزيات محافظة الغربية  
وسيد العاصريون بروحانية العقل بعد إتمام الطعام والعلم والذكر والدعاء في ليلة  
الحادي والعشرين من رمضان المعظم أعاده الله على مصر حكومة وشعبا وأهل  
التصوف باليمن والبركات .

### تهنئة بعد السيد العالي



● بمناسبة خمس عشر يناير نتقدم بجميل التهنئة إلى  
السيد المهندس فهدى تليوزوس داوود رئيس مجلس إدارة  
الهيئة العامة للسد العالي وخران أسوان وأشد بجهده الفائق  
في رعاية العمل والعمال وإدارة الإدارات بكفاءة فائقة .  
عبد الرحمن حطاب  
شيخ بيت خطاب الزاهدي  
جمهورية مصر العربية

### مولد الميرغني

● يحتفل السيد  
محمد عثمان تاج السر  
الميرغني شيخ عميم  
الطريقة الميرغنية القنمية  
بمولد جده الإمام - القتم  
- السيد محمد عثمان  
الميرغني مؤسس الطريقة  
القمينية ليلة ثلاثة أيام  
وتكون الليلة الختامية  
مساء يوم الخميس ٢  
فبراير سنة ٢٠٠٠ م وذلك  
بمساحة تكية الميرغني بباب  
الوزير قسم الخليفة  
والصوفاة صامدة لجمعية  
الدين.

## البقاء لله

ينفي سماحة السيد حسن محمد سعيد الشناوي شيخ  
الطريقة الشاذلية الأحمدي رجل البر والتقوى للرحوم الحاج  
حسن أحمد السمكري الأحدي طالبا له الرحمة والمغفرة ولأله  
الصبر والسلوان .

كما ينفي المرحوم الحاج سيد الحنفى الخليفة الشناوي  
الأحمدي الشيخ بيرج النور مركز أجا محافظة القنيطرة الذي  
كان مثالا للتواضع والحب وحفظ العهد متفيا له المغفرة ولأله  
الصبر والسلوان .

ينفي الحسين أبو الحسن الجوهري شيخ السجادة  
الجوردية الأحمدي بالجمهورية وتقيب السادة الاشراف  
بمحافظة القنيطرة جميع الأحباب والأتباع المرحومة والدة  
الاستاذ على منصور والمهندس علاء منصور بسينوي والاستاذ  
أحمد منصور أسكنها الله فسيح جناته وحفظها من عقاقه من  
التار ومن القبايل ولنا له وإننا إليه راجعون .

كما ينفي الحسين أبو الحسن الجوهري شيخ الطريقة  
الجوردية الأحمدي بالجمهورية وتقيب السادة الاشراف  
بمحافظة القنيطرة المرحوم الأستاذ الدكتور الشامي زاهر  
بلال وكيل وزارة الصحة سابقا ويقدم خالص تمازيه إلى  
الأسرة المباركة رحم الله الراحل الكريم وأسكنه فسيح جناته .  
- ينفي الأستاذ إبراهيم التستيقاني شيخ الطريقة  
الأحمدي التستيقانية وعضو المجلس الصوفي الأعلى وأبناء  
طريقته بأهواء الجمهورية وفاة الشيخ محمد حسن الشيعبي  
شيخ الطريقة الأحمدي الشيعبية والذي خدم التصوف أكثر  
من خمسين عاماً رحمه الله رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته  
وإنهم أسرته وبآلواده وأبناء وأريته الصبر والسلوان

وينفي بيانق الحزن والأسى الأستاذ/ إبراهيم أحمد  
إبراهيم التستيقاني شيخ الطريقة الأحمدي التستيقانية وعضو  
المجلس الصوفي الأعلى السيدة الفاضلة حرم الأستاذ/ أحمد  
سبيري الفرطلي شيخ الطريقة الأحمدي الفرطلية وإن تحسبها  
عند الله من الأظهار الفضليات لترحولها من الله العفو  
والمغفرة وإن يسكنها فسيح جناته مع الأبرار والشهداء  
والصديقين وإن يلهم شيخنا وأسرتها الصبر والسلوان  
سبحانك اللهم مجيب الدعوات.

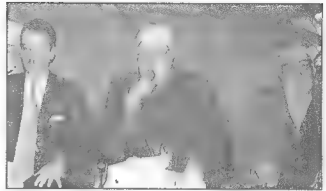
● ينفي السيد/ محمد علي عاشور شيخ الطريقة  
البرهامية الحاج سمير هبسي نائب الطريقة بأملحة الكبرى  
لوفات الحاجة والدة للأستاذ الصبر والفقيده الرحمة.  
- كما ينفي السيد / محمد علي عاشور شيخ الطريقة  
البرهامية وعضو المجلس الأعلى للطرق الصوفية وجميع أبناء  
الطريقة بمحافظة أسيوط السيد حسن السمكري وأد السيد  
أحمد حسن وكيل المشيخة من مركز أسيوط لله الرحمة  
واللحرة الصبر والسلوان.

- ينفي السيد أحمد فضل شيخ السادة البيوميعة والدة  
السيد أحمد طه الفرطلي وكيل المشيخة الصوفية ونائب السادة  
البيوميين عن أولاد والده ويشاركه في السيد مدحت طه عبد  
الحاملي.

- ينفي الأستاذ إبراهيم أحمد التستيقاني شيخ الطريقة  
الأحمدي التستيقانية وعضو المجلس الصوفي الأعلى وفاة  
الغفور له السيد / حسن أحمد حسن والد السيد/ أحمد  
حسن وكيل المشيخة العامة من مركز أسيوط لله الرحمة  
وللأسرة الصبر والسلوان.



د. احمد هاشم وتذكريات رمضان مع الطريقة الرفاعية



سماعة شيخ المشايخ يتحدث في احتفال الحامدية الشاذلية

## المشيخة العامة تحيي ليالى شهر رمضان الطرق الصوفية تحتفل بـ ٢٩ ليلة تحفها الملاكمة

لاغناء بكم عنهما ، فاما اللتان ترضون بهما ريكم فشهادة أن لا اله إلا الله وتستطرونه ، وأما اللتان لا غناء بكم عنها فتساوون الله الجنة وتستعينون به من النار ، فهو يأمرون أن تستكثر من شهادة التوحيد لأن التوحيد ولأن المنزلة الربانية أزلت في هذا الشهر ، ويأمرون أن تستكثر من الاستغفار لأن الإنسان - كما أخبرنا النبي (ﷺ) - إذا أكثر من الاستغفار فإن الله يفرج همومه ويكرهه إذ يقول (ﷺ) «من لزم الاستغفار جعل الله له من هممه فرجا ومن ضيقه مغفرا ويرزقه من حيث لا يحتسب» ،

وفي يوم الطريقة السعيدية التي المحاضرة سماحة شيخ المشايخ فهاه ما قال :  
أيها الأخوة أبناء الطريقة السعيدية والله لقد سررت بوجهكم واجتماعكم ملقنين حول شيخكم ، وهذا يدل على تمام انتصائكم وطريقتكم ، وهذا هو نهج الصوفية الحق .

يقول رسولنا (ﷺ) بالنسبة لشهر رمضان «أوله رحمة وأوسطه مغفرة وآخره عتق من النار» وأقول لكم باعتباركم من أبناء الطرق الصوفية أن المراد بالصوم صوما سليا صحيا لا صوما بالامتناع عن الطعام والشراب والمفطرات ، بل الإنسان في نهاره يجب أن يكون صائما كما أمره الله ، يكون صائما ربانيا مع الله سبحانه وتعالى لتعود النتيجة والفائدة عليه فإن الله سبحانه وتعالى يقول في الحديث القدسي «عبدى أطعنى

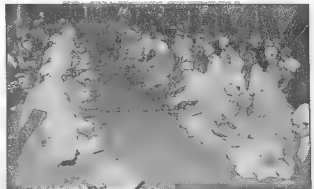
أحمد كامل بس الرفاعي .  
ونحن إذ نلتقى في هذه الليلة المباركة من ليالى هذا الشهر المبارك نلتقى على حب الله وحب رسوله (ﷺ) نلتقى ذاكرين الله ذكرا كثيرا ، ونحن على يقين أن الذي ينكسر ربه سبحانه يذكره الله جل شأنه لأنه القائل في كتابه العزيز «فانذكروني اذكركم فانت إذ ذكرت الله ذكرتك الله ولذلك جاء في الحديث القدسي «أنا عند ظن عبدي بي وأنا معهما حين يذكرنى فإن ذكرننى في نفسه ذكرته في نفسى وإن ذكرننى في مالا ذكرته في مالا خير من ملته وإن تقرب منى شيئا تقربت منه لزاعا وإن أتاني يمشى أتيته هروا» .  
ونذكر الله في هذا الشهر بالذات له ثمرة عظيمة فقد قال سيدنا رسول الله (ﷺ) «ذاكر الله في رمضان مغفور له وسأل الله فيه لا يخيبه لأن كلمة التوحيد أول ما نزل في هذا الشهر وكانت

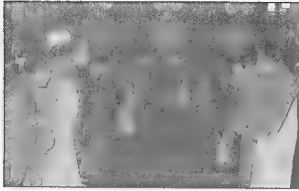
الرسالة الهادية الربانية ، وكان الوحي الإلهي الذي أنزل على قلب سيدنا المصطفى (ﷺ) كان في هذا الشهر المبارك أولى بقطرات الوحي الإلهي نزلت في شهر رمضان المبارك ، ومن أجل ذلك يحثنا النبي (ﷺ) أن نستكثر في رمضان من كلمة التوحيد ، ومن الاستغفار ومن الدعاء فيقول (ﷺ) «داعيا أمته فاستكثروا فيه من أربع خصال : خصلتين ترضون بهما ريكم وخصلتين

●● حسب البرنامج السنوى الذى وضعته المشيخة العامة للطرق الصوفية ، قامت الطرق كل في ليلتها باحياء ليالى شهر رمضان المبارك في السرايق الذى أقيم أمام الساحة الصينية ، وكل ليلة كانت عامرة بذكر الله وباللقاء المحاضرات من السادة العلماء الأفاضل الذين لم يذخروا وسعا في اسعاد آلاف الصوفية الذين شاركوا في الاحتفالات ، فعمت الاحتفالات البهجة والروحانية ، وكانت لنا هذه الجولة ●●

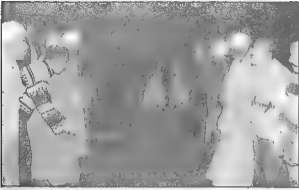
الموعظة الدينية ويذكرون الله ذكرا كثيرا ويسبحونه بكرة وأصيلا ، وفي هذه الليلة المباركة نلتقى بإحدى هذه الطرق الصوفية وهى الطريقة الرفاعية التي سارت في العالم الاسلامى سير الضوء في الافاق فانتشرت في ربوع العالم الاسلامى شيخها الوافد سماحة نقيب الاشراف وشيخ عموم الطريقة الرفاعية الاستاذ احدى حلقات الذكر تحيا احدى الطرق

وقد بدأت الطريقة الرفاعية الاحتفالات وتحدث فيها الاستاذ الدكتور أحمد عمر هاشم فهاه من كلامه : أسعد كل السعادة بهذا اللقاء الصوفى العظيم الذى تقبمه المشيخة العامة للطرق الصوفية كل عام هنا في رحاب الإمام أبى عبد الله الصينى حفيد سيدنا رسول الله (ﷺ) ، في كل ليلة يقام حفل دينى يحضره أبناء الطرق الصوفية يستمعون إلى لقارن وإلى الأحاديث النبوية وإلى احدى حلقات الذكر تحيا احدى الطرق





حفلات الذكر حفلها الملائكة



الساكين فيتحرك قلبه وفرواده  
نحسهم يد لهم يد الضير  
والفضل والمساعدة وقد نبه  
سماعة شيخ المشايخ الي اهمية  
تحقيق التكافل الاجتماعي بين  
المسلمين بتوزيع الزكاة كما  
أرادها الله سبحانه وتعالى ولو  
تحقق ذلك لن تجد فقيرا محتاجا  
بين المسلمين.

وطي مستوى الدول لم نجد  
دولة إسلامية واحدة تعاني  
الجوع والفقر والحرمان.. وقد  
طالب سماعة شيخ المشايخ ان  
تتمسك أبناء الطريقة الجازولية  
بشيخهم وقيل التمسك بشيخهم  
التمسك بكتاب الله وان يحسن  
كل مسلم قراءته وتبهره قراءة  
تمعن وتدبر فندما سكت السيدة  
عائشة رضي الله عنها عن  
خلق سيدنا محمد قالت: كان  
خلق القرآن.. وكان قرأنا  
يمشي بين الناس وطالب  
سماعة الشيخ حسن الشناوي  
ان تتمسك بكتاب الله وبسنة  
سيدنا رسول الله وان تغض  
عليها بالانواجر فهي باب الامن  
الي مستقبل اكثر اشراقا  
وبعدا....

وقلت نظما كنور لاح في  
الظلم.....  
وفي ليلة الطريقة الصاوية..  
تحدث الدكتور زين العابدين  
الاستاذ بكلية أصول الدين  
عن فضل شهر رمضان المعظم  
وقد خص الله المؤمنين الذين  
يصومون نهاره ويقومون ليله  
بالاجر العظيم وتطرق فضيلة  
الدكتور الي اهمية الجهاد في  
الإسلام وهي الفريضة التي لا  
يلتفت اليها الكثير من المسلمين  
والتي أدت الي استهانة الدول  
الكبرى بالكثير من الدول  
الاسلامية وطالب الدكتور زين  
العابدين المسلمين ان يكن شهر  
رمضان هو بداية الجهاد  
النفسي والاعداد الروحي لعل  
الله سبحانه وتعالى يجعلنا من  
اللقبولين.

وفي ليلة الطريقة الجازولية  
تحدث سماعة شيخ مشايخ  
الطرق الصوفية الشيخ حسن  
الشناوي موصفا فضل  
الصيام في تهذيب خلق المسلم  
وغرائزه وشهوته ويجعله يشعر  
بالم الفقير فمادامه سباحا الله  
سبحانه وتعالى من جوع الجسد  
وعطشه في نهار رمضان سوي  
ان يحس ويشعر بالأم الفقراء



الجميع يقرأون الفاتحة في احتفال الجازولية

نشغفني فيه فيشغفان إذن إذا  
صمت صوما سليما في نهار  
رمضان وأقمت ليله بعبادة الله  
وتسبيحه وتمجيدهِ والصلاة  
والسلام على رسوله ، كان ذلك  
شغيفا لك يوم القيامة أمام الله  
سبحانه وتعالى .  
وكان للشعر نصيب في هذه  
الاحتفالات حيث القى الشيخ  
عبد الرحيم العزاري عضو المجلس  
الصوفي الأعلى قصيدة جاء منها:  
الحمد لله ذي الأفضال والنعمة  
هو الميسر والموصوف بالقدم  
مستغفرا من خطيئناات

تدنسني  
يوم التغابن في حشر مع  
الأمم  
ثم الصلاة على الهادئ  
وسيرتنا  
محمد المصطفى المبعوث  
بالحكم  
شفيعنا المرتضى جامي  
وستسكني

ودوح طلي وترياق في الأم  
من أم نال فضلا لا يماثله  
يمن ويسر وأقبال لغتتم  
به توسلت لي حاجات أعرفها  
وأنت تعلمها يا باري النسم  
بقه يا الهي لا تغيبنني  
وسامع العبد عما خط بقلم  
فما رفعت يدي لدل ومسكة  
منكس الرأس معا حل من وخم  
إلا وأرجو الرضا والعفو عن ذلك  
فأنت رب قدير واسع الكرم  
فلا أضرأ بظل وهو لي ثقة  
ولا يهان عبيد لاذ بالرحم  
هذا وقال الأباصيري ببربه  
بيتين شعرهم من أبداع الحكم  
وقد تطلعت في أبواب ساحتها  
عسى أكون غدا من جملة الخدم  
ولاح نظم القوافي فامتطيت لها

اجمك ربانيا تقول للشئ كن  
فيكونه إذن فالمراد بالصيام أن  
يكون الانسان في جميع أوقات  
نهاره مع الله سبحانه وتعالى ولا  
يكون كذلك إلا إذا كان مبتعدا عن  
الفنية والتنمية والقيل والقال وأكل  
الحرام وكل ما يوقع بين الناس  
العداوة والبغضاء ، قرب صائم  
كما يقول رسولنا عليه الصلاة  
والسلام ليس له من صيامه إلا  
الجوع والعطش ورب قائم ليس له  
من قيامه إلا السهر لكن الصوفي  
الحق هو الذي يكون صيامه  
خالصا له دائما مع الله في  
حركاته وسكاته في سره وعلاقته  
، ويجب أن يكون الإنسان  
خصوصا الصوفي في تجارة مع  
الله يلتصق قول الرسول (ﷺ) «من  
يضمن لي ما بين فكيه وما بين  
وركبيه أضمن له الجنة» فالمراد  
بذلك ان يكون طعامة وشرباك  
حلالا من عمل يدك ولا يفتاب أو  
يكتب أو فاحشا أو متفاحشا في  
نهار رمضان ليكون الصيام  
سليما ، ولتكون النتيجة المرجوة  
كما قال مولانا سبحانه وتعالى  
«كتب عليكم الصيام كما كتب على  
الذين من قبلكم لعلكم تتقون» إذن  
إذا صمت ما بين فكيك وهو أذك  
الحلال وشرباك الصالح وركلاتك  
الحلال ، وصمت ذلك باللسان  
القلبي تكون النتيجة حسنة  
بالنفسية لا ولذلك يقول رسولنا  
(ﷺ) إذا كان يوم صوم أحدكم  
فلا يرفث ولا يصخب وإن امرؤ  
شاتمته أو خاف نفسه فليقل إلى  
صائم .  
إذا فعلنا ذلك كانت النتيجة  
كما يقول الرسول (ﷺ) الصيام  
والقرآن يشغفان العبد يوم القيامة  
يقول الصيام «أي ربي منعتني  
الطعام بالنهار فشغفني فيه ويقول  
القرآن» أي ربي منعتني النوم بالليل

# احتفال المشيخة العامة لمدينة المحلة الكبرى بشهر رمضان المبارك



سماعة شيخ المشايخ وعلى يمينه الشيخ سيد اليماني  
والشيخ آدم نائب الطريقة الشناوية



الشيخ سيد اليماني يرحب بسماعة شيخ المشايخ والأمين العام



الشيخ عبدالفتاح الطاروطي يتلو آيات من الذكر الحكيم



من اليمين الشيخ سعد المنسي والاستاذ محمد عبدالعزیز  
والدكتور سعيد أبو الاسعاد

## صيام

والرحمة والتعاون فإذا صمتا صياما سلميا ظاهرا وباطنا كنا ربانيين. ثم تحدث الأستاذ محمد عبد العزيز فقال:

ما أجمل الحديث من سيدنا رسول الله في شهر القرآن، شهر سيدنا رسول الله (ﷺ) فقد قال علمائنا رضوان الله عليهم في شهر الشهر المبارك نزل كتاب نزل على أمة ذات قدر لنبي ذي قدر في ليلة مباركة كانت ليلة القدر نزل هذا الكتاب المبارك على قلب سيدنا رسول الله (ﷺ) ليكون نورا وهداية للعالمين ويقول المولى في شأنه «وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين فهو الرحمة المهداة والنعمة المسداة والسراج المنير سيدنا رسول الله (ﷺ)».

ثم تحدث الشيخ سعد المنسي عن فضائل القرآن الكريم وفصل قرآته في رمضان ففي هذا الشهر الكريم أنزل وهو زاد المؤمنين في كل حياته وأشار إلي أن الصوفية قبيضوا على كتاب الله يمينهم وعلى سنة رسول الله الصبيب بشماهم ونظروا بأعينهم عن أي الأمة ومن إلى النار ويضوضوا قسما في الدنيا وقسما في الآخرة تصحبا من أن ينصرفوا عن طريق الناس أو أن ينسوا لحظة كتاب الله عن وجل.

صيامنا أن يكون صياما خالصا لله لأنه إذا كان خالصا صدق قول الله في حديثه القسي «كل عمل ابن آدم له إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به» إن الصوم هو العبادة الخالصة للعولي سبحانه وتعالى «ولا الصوم فإنه لي ولأذا» لأنه لا يعيد معبود بطلا بعبادة الصيام، أما عبادة الصوم فإنها كانت خالصة لله سبحانه وتعالى ولذلك قال الصوم لي وأنا أجزي به ونكر الجزاء دلالة على أن الجزاء عظيم لأنه جزاء من كريم والكريم لا يعطي إلا الكثير. الصيام الباطن هو أن تمتنع عن الزينة والغنى والغنى والنفقة وكل ما يؤدي الانتماء لإطلاق ذلك لأن الرسول عليه الصلاة والسلام يقول: «أنا كان يوم صوم أحكم فلا يرث ولا يصعب وإن أمرؤ شأته أي خاصمه قليل إلى صائم، إني صائم» فالانتماء منا إذا نطف الظاهر على نفس الوقت حفظ الباطن من كل شيء ومن كل ما يخالف الله كان صياما سليما لأن الرسول يقول «إن أمرؤ شأته» بل كل وإن الله مسلم وإن صمحي وأن يهودي بل أطلق إن الإسلام هو دين السلام دين يدعو إلى المودة

وله باطن أسا ظاهرا العلم فهو العلم الكسبي وهو العلم الذي يتخذ من ميت وهنك العلم الوهي من الله سبحانه وتعالى وما قصة سيدنا الفضل وسيدنا موسى بعبدة فإنها ذكرت في القرآن الكريم وعلمنا من لنا علماء وإذا نظرنا إلى موضع آخر في كتاب الفقه أن صاحب العلم يقول الرسول «قال الذي عنده علم من الكتاب أنا أتيت به قبل أن يرتد إليك طرفه» هذا العلم اللذي هو من الله سبحانه وتعالى ولا كسب ولا اختيار للانسان فيه لأن الانسان إذا وهب نفسه له وأخلص له وكانت عبادته خالصة له وكان مراقبا لله سبحانه وتعالى لابد أن يكرمه الله فلقد قال الله في حديث قديم «عبدني أطعني أجعلك ربانيا تقول للشيء كن فيكون» ونحن أيها الانصاب في شهر الصيام والصيام أيضا له ظاهر وباطن أما الظاهر فهو ما نراه من الناس من امتناع عن الطعام والشراب ومفطرات رمضان أما الباطن فلا يسأل عليها إلا خلاق الكون سبحانه وتعالى وقد أمرنا في

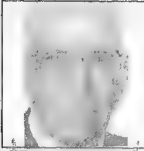
احتفل الحاج سيد اليماني نائب الطريقة الشناوية لمركز المحلة الكبرى وبكيل المشيخة عن المحلة الكبرى بأحياء ليالي رمضان المبارك بطل كبير حضره صاحب السماحة الشيخ حسن الشناوي شيخ المشايخ والأمين العام الحاج عبد الحميد عبد الطيف ومشايخ الطريقة الصوفية والاستاذ محمد عبد العزيز الأذاعي القدير وجمع شفير من أبناء الطرق الصوفية.

وقد بدأ الاحتفال بتلاوة مباركة من الشيخ عبد الفتاح الطاروطي وقد ألقى سماعة شيخ المشايخ كلمة جاء فيها:

جئت ورفاقي بدعوة كريمة من الأخ الفاضل الحاج سيد اليماني لمبتدئين نائب الطريقة الشناوية لمركز المحلة الكبرى وبكيل المشيخة للصحة الكبرى ومركزها، دعوة تليقنا ما وجدنا فيها الخير ولكن وجدنا التكريم أكثر بوجهكم بيننا وحبستنا.

إن الله سبحانه وتعالى يامرنا بالنظر في ملكوك، ولكن شيء ظاهرا وباطنا فالانسان له ظاهر وله باطن ويقول رسولنا «نحن نتولى الظاهر والله يتولى الباطن» العلم له ظاهر

# حكمة صلاة العید



يقلم الشيخ:

## سليمان ساسي محمود شيخ الطريقة الفلوية المحدية

المبدئ المعيد الذي يبدئ ويعيد  
وهو الغفور الوهيد، ذو العرش  
المجيد، فقال لما يريد، وهل لله  
الباطن الظاهر، من أول أو آخر،  
حاشا وكل أن يكون كذلك، وكل  
شيء سواه هالك، وهو بكل شيء  
محيط.

**عبد الأضحي:** وحكمته  
عليه، ومعانيه سامية كمالية،  
يشير إلى دعوة بعد جمال، ودعوة  
بعد كمال، بعد أن تجمل المهن  
بجمال الصيام والقيام، ودعاه  
الملك القدوس السلام، ليكرمه في  
بيته، ويغفله في ضيافته، ويلبسه  
حل خلافت ويطلع عليه ثوب ورائة  
حبيبه ومصفاه، ويجلسه على  
بساط الكرامة والمجاهدة، فيجيب  
المؤمن مولاة حال النداء، ليليك  
ليليك رب الأرض والسما، عند  
ليليك يخصه بالكرامة، ويغطي  
منامج الهدى والاستقامة، ويدخله  
في دائرة الكمال تميينا وتمكينا،  
في حظوة قوله تعالى ﴿اليوم  
أكملت لكم دينكم وأتممت  
عليكم نعمتي ورضيت لكم  
الإسلام ديناً﴾.

وهنا يعود المعيد بسر المعيد،  
وتشرق أنوار بهجة المعيد،  
فيكون الفرخ شاملا والفضل  
كاملا.

●● صلاة العيد من السنن المؤكدة، والقربات المحببة، المشوقة للنفوس، من  
حضرة الملك القدوس، وهي نوع من أنواع الدعاية الإسلامية، ومظهر من مظاهر  
الأمة الممجدية، وهي فرح بفضل الله، وتعظيم لجلال الله، أبطل بها المصطفى ﷺ  
بدعة من بدع الجاهلية، استبدلها بسنة إلهية إسلامية أزال بها زورا وحظا ولعبا،  
وبدل ذلك فضلا ونورا وقربا فصلاة العيدين نور من الله، وذكرى لرسول الله، ولكل  
عيد سر وحكمة، وفي صلاته خير كثير ونعمة، لأن كل عيد وقع بعد نعمة كبرى،  
وخيرات من الله تتري، فعيد الفطر أتى بعد إتمام فرض الصيام، وهو خير كثير  
لا يحصيه إلا الملك العلام، والعيد الأكبر جاء بعد الحج الأكبر وهو زيارة القدوس  
السلام، في بيت الله الحرام ●●

المعوية، وهذه الهجرة الكلية،  
بالحقائق البينية والمصبية  
والروحية، وكان رحلة شهر  
الصيام والقيام وبهجة معاني  
أسرار القرآن هيبت الهيكل  
والأبدان إلى زيارة الحنان اللنان،  
فيكون مثل الإنسان في هذه  
الحالة مثل قوم سافر بعضهم إلى  
رحلة من الرحلات، فراءوا خيرا  
ويرا ونعما لاتعد ولا تحصى، فلما  
عادوا إلى أهلهم وصفوا لهم تلك  
الضيقات والبركات والنعم  
والمعاني، فشوقوا البقية الباقية  
إلى ما رأوه في هجرتهم، فسارع  
القوم إلى هذا الخير بكميتهم.  
فالصيام أشهد الصائمين  
جمال الله، والعيد أعادهم  
لأوطانهم، ورددهم لقروبهم، فتشوق  
الواصل إلى ما رأى عندما سمع،  
وتشوق الذي لم ير عندما سمع،  
وهام الكل كل طالين، لله في بيته  
زائرين، وهو سبحانه أعلم  
بشوقهم، فتاداهم الله، وقربهم  
بكلتهم ليد، وهو أشوق إليهم  
منهم، وأراف بملئهم من  
محبتهم، وقد ورد في الأخبار  
قول الله تعالى (يا داود تلط  
المصاة ما عندي من الشوق إلى  
توبيتهم تلطعت أمعاقهم، ولذا روا  
شوقا إلى، هذا يا داود لمن  
عصاني، فكيف ما أطاعني).  
فالاعباد ليسمت كما يراها  
الإنسان وهو محبوب، في ظلمة  
الأكوان، بل الاعباد رموز وآيات  
وأسرار، وحكم عليه، ومعاني  
لندية، وكيف لا وهي متصلة بسر

الصيام دموع من الله لأهل  
الحق، ونداء لأهل الإيمان  
والصدق، أن يفارقوا جميع  
الأكوان، ويفروا إلى الرحمن،  
تاركين كل شيء مغلبين على من  
ليس كهملة شيء، وهذا سفر  
مغنى، ذكره القرآن وأشار إليه  
في مواضع كثيرة، فإذا انتهى  
رفضان، وهو مدة الدعوة الإلهية،  
والضائفة الربانية، عاد أهل  
الإيمان، إلى عوالم الأكوان،  
لايسين حل الرضا والكرامة،  
قاسمين من لدى الكريم بتحف  
المنان والفيضات والبركات،  
والأنوار والأسرار، فرحين  
بنوالهم، وعطاء ربهم، ومسروحين  
بقلوبهم على أوطانهم، مكرمين  
من خالقهم بالمعاني الكثيرة،  
والخيرات الوفيرة، فيكون فرحهم  
وعيدهم بعودهم برباهم،  
كما أشار خاتم النبيين وسيد  
المرسلين قائلا في بيان هذا المقام  
(لصائم فرحتان فرحة عند  
إفطاره وفرحة عند لقاء ربه).  
فالعيد يعيد المؤمنين إلى  
استئناف القتلى الكوني، بعد  
الدنو الروحي ليعيدوا قوتهم،  
ويجسدا جهادهم في كونهم  
الدنيوي، إستعدادا لجمال أبيه،  
وكمال أزقي، وهو التهيق للسفن  
الثاني لكعبة المياني والمعاني،  
والفرار من جميع الآثام، إلى  
زيارة الملك العلام، وهناك يتدنون  
بدور أجلى، ومقام أهلى، وهو  
الاستعداد لزيارة العباد، فالصيام  
كان هجرة جزئية، للحقائق

عيد الفطر خروج من حالة  
ملكوية روحية، كان فيها المؤمن  
مجملا بصفات الملائكة الكرام،  
من صيام وقيام وتسبيح وتقيس  
واكرام، كان فيها مفارقا لوطئه  
البشرى، ومبدئيه الإنسانية،  
وشبهاته البهيمية، وموآثده  
الأممية، فإذا انقضت رحلته  
الملكوية وسباحت الروحانية،  
وهجرت الصمدانية، وعاد إلى  
أهله وجنسه، كان عوده لها عيد،  
لأن العيد عند لكان هاجر منه  
الإنسان، ثم عاد إلى هذا المكان.  
والإنسان مدينة جامعة،  
وشهر الصيام يفرق بين سكان  
تلك المدينة، فإذا انقضى الشهر  
عاد كل جنس إلى جنسه، وكل  
غريب إلى سكته، فتعود النفس  
الحيوانية إلى مقرها، وتعود  
النفس الشهوانية إلى مركزها،  
وتعود عوالم الإنسانية والبشرية  
إلى عواشدها، فتعود كل حقيقة  
إلى مقرها، فيقع الفرخ،  
والإنتهاج والرحم، بعودة الغائبين  
إلى مواضعهم سائين، غانمين،  
مجلين بجمال الصيام، مكملين  
بكمال القيام، مثقلين بتعاليم  
القرآن، مسترئين بنور الرحمن.  
لأن أصلهم إنسانية رحلة  
ملكوية علمية، روحية ربانية،  
والعيد مود كل الحقائق  
الإنسانية، بدنية كانت أو معنوية،  
إلى وطنها الأصلي، ومكنزها  
الأولى، فيكون العيد فرحا وبهجة  
وسرورا، يامتدقبال الغائبين،  
والإحتفال بالقادسين.

# سيدى القاضى بن عياض

## رضى الله عنه

لو طلبوا الجنة بمثلها أو أيسر  
بناؤها .

فقال عد إلى . فقال : لو لم  
تبعث لى لم أتك ، وإن انتفعت  
بما سمعت منى عدت إليك (١) .  
وشمة واقعة أخرى للإمام  
الفضيل مع الرشيد يرويها ابن  
خلكان قائلا : حدث سفيان بن  
عيينة قال : دعانا هارون  
الرشيد فدخلنا عليه ودخل  
الفضيل آخرنا متعماً رأسه  
بردائه فقال : يا سفيان وأبهم  
أمير المؤمنين؟ فقلت هذا  
وأومات إلى الرشيد فقال له يا  
حسن الوجه : أنت الذى أمر  
هذه الأمة فى يدك وعقلك؟ لقد  
تقلدت أمراً عظيماً .

فيكى الرشيد ثم أتى كل  
رجل منا ببدرة فكل قبلها إلا  
الفضيل ، فقال الرشيد يا أبا  
على ، إن لن تستحل أخذها  
فأعطها ذا دين أو أشيع بها  
جائئها وأكس بها عارياً .  
فاستعفاء منها فلما خرجنا  
قلت : يا أبا على ، أخطأت .  
ألا أخذتها وصرفتها فى أبواب  
البر؟ فأخذ بلحيتى ثم قال يا  
أبا محمد : أنت فقيه البلد  
والمشهور وتخط مثل هذا الفلأط؟  
لو طابت لأتاك لطابت لى (٢) .  
(ويحكى أن الرشيد قال له  
يوماً : ما أزهك ؟ فقال له  
الفضيل أنت أزهك منى قال  
وكيف ذلك ؟ قال : لأنى أزهك  
فى الدنيا وأنت تزهد فى

حملوا لواء الدعوة إلى الله على  
هدى وبصيرة .

من تلك المواقف ما رواه  
صاحب حلية الأولياء يستد  
عن يحيى بن يوسف عن  
الفضيل ابن عياض قال : (٣)  
دخل على هارون أمير المؤمنين  
قال : أيكم هو؟ قال فاشأروا  
إلى أمير المؤمنين .

فقال أنت هو يا حسن  
الوجه؟ لقد وليت أمراً عظيماً .  
أنى ما رأيت أحداً هو أحسن  
وجهاً منك . فلن قدرت ألا  
تسود هذا الوجه بلغم من  
النار فاقبل . فقال لى : «عظنى  
، فقلت ، بماذا أعظك ؟ هذا  
كتاب الله تعالى بين الدفتين .  
انظر ماذا عمل بمن أطاعه  
وماذا عمل بمن عصاه - وقال  
- إنى رأيت الناس يغيثون  
على النار غوصاً شديداً  
ويطلبونها طلباً حثيثاً . أما والله

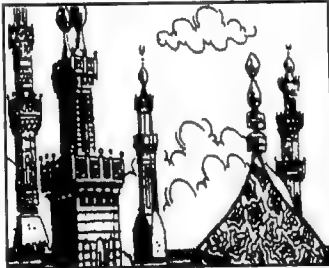
مازلنا نواصل الحديث عن القطب العارف والصوفى الواصل  
شيخ الحرم سيدى ومولاي الإمام الفضيل بن عياض رضى الله  
عنه .

ويذكر الإمام السلمي أيضاً أن سيدى الفضيل (كان إذا صلى  
العشاء اتصب للصلاة إلى الفجر وهو يبكى) ١ .  
لقد كانت الطاعة عند الإمام الفضيل فى القوت والغذاء وهى  
الدواء والشفاء فلم يدع لحظة من حياته منذ اتصل بالله تضعيع  
هباء ، ولقد سمعه معاصره إسحق ابن إبراهيم الطبرى يقول : (إذا  
لم تدر على قيام الليل وصيام النهار فاعلم أنك محروم مكمل  
كتبك خطيئتك) . إنه منهج الألفاظ فى الطاعة .

لقد سقطت عنهم المشقة  
فى الطاعة والعبادة لأنهم  
صاروا يحبونها ويتخذون بها  
لأنها تصلهم بحبوبيهم الأعلى ،  
وعين الحب لا تقام !!  
روى الإمام أبو نعيم أن  
الحسين بن زياد قال : (أخذ  
فضيل بن عياض يبدى فقال :  
يا حسين ينزل الله تعالى كل  
ليلة إلى سماء الدنيا فيقول  
الرب : من ادعى محبتي إذا  
جبه الليل نام عنى ؟؟ أليس كل  
حبيب يهب خلوة حبيبه ؟؟ ها  
أنذا مطلع على أحبائى إذا  
جبههم الليل نكثت نفسى بين

أعينهم فخطبوني على  
الشهادة وكلموني على  
حضورى ، هذا أقر أعين  
أحبائى فى جناتى) !! .

ولقد أيقن الإمام الفضيل  
أن عليه واجباً هاماً وخطيراً  
حيال مجتمعه وأمته يتمثل فى  
الأمر بالمعروف والنهي عن  
المنكر فقال كلمته التى ترضى  
ربه وواجه بها الدنيا بأسرها ،  
وكان يؤمن أن صلاح الرعية







الأخرة، والدنيا فانية والأخرة باقية) ١١.

لقد كان ثقل المسؤولية أمام الله يؤرق الإمام الفضيل فلم يدخر وسعاً في أداء الأمانة لأهلها وكان ذلك الوعظ والتذكير جزءاً لا يتجزأ من عبادته لله.

ثم لعنا وقد طوفنا في أفاق الجانب العملي عند الإمام الفضيل - أن تكون قد استكشفتنا بعض ملامح الجانب الثالث وهو جانب التحقق والوصول - وماذا يمكن أن يقال عن إمام كالفصيل . وقد ارتوى من معين العلم والحكمة حتى بلغ مرتبة الإمامة لكلمة ثم شربت روحه من ننان الطاعة والتحييل حتى صفت واستنارت وتعلقت بالله بلا انقطاع ١٢.

ليس بعد إلا شمار الوصل الطيبة ، وليس إلا العزوف في أفاق الولاية إلى القمة ثم من فقد تريخ الإمام الفضيل على عرش الولاية وصار عارفاً ربانياً راسخاً في العلوم اللدنية كما شهد له بذلك أساطين العلم والولاية .

وتأهيك بشهادة سيدي عبد الله بن المبارك - رضى الله عنه - إذ يقول في الإمام الفضيل : (ما بقي على ظهر الأرض عندي أفضل من الفضيل بن عياض). ويقول عنه الإمام الغزالي رضى الله عنه

(كان الفضيل غصناً مثمراً في شجرة التقوى).

وفي مقام الخوف من الله ضرب المثل الأعلى في عصره حتى لقد قال فيه سيدي عبد الله بن المبارك : (إذا مات الفضيل ارتفع الحزن).

وقال الإمام سفيان بن عيينة : (ما رأيت أحداً أخوف من الفضيل وأبيه).

وفي مقام الزهد يرتفع الإمام الفضيل فوق الزهرة ،

فقد روى الإمام أبو نعيم عن إبراهيم بن الأشعث قال : سمعت الفضيل بن عياض يقول : (لو أن الدنيا بحذاقها عرضت علي لا أحاسب بها في الآخرة لكنت أتقنوها كما يتقنر أحكم الجيفة إذا مر بها أن تصيب ثوبه).

لقد أشرب قلبه بالإخلاص لله في كل شيء وأقصر رغبته على الله وحده، وما هو ذا يصور إخلاصه في الإيمان بقوله : (لا يبلغ العبد حقيقة الإيمان حتى يعد البلاء نعمة والرخاء مصيبة، وحتى لا يبالي من أكل الدنيا وحتى لا يحب أن يحمداً على عبادة الله عز وجل).

ومعنى عده البلاء نعمة أنه تكفير عن الخطايا ورفع في الدرجات، واعتبار الرخاء مصيبة من حيث إنه ابتلاء شاق للعبد فيما قوضه الله فيه وهو محاسبه عليه لا محالة .

إن الإخلاص والصدق متلازمان ، ومن ثم حرص عليهما الإمام الفضيل أيما حرص إنه يقول : (ما تزين العبد بغيره أفضل من

الصدق. إن الله يمسأل الصادقين عن صدقهم فكيف بالكاذبين)!!

ثم يتجلى صدق إيمان الإمام الفضيل في شدة محبته للرسول - صلى الله عليه وسلم - ولآل بيته رضوان الله عليهم أجمعين فهو يقول : (إذا نظرت إلى رجل من أصحاب أهل البيت كنتي نظرت إلى رجل من أصحاب من رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وأيضاً فهو يندب بأصحاب الأهلء والبعد ومن يتقصصون أحداً من صحابة سيدنا رسول الله - صلى الله عليه وعلى آله وسلم - فيقول : (إنني أحب من أحبهم الله وهم الذين يسلم منهم أصحاب محمد - صلى الله عليه وعلى آله وسلم - ، وأبغض من أبغضه الله وهم أصحاب الأهواء والبعد).

وفي مقام المحبة نجد الإمام غارقاً في صهارها مثلاً من كرمها ولقد عبر عن حقيقة المحبة لله تعالى بعبارة تدوب لها شفاف القلوب إذ يقول : (حقيقة المحبة إيثار المحبوب على الكونين في القرب والبعد) وقال : (إذا أحب الله عبداً أسكن محبته في قلب خلقه).

وأما مقام الرضا : فقد بلغ فيه الإمام الفضيل منزلة لا تسامى. نكر ابن خلكان أن أبا علي الرازي قال : صحبت الفضيل ثلاثين سنة ما رأيته ضاحكاً ولا مبتسماً إلا يوم مات ابنه علي فقلت له في ذلك فقال : (إن الله أحب أمرأه فتأبعت ذلك الأمر وكان له المذكور شاباً ثرياً من كبار

الصالحين وهو معدود في جملة من قتلهم محبة الباري سبحانه وتعالى ...).

من خلال ذلك كله يتضح جلياً أن الإمام الفضيل قد تحقق بأعلى مقامات الولاية، وأنه قد صار ربانياً من خواص الحق تعالى وأوليائه المقربين.

وهذه واقعة تصور تمكنه في الولاية يرويها الإمام أبو نعيم بسنده عن مريع ابن وكيع قال سمعته يقولون خرجنا من مكة في طلب فضيل بن عياض إلى رأس الجبل : فقرأنا القرآن - فإذا هو قد خرج علينا في شعب لم نره فقال لنا : أخرجتموني من منزلي ومنعتهموني الصلاة والطواف . أما إنكم لو أعطتم الله ثم شئتم أن تزول الجبال مسكم لزالأت . ثم نك الجبل بيده فربأنا الجبال - أو الجبل اهتز وتحركت).

حقيقة أنه من جنود الحق الذين لهم ما يشاؤون عند ربهم وأنه لمحبة الله على خلقه.

ولقد ذكر الإمام المناوي أن ابن عساكر أخرج من بعض الكتيب : (رأيت سعد بن سالم القداح في النوم فقلت : من أفضل من في هذه المقبرة؟

قال صاحب ذاك القبر . قلت : بم فضله؟ قال : أبتي فصير . قلت : ما فعل فضيل ؟ قال : هيأت كسبي حلة لا تقوم لها الدنيا بهاوشياً) .

رضى الله عنك يا مولانا الفضيل وأمدنا بمدك والحننا ببركائك في زمرة العلماء (لعمالين والأولياء المقربين بجاه الرسول الكريم - صلى الله عليه وعلى آله وصحبه والتابعين دائماً أبداً إلى يوم الدين.

# من البعد عند المسلمين الأوائل

في مجتمعهم الجاهلي من أمور خفية إلا عن البعض وما استجد حسنة في الإسلام إذ بدأ الكثيرون من العرب يفكرون بعيد تأمل كيف نزل القرآن، وكيف تعلم الأمي القاطن الصحيفة، والعربية الفصيحة المعجزة من لدن حكيم عليم غيبي لا تراه العين ولا تعلم كنهه العقول ولماذا كان هذا الاختيار الأفضل من بين أشراف القرشيين ورجالهم، ولماذا حرص الرسول صلى الله عليه وسلم أن يضرب لهم في كل أمر من أمور حياتهم الدينية مثلاً من أنفسهم وقصصاً من الأرقام السابقين من لدن آدم حتى وقتهم ذلك، لمحاكاة بتاريخ الأمم إلى وضع أنماط سلوكية جديدة صالحة لكل إنسان ولكل أمة في كل زمان ومكان وصبر يسوق الوصف على عناد قوم قلوبهم كالسحابة بل أشد قسوة، أذوه ومن أتبعه وسبوه ومن آمن معه ووقفوا لهم كل مرصد فكان الله مع دائماً، وكانت عنايته تحفظهم، وماذا يعود عليه من تحمل هذا؟ لا بد أنها الراحة النفسية لصدق تأتي الرسالة وأماكن تحمل الأمانة فلا بد أن يكون هذا الرسول الكريم صاحب رسالة سامية ودين حليم لا يمان به أولي، والهروب مما فيه النجوم من غلظة وشدة وتقاطع وتناوب أمر لا بد منه، وهنا يصدق حدس الإنسان فيما يدور في بعده التأمل وما يلتقي به من واقع الدين الحنيف في مواقفهم الباطنية في قتل بناتهم خوف العار والفحشاء كما يقولون، ولكن يأتي الإسلام ليفضح تفكيرهم

الله حق، وتمكن الإيمان من أعماقهم وأنبئت ثمار التأمل الفرس الدائم في النفوس .  
لقد كان البعد التأمل عند بعض عرب الجاهلية الذين فروا آخر الأمر للجوء للحماية بالإسلام هو ما يقصد به عند علماء النفس التفكير الباطني، إذ ربما يخطر بالإنسان مفكراً ظاهرياً لتجاوز عمل من الأعمال منوط به بينما يعمل عقله الباطن في موضوع آخر ربما لا تكون له صلة بما يشغل به جوارحه، وبذلك حالة تمرى العديد من الناس حين يطلعون لأنفسهم حرية التفكير المتع ولا يطلع عليه إلا عالم الغيب ولا يحس بالإنسان إلا هو سبحانه وتعالى حيث أن هذا لا يكون إلا في محيط النفس الإنسانية الفردية، فهو سلوك ذاتي محض، ولا معقب عليه، ولا حول له .

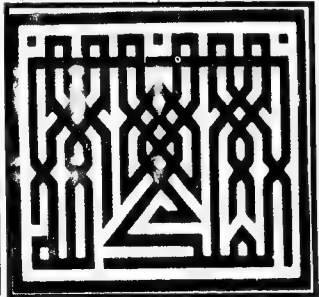
لقد كان عند عرب الجاهلية حديثي الإسلام - إن جاز هذا التعبير - محصلة ما كان يدور

بعد آدم وحواء من ماء مهين ووبوسة لا تترك إلا بسلايل البحث العلمي المتقدمة، وقد حدثت الإيام مكانتها ونموها وتحولها من شيء مهين إلى أن تصبح انساناً ذا شأن ومكانة في مجتمع المخلوقات، فإذا كانت هذه دعاوى الباريء المصور القاهر القادر للإنسان العاقل الحافظ لكلام الله والمستجيب لمعانيها، والفاحص لمرامي الفاظ الكتاب المجيد فكيف كان حال هؤلاء النفر الذين أخذوا يتدبرون آيات الكون المصمومة قبل أن يدخل الإيمان إلى قلوبهم، فلما أدركوا كنهها وخالف منهم النداء وشهدوا بقدرة الله بعد فترة التأمل هتفوا بعد فهمهم المحدود وعلمهم القليل «سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا» إنك أنت علام الغيوب .

ولنا أن تسخير هذا البعد التأمل عند المسلمين الأوائل الذين تخرجوا في جامعة اليقين كيف مارس هؤلاء فترات التأمل حتى أدركوا الحقائق وشهدوا بأن

مما أبعد أن يقف المؤمن متأملاً في قول الحق تبارك وتعالى في سورة «آل عمران» «إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الأبصار الذين يتذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والأرض ربنا ما خلقت هذا باطلاً سبحانه فنحن عذاب النار» وكذلك قوله تبارك وتعالى في سورة «الفأشية» «فلا ينظرون إلى الإبل كيف خلقت، وإلى السماء كيف رفعت، وإلى الجبال كيف نصبت، وإلى الأرض كيف سطحت» وقوله تعالى في سورة «الطارق» «فلينظر الإنسان مما خلق، خلق من ماء دافق، يخرج من بين الصلب والترائب، إنه على رجعه لقادر، يوم تبلى السرائر» فما له من قوة ولا ناصر، والسماء ذات الرجوع والأرض ذات الصدع، إنه لقول فصل وما هو بالهزل .

وإذا كانت هذه دعوة القرآن الكريم للمؤمن أن يتدبر ما هو محسوس في الكون حوله من جبال شاهقة حوت جميع المعادن النفيسة والضرورية، وكانت موازين لحفظ الأرض والسماء وما فيها من عناصر ينزلها الله بقدرته بقدر معلوم إلى أقوام محددين وأماكن قاحلة فيميد إليها الحياة والنشاط من جديد، والأرض وما اشتملت عليه من كنوز مخبأة من شتى المعادن ومخازن الماء ومناجم النعم التي لا تعد ولا تحصى، وكلها مستخرجة بقدرة الإنسان المستعدة من قدرة الخالق تبارك وتعالى، وكذلك الامعان الإلهي في خلق الإنسان





## بقلم الدكتور: عبدالرحيم محمود زلط عميد آداب طنطا الأسبق

ليقوان الله» سورة لقمان وقوله جلت قدرته «ولئن سألتهم من خلقهم ليقوان الله» سورة الزخرف ٨٧ وقوله تعالى «قل من يرزقكم من السماء والأرض أمن يملك السمع والأبصار ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومن يدبر الأمر فسميتون الله» سورة يونس ٣١ وكذلك قوله تعالى «ولئن سألتهم من خلق السماوات والأرض ليقولن خلقهن العزيز العليم» سورة الزخرف ٩.

وكل هذه الآيات التي تدل على الرد بعد التامل من هؤلاء الذين نخلوا الاسلام أول الأمر وهذا يدل على أن تفكير هؤلاء النفر وتاملهم في الاسلام جعلهم يصلون الى نتائج مبهره أنه لا خير فيما كان يعيده آياتهم وأجدادهم، وأن عليهم أن يتبدروا ويتفكروا ما بصاحبهم من جنة فالمحقيقة وبرهانها جلى فيما وصلوا اليه من بعد النظر والتدبر بفضل تلك المؤثرات النفسية التي منحهم الله إياها يعيد دخولهم في معية المتدبرين في خلق السماوات والأرض والعرص على فهم أبعاد الآيات التي تدل على قدرته تبارك وتعالى، فهجروا حياتهم الجاهلية وعرعوا الى ساحة الاسلام الميسرة وسلكوا سبيل الذي يدعو الى استخدام العقل .

لقد كانت الدعوة النورانية نتيجة لهذه المؤثرات النفسية التأمليّة: وكان الضياء الساطع الذي حول حياة البشرية بعد أن وصلوا الى طريق مستقيم وأهداف ملوّهة بظلمات بعضها فوق بعض، فانقلب الناس بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء، يقولون بصوت مرتفع «إهدنا الصراط المستقيم صراط الذي أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين..»

فهوذا الى سواء السبيل وانقلبوا بنعمة من الله لم يمسسهم سوء.

قول الحق كيف تكون الرقابة على تعلمهم «مايلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد» سورة ق. فهذا التامل الباطنى الذى كان من هؤلاء انما يدل على أن الاسلام جديهم وعذب نفوسهم الى هذا التفكير السليم.

لقد امتدنى فريق التامل العقلى الى حقيقة الاسلام وعرفوا أن «لا اكراه فى الدين» سورة البقرة ١٥٦، لأن الاكراه ينافى مبادئ الاسلام وانما كانت الدعوة برهانية خلافة وتدعو الى السلم وينذ الحروب، فلم يحارب الاسلام الكفار بمثل ماكارهوه به، وطمأن الله عز وجل نبيه أن الصفوة المختارة من هؤلاء الناس هم من بشر الله مسرورهم للإيمان بعد هداية افندتهم في قوله تعالى «ولو شاء ربك لآمن من فى الأرض جميعا أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين» سورة يونس ٩٩.

ومن سياق الآيات التي تدل على البعد التاملى استطاع القوم أن يقدموا جلى الاسلام بطوبى يملأها اليقين والبرهان ويصير ذكبة خاصة بعد أن ايقنوا أن جواب أسئلتهم العديدة ماذا بعد الموت، وكيف يكون الحساب، وكذا وما لا حصر له من الاسئلة فهدأوا هودا يقينيا عندما استمعوا وفهموا مدلول قول الحق تبارك وتعالى «إذا الساعة انقضت وإذا الكواكب انتثرت، وإذا البحار فجرت، وإذا القبور بعثرت علمت نفس ماكنتم وأخبرت» سورة الانفطار .

ولقد حاجهم القرآن ليثبت لهم بالدليل القسوى ما يدور فى أكتفهم ويفصحون به على ألسنتهم أيمانا بقدرته الله، وبقبنا لظنهم للكون السماوات والأرض، وامكانا لسيطرتهم الكبرى على كل من فيها بقوله تعالى «ولئن سألتهم من خلق السماوات والأرض

ربه عن طريق الوعى والدراسة التاملىة والتامل الفلسفى الذى قام على أسباب وانتهى الى نتائج شهدت بها العلوم المتقدمة فى كل مسارات الحياة .

وكذلك بهتوا ووقفوا وقفات طويلة حين حدثهم الاسلام حديثا صريحا حول مايدور فى نفوسهم من وسوسة الشيطان ويحثهم على الوقوع فى المعاصى والاقدام للخبائث والتزوير والاستغلال فى البيع والشراء لانهم قوم يصبون التجارة واليقون الربح الوفير فجاغم الحق ميينا ماكنوا فيه يفكرون وناهيا لهم عما ينتظرم من مصير أليم حيث قال تعالى «ويل للمطففين الذين إذا اكتوبروا على الناس يستوفون وإذا كالوهم أو زوهم يخسرون إذا ظن أولئك أنهم ميمونون ليوم عظيم» سورة المطففين .. وقوله تعالى «ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن أقرب اليه من حبل الوريد» سورة ق.. وفهمهم القرآن أنه مادام التفكير فى حيز العقل الباطن ولم يخرج الى حيز الوجود فلا خير عليهم ولكن مجرد أن يتحول التفكير الى قول أو فعل هناك رقيباء على الاتسنان لا يعصمن الله ما أمرهم ويفعلون مايبوءون، فحذر الاتسنان بعدا عن المعاصى وهيا فى الخير، وتبدروا

الباطنى ياتهم انما يفعلون ذلك خشية الفقر، فيهدئ من روعهم، ويكسبهم ربحا لهم ولاولادهم فلا حاجة بهم الى ابطان سبب الفتل مادام رب العزة قد كشفه لهم، وكفل لهم رزقهم، وكذلك حدثهم حديثا صريحا حول اخضرار الشر وقتل ما حرم الله بغير الحق فسبحان علم الغيوب الذى يدرك ما فيه ويظهره على لسان نبيه، فيجعل هذا الأمر فى مخيلتهم ويقلبون بعد تعمق عميق للنحول فى الاسلام مذنبين بوضوح هذا الدين بعد فترة التامل الباطنى التى وصلوا من خلالها الى صدق اليقين فى كل ما كان يدور فى أكتافهم، فكان قول الحق تبارك وتعالى «ولا تقتلوا أولادكم من إسملاق نحن نرزقكم وإياهم ولا تقربوا الفواحش ماظهر منها ومابطن ولا تقتلوا النفس التى حرم الله الا بالحق ذلكم وصاكم به لعلكم تعقلون» سورة الانعام..

والظابط هنا فى هذه الآية للعقل والتفكير البعيد والتامل العميق، وذلك صفة من صفات المؤمنين الذين هداهم الله للحق وتيسروا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى كل ماجاه به، فكانت خيانتهم ضربا من العقم فى التفكير واستمرارا فى التامل الذى يغير العقل ويطمئن القلب، وتلك سمات المؤمن الحق الذى عرف

**مفاجأة.. محمد ثروت أحد أبناء مدرسة الإنشاد الديني والابتهالات المصرية ولم تكن أغانيه العاطفية والوطنية غير الإضافة المستجدة عليه ولكنه يؤكد بأنه ابن طنطا السيد البدوي وأن مشكلته الوحيدة أن الإعلام لا يذيع أغانيه الدينية على كثرتها!**

وقد بدأت قصة هذا الاكتشاف عندما قال لي الزميل الأستاذ محسن فهمي رئيس التحرير أن لثروت ميولاً صوفية وأنه يغني للسادة المشايخ من أشعارهم وأنه ابن من أبناء الطريق وله حق في «التصوف الإسلامي» ولابد من حوار معه.. ومضت أيام قليلة وكنت مدعواً بالحفل السنوي لجمعية صوت المعاق ذهنباً «بالماريوت» ووقف ثروت يغني متبرعاً أغنية دينية من أشعار الإمام أبي العزائم ومن لحانه ونالت إعجاب الجميع وكان د. عبدالعزيز حجازي رئيس وزراء مصر الأسبق في مقدمة المهنيين له ثم نبيلة عبيد وإلهام شاهين ودلال عبدالعزيز وعدد كبير من المدعوين، وكان أن نضجت الفكرة وكان لزاماً إجراء الحوار وهذا نصه.

#### حديث أجراه: صلاح البيلي



● **بدأته بالسؤال : عرفناك مطرباً عاطفياً ووطنياً ولأن تكتشفك مطرباً دينياً وبالأخص لأشعار الصوفية فكيف بدأت هذا الطريق ؟**

● **أجاب ثروت:** هذا طريقي منذ كنت في سن السادسة من عمري وكنت أول من غنى في الليلة الحمضية «يا رسول الإنسانية» من أشعار عليه الجار والحن محمد الموجي، وغنيت أيضاً من اللون الديني: «يارب جود بالصلاة» أشعار عبدالوهاب محمد وألحان أحمد صدقي، و«شفيع الأثام» أشعار عليه الجار والحن محمد الموجي، و«مجمعين عند النبي» أشعار عبدالسلام أمين وألحان محمد الموجي و«يا قاصداً دار الحبيب» ألحان عبدالعظيم محمد، ومنذ سبع سنوات أغنى «أولي العزم» في الإذاعة و«تداع يومياً» كمقدمة برنامج إذاعي، وغنيت «الحضرة الذكية» للشاعر فؤاد حداد من ١٥ سنة، والله تاهبى أشعار فؤاد حداد وألحان أحمد صدقي و«ابتهالات» أشعار عبدالفتاح مصطفى وألحان محمد سلطان، و«ابتهالات» أخرى للشاعر محمد التهامي

والشاعرة وفاء وجدي والألحان ليوسف شوقي وجمال سلامة، وكل هذا يشهد بأن طريقي في الغناء الديني قديم ومتعدد ومشكلته الوحيدة أنه لا يذاع بالراديو ولا بالتلفزيون!

● **معنى هذا أن المسارات الأخرى تخلصت ؟**  
● **لم تتخلص بل أضيف إليها خط جديد كنت قد بدأت به مشواى الفنانين وكل ما هناك أن هذا الغناء الديني يحتاج لبهارة وتامع لأنه للألف لا تعداد إذاعة هذه القصائد أو الأغاني!**

● **وما السبب في عدم إذاعتها ؟**

● **لا تسألني ولكن أسأل القاصمين على إذاعة وعرض الأغاني، ولئن أسألهم: ليس من حق الناس أن تستمع للغناء الديني!**

● **هل قدمت هذا الغناء خارج مصر ؟**

● **قدمته في مصر على المسارح وقدمته في رحلتي للبحر والعمرة حين أقف مادحاً الرسول عليه السلام.**

● **من هم أشهر أعلام الصوفية الذين غنيت من أشعارهم ؟**

● **غنيت ولحنت من أشعار**

## اكتشاف عام ٢٠٠٠

# محمد ثروت يغني أشـ والجمعسفرية والمـ

● **اتجاهي للإنشاد منذ كان عمري ٦ سنوات وأنا ابن مدرسة طنطا والسيد البدوي .**

● **أقمت داراً لأيتام ولتحفيظ القرآن بطنطا لرد الجسميل .**

● **ختمت القرآن مع عبدالباسط والشعراوى وأختمته شمرىاً .**

الإمام أبي الغزائم والشيخ صالح الجعفري وآخر ذلك: يارسول الله! يا غياث الكل نصرأه وبطول عمرى وأنا مع الصوفية وحبيب لهم وهم أحياء لى ومن صغرى وإتشهاد الدينى والابتهاالات والتواشيع ومدح الرسول طريقى، وكل رجال الطريق الصوفية أصفناش وأحضر معهم وأتواجد دائما فى حفلاتهم وفى ختم القرآن بإسجاد أو عندى البيت أو فى بيت أحد الأصداق.

**هل ختم القرآن عندك عادة رمضان؟**

●●●●● عاده طوال السنة ولا ترتبط برمضان وحده، وكل شهر أو أقل لنا مرة لختم القرآن نجتمع فى البيت عندى أو بمنزل أحد الأصداق.

**من هم أشهر من حضرت معهم ختم القرآن؟**

●●●●● لبراحل الشبشيب عبدالباسط عبدالصمد والشيخ الشعراوى ود. أحمد عمر هاشم والشيخ تاج الدين نوبل والشيخ محمد بدر حسين واليجرى ود. نعيمين وكنت منذ أيام فى «ختمه» مع فضيلة شيخ الأزهر د. عطناوى.

**ما السبب وراء**

**ممارستك لذلك؟**

●●●●● أمارسه كما يمارسه أبى مصرى فهذا ليس جديد ولا بدعه ولا شكليات لأثنى نشأت فى طنطا فوجدت أمامى: الحضرة والختمة والتكر ووجدت الشيخ سيد النقشبندى مثندا، والشيخ مصطفى اسماعيل والحصرى من القراء ووجدت مود سيدى أحمد البدرى فاتا «مدارح» لرسول الله ونشأت فى هذه المدرسة والصوفيون كله أصفناش ولهم إشارات وأشياء لا يدركها ولا يستشعرها إلا من له القدرة على استيعاب منهجهم، والحمد لله بينى وبينهم ألفه رسا من مكان مدح رسول الله إلا وتجندى فيه وعلى سبيل المثال أحضر لىالى الحبيب على الجعفرى اليمنى وفيها يجتمع شباب الأزهر من كل مكان بالعالم الإسلامى وأثناء الحج تسبى من أكثرت من ختمين دولة فى مدح الرسول وهذا لأن الله سبحانه وتعالى جعل الخير فى كل الدنيا وفى كل الأرض.

**كيف تلحن أشعار الصوفية؟**

●●●●● أنا لست بلحن ولكن كثيراً من هذه الأشعار ألحانها معها بحيث ترى وكأه الكلام

بلحنه معه وهذه فتوح من الله وأست بارعاً فى التحنين ولكنى أعر على جملة بسيطة قادرة على توصيل المعنى وتكون قريبة للقلوب، فأسجلها، وعلى سبيل المثال اخترت أبياتاً مهمة وقمت بتحنيها وهى: «رب رد الحاسبين عن أذنانا خاشئين... كن لنا عوناً محيئاً وأجيبنا بمحمد - رب لا تجعل عدنانا تتكلم من أذنانا وأكسبهم ثوباً هواناً وأجيبنا بمحمد» وهى للشيخ صالح الجعفرى.

**هل لك نشاط آخر بخلاف الغناء الدينى؟**

●●●●● أسست مؤسسة ثروت لكفالة الطفل يتيم بطنطا ومسجد ثروت تحفيظ القرآن.

**أى الأتلياء تحب زيارة أضرحتهم؟**

●●●●● أنا حبيب لكل الأولياء فى المقبة الرسول عليه السلام والكعبة المشرفة وكذلك قبور وأضرحة آل البيت فهم نسل سيدنا الرسول وعلى سبيل المثال حضرت حفل افتتاح توسعة مسجد السيد زينب والسيدة نفيسة وسيدنا الحسين والزارة لها حدث بمعنى قراءة الفاتحة والدعاء بقب.

**أى مشايخ مدرسة الإنشاء تحبهم؟**

●●●●● رهل هناك أحلى من مدرسة الشيخ سيد النقشبندى وكان صديقاً لى وكذلك الشيخ نصر الدين طوبار.

**فماذا أصاب مدرسة الإنشاء الدينى المصرى؟**

●●●●● متعثره الخطا بسبب عدم إلقاء الضوء عليها رغم وجود أصوات رائعة فى هذا المجال.

**ماذا يشغل مقدمة برنامجك بعد رمضان؟**

●●●●● ساعد إصدار شريط كاسيت جديد وأتشم أن أستمع لأغان جيدة وسيكون جاهزاً على الصيف.

**فما هى ملاحظتاك على سوق الكاسيت؟**

●●●●● غير واضح المعالم ولا يوجد خط كامل للنهاية وفى كل يوم يظهر شكل جديد ولكن خط الغناء المصرى غير مستمر الطقات وليس به بطل لفترة طويلة.

**فما العلاج؟**

●●●●● أن نراعى أدواق جميع الناس فلا يفرض الإعلام علينا لوناً معيناً من الغناء ويترك الألوان الأخرى ولا يتحسس لاتجاهات ويترك الأخرى، وعلى سبيل المثال فقد قدمت كل الألوان والغناء بحره واسع وإننى أسأل: هل تداع أغانى جيل الرواد أمثال شادية وفايزة ونجاة وردة وعبد الوهاب وعفاف راضى ومحمد رشدى ومصرم فؤاد وغيرهم، أكثر من هذا أسأل: هل يوجد نجم الآن فى مجال قراءة القرآن أو هل يوجد نجم فى التواشيع والابتهاالات، وهل استطاع أى متعامل مع الفن أو مطرب أن يصمد سنة فى النجاح وستة بعدها؟..

**ربما طبيعة العصر هى السبب أليس كذلك؟**

●●●●● ليست طبيعة العصر بل التناقل الإعلامى والتأسيبة من عمها فعندما يتوسم الإعلام قارئ للقرآن خيراً عليه متأبته وكذلك فى المطربين ولكن المتابعة غير موجبة، ولأن من نظرة الأجهزة لن يتعامل معها ولم يساهم فى الإرتقاء بالذوق العام وأن يحترموا وجدانى كشاهد وكستمع وأن يحترموا مشاعرى وأحاسيسى ولا مانع من عرض كل الألوان فإذا كنت أنت «تربية أم كلثوم» فهناك غيرى يحب القفز من فوق سور المدرسة وتعلم غيرها كيف تهرب من المدرسة!

**فماذا تسمع؟**

●●●●● كل شئ القديم والجديد والعربى والأجنبى وكل ما هو لى متألول بدى وكذلك «داليا وأحمد» خامسة ورابعة ابتدائية أولادى يسمان من أم كلثم الجديد.

**فمن من جيلك الأقرب إليك؟**

●●●●● هانى شاكر، أخيراً ماذا تقول؟  
●●●●● وإن الذين فقتوا، للمؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا فليم عذاب جهنم ولهم عذاب العريق فاحترام المستمع والمشاهد والجمهور، واجب ومخاطبة الجمال فيه أصل وضرورة وهذه كلمات الأستاذ عبد الوهاب والجمهور هو صانع النجوم.

## مار العزمية دائع النيبوية

**المشكلة أن الإعلام لا يذيع الأغانى**

**الدينية ولا يعرض كل الألوان!**

**النقشبندى وطوبار وهانى شاكر**

**الأقرب لقلبى واستعد لإصدار**

**شريط جديد.**

**الغناء المصرى غير واضح المعالم ولا**

**مكان رئيسيه لبطل دائم!**

# الأوراد (٤)



رجحت تلك الصلاة الواحدة على كل ما عملته في عمر كل من جميع الطاعات لأنك تصلي على قدر وسعك وهو يصلي على حسب روييته هذا إذا كانت صلاة واحدة فكيف إذا صلى عليك عشرة.

ويقول الإمام الشعراني عليه رضوان الله في كتابه العهد الحميدية أن من وأظب على الصلاة على رسول الله ﷺ كان له أجر عظيم وهو من أولى ما يتقرب به إليه ﷺ وما في الوجود من جعل الله سبحانه وتعالى له المل والربط في الدنيا والأخرة مثل رسول الله ﷺ فمن خدمه على الصدق والمهبة والصفاء دانت له رقاب الجبابرة وكرمه جميع المؤمنين كما ترى ذلك فيمن كان مقرباً عند ملوك الدنيا ومن خدم السيد خدمته العبيد.

وأضاف أن ورد الشيخ نور الدين الشاذلي كل يوم عشر آلاف صلاة وكان ورد الشيخ الزاوي الملقب بدمهور كان أربعين ألف صلاة على النبي في اليوم واليلة وقد أخبره قبل وفاته أن طريقنا أن نكثر من الصلاة على النبي ﷺ حتى يصير يجالسه بقطة ويصعبه مثل الصعابة ويسأله من أمور الدين وعن الأحداث التي ضيعها المفاظ ويعمل بقوله ﷺ وإذا لم يقع لهم ذلك فليسوا من المكثرين الصلاة عليه - واستطرد الشيخ الشعراني أن طريق الوصول إلى حضرة الله يكون من أيسر الطرق وأقربها من طريق الأكرام من الصلاة على النبي ﷺ فمن لم يخدمه ﷺ الضمية الخاصة به بطلب دخول حضرة الله فقد رام الحال - ورويا الرسول بقطة حقيقة عدد أهل الك يكاشفون فيزيرون روحه الشريفة متشككة بصورة

الأبرار ومحو الضحايا والأوزار ومخالفة المصلي للمنافقين والكفار والصرف على قضاء الموائج وتنوير الظواهر والأسرار، والتجاسة من النار ويخزل الجنة وسلام الله على المصلي والمسلم على رسوله وفي علامة على أن صاحبها من أهل السنة وله در من قال : إذا خاضت بك الأحوال يوما فبالاسحار صل على محمد يصلي الله رب العرش عشراً على عبد يصلي على محمد منه مائة يصلي الله ألفا فجعل بالصلاة على محمد فلا تترك رسول الله يوما فما أعلى الصلاة على محمد - يقول ابن عطاء السكندري من فاته كثرة الصيام والصلاة والقيام فليخيه أن يشغل نفسه بالصلاة على النبي ﷺ فإنك لو فعلت في عمر كل طاعة ثم صلى الله عليك صلاة واحدة

وأنها سبب في تبشير العبد بالجنة قبيل الموت إنها سبب النجاة من أهوال يوم القيامة وسبب في تذكر العبد ما تسبيح، وسبب في طيب المجلس وأن لا يكون حبيسة طيب، وهي من أسباب نفى الفقر والبخل عن العبد وسبب في نجاته من الدماء عليه يرغم أنه وسبب في دخول الجنة والتعريف على طريقها والنجاة من نك المجلس وسبب في خروج العبد من الجفاء ، وسبب في فوز العبد بالجزا على الصراط وسبب في تمام الكلام في الخطب وسبب لائقاء الثناء الممن على المصلي وسبب حلل البركة على المصلي وسبب نيل رحمة الله ، وسبب هداية العبد وسبب تثبيت القدم على الصراط، وإنها متضمنة لذكر الله وشكره وتكريم الله المصلي عليه بصلاته عليه، وشفاصة النبي ﷺ للمصلي واقتداء المصلي بالملائكة

●● في الصلاة على النبي ﷺ فضائل وفوائد عظيمة عددها أهل الله زادت على الخمسين فائدة منها أمثال المصلي على النبي لأمر الله عز وجل وموافقة الله في الصلاة وموافقة الملئكة وسبب حصول عشر صلوات من الله للمصلي على النبي ورقيه عشر درجات وكتابة عشر حسنات والسبب في محو عشر سيئات وهي سبب في إجابة الدعاء وفي غفران الذنوب وفي كفاية العبد ما أهله وأنها تقوم مقام الصدقة ووسيلة لقضاء الموائج ولحصول شفاعته النبي ﷺ وسبب قرب العبد من النبي ﷺ وسبب في رد النبي ﷺ على المصلي والمعلم عليه وسبب دوام محبة الرسول ﷺ للمصلي ودوام محبة المصلي للرسول وعرض اسم المصلي على النبي ﷺ فيعرفه ويصلي عليه ﷺ وسبب في أداء بعض حق النبي ﷺ وسبب لصلاة الله وصلاة ملأئكته عليه وسبب في تركيبة المصلي وطهارته ●●

واسود وجهها من شدة الألم والمرض فجلست وأنا حزين ورفعت يدي بالدعاء فإذا أنا بغمامة قد ارتفعت من قبل تهامة، وإذا رجل عليه ثياب بيض فدخل البيت وأمر يده، على وجهها قابيض، وأمر يده على بطنها فاييض، فمسكن المرض، ثم مضى ليخرج فتعلقت بثوبه فقلت:

من أنت الذي فرجت عني؟ فقال أنا نبيك محمد صلى الله عليه وسلم. فقلت يارسول الله فأومضني فسقال: «ﷺ» ، أترفع قدسا ولا تضع أخرى إلا وأنت تصلى على محمد وعلى آل محمد.

ولقد قال المارفين عليهم رضوان الله: لو أن إنساناً أراد أن يحيط علماً بنور صلاة واحدة من صلوات رب العالمين على المصلي على نبيه لما استطاع ذلك وقالوا: إن الصلاة على النبي تتضمن ذكر الله تعالى وتشكره ومعرفة إنعامه على عبده بإرساله «ﷺ» فالصلى على النبي تضمنت صلته عليه ذكر الله وذكر رسوله وسؤاله أن يجزيه بصلاته عليه ما هو أهله «ﷺ» - ولأن أحسدا لايعرف من المسلمين قدر النبي «ﷺ» لذا أمرنا أن نطلب من الله أن يصلى عليه لأنه سبحانه الذي يعرف قدره ومقداره العظيم ولم يترك أمر الصلاة عليه للصلى بأن يقول إني أصلي على سيدنا محمد ولكننا نقول اللهم صل على سيدنا محمد ، وله در القائل:

إذا أتت أكثر الصلاة على النبي صلى الله عليه في الآيات وجعلتها ورداً عليك مجتهداً لاحت عليك دلائل الخيرات ورحم الله القائل:

إليك وإلا لاتشد الركائب  
وعك وإلا فالحدث كاذب  
ومن مذهبي حب النبي وآله  
ولناس فيما يمشقون مذاهب.



## بقلم المستشار : أبو الواهب التوني نائب رئيس هيئة النياية الإدارية

في النوم.

- وورد في الخبر إذا خُذت حسنات المؤمن أخرج رسول الله «ﷺ» بطاقة كالأظلة فيلقبها في كفة الميزان اليمنى التي فيها حسناته فتخرج الحسنات فيقول ذلك العبد المؤمن للنبي «ﷺ» بآبي أنت وأمي ما أحسن وجهك وما أحسن خلقك فمن أنت فيقول أنا محمد نبيك وهذه صلواتك التي كتبت تصلى على قد وفيتك أحوج ما تكون إليها .

- وقال «ﷺ» زينوا مجالسكم بالصلاة على نبيكم صلواتكم على نور لكم يوم القيامة.

- وقال إن الله تعالى وكل بقبري ملكاً أعطاه أسماء الخلاق، فلا يصلي على أحد إنني يوم القيامة إلا أبغضني باسمه واسم أبيه هذا فلان بن فلان قد صلى عليك.

جسده الشريف وكثير من أهل إله اكرمهم الله بذلك منهم سيدي صالح الجعفرى المدفون بمسجده بالدراسة الذي قال :

رأيت المصطفى كاليد يأتى  
يزور حسنه حيناً وحيناً  
فوزروا مثله سيما سيما  
وكونوا مثل خير الرسلين  
وروى الحافظ السخاوى عن

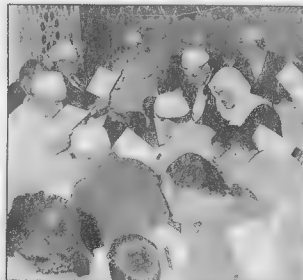
أبي طاهر الخالص من رواية ابن بشكوال أنه رأى النبي «ﷺ» فى النوم ، فسلم عليه فادار وجهه عنه، فدار إليه من الجانب الآخر فادار وجهه عنه فاستقبله وقال يا نبي الله لم تدبر وجهك عني، قال لأنك إذا ذكرتني في كتابك لا تصلى على.

قال فمن ذلك الوقت إذا كتبت قال النبي كتبت صلى الله عليه وسلم تسليماً كثيراً كثيراً كثيراً..

ورود في الدر المنصور: أن جماعة من كبار أهل العلم - من أبى الحسن الشاذلى أنه رأى النبي «ﷺ» فى النوم فسقال بم جوزى الشافعى عنك يا رسول الله حيث يقول في كتاب الرسالة

وصلى الله على سيدنا محمد عدد ما ذكره الذاكرون وعدد ما غفل عنه ذكره الغافلون ؟ فقال له «ﷺ» جزئ عني أنه لايقف للحساب يوم القيامة.

- ويقولون عبد الله بن الحكم وهو من أهل الله : رأيت الشافعى فى النوم فقلت ما فعل الله بك؟ فقال رحماني وغفر لي ورفني إلى الجنة كما نزل العروس ونثر على كما ينثر على العروس فقلت بم تلك هذا ؟ فقال لي: لما كتبت في كتاب الرسالة من الصلاة على النبي «ﷺ» فقلت وكيف ذلك ، قال كتبت وصلى الله على سيدنا محمد عدد ما ذكره الذاكرون وعدد ما غفل عن ذكره الغافلون، فقال فلما أصبحت نظرت إلى الرسالة ، فوجدت الأمر كما رأيت



**علماء الأزهر يتساءلون :**

# الأزهر منارة العلوم الشرعية فلماذا نفتح بابا للفنون ؟ !

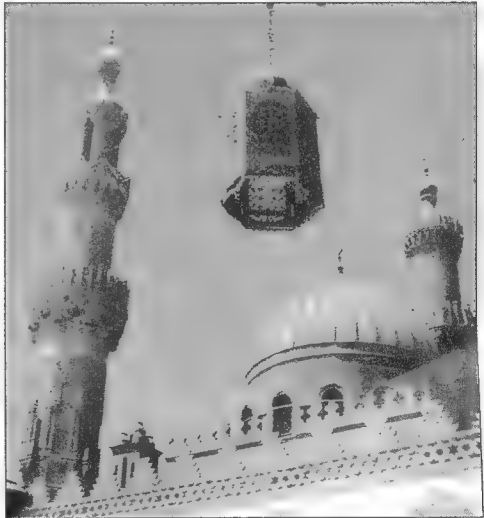
أثار مقال الناقد الكبير رجاء النقاش رئيس تحرير الكواكب والذي نشر في جريدة الأهرام المصرية وطرح فيه فكرة إنشاء أكاديمية للفنون بجامعة الأزهر الشريف ردود فعل واسعة النطاق بين أسوار جامعة الأزهر. إذ تباينت ردود الأفعال ما بين غاضب وناقم على الفكرة في حد ذاتها، وبين مؤيد ومرحب بها على اعتبار أن الأكاديمية الفنية سوف توجه لخدمة الإسلام وقضايا المعاصرة، وفي هذا التحقيق نحاول الوقوف مع أساتذة وعلماء الأزهر وشيوخه على مدى مشروعية هذا الاقتراح وتبسيط الضوء على سلبياته وإيجابياته في حالة تحقيقه.

كل أنحاء العالم يمثل هذه الاقتراحات، والتي تحاول إفراغ رسالة الجامعة الأزهرية من الهدف الذي أنشئت من أجله إلا وهو نشر الوعي بالدين الإسلامي الحنيف في كل بقاع الأرض، لذلك فبإشنا نرفض مثل هذا الاقتراح ولا نرى له داعيا لإنشائه ووجهة نظرنا في ذلك أن رسالة الأزهر هي الانتصار على تعليم العلوم الشرعية واللغوية والفقهية وكل ما يتصل بعلوم الدين ووجود أكاديمية فنية سوف تتعارض كلية مع هذه الرسالة النبيلة التي سوف تنطرق بلا شك إلى مخزونات برفهها ديننا الحنيف حتى لو اتفخت كل السبل والاحتياجات لتعليم ما يطلق عليه البعض «الفن الإسلامي».

ويقول الدكتور جلال البشار الأستاذ بكلية الدعوة جامعة الأزهر في هذا الموضوع طالعتنا جريدة الأهرام في أعدادها الثلاثة الصادرة في السابع من نوفمبر عام ألف وتسعمائة وتسعة وتسعين - بقضية إنشاء كلية للفنون الإسلامية بجامعة الأزهر وكان ذلك في صورة اقتراح مقدم إلى فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر من الأستاذ رجاء النقاش، وقد رحب فضيلته بالاقتراح وأحالته إلى فضيلة الأستاذ الدكتور رئيس جامعة الأزهر لدراسته مع المتخصصين من أساتذة كلية الهندسة بالجامعة، وهذا أمر جيد لأنه دعوة للتجمل وإظهار الحضارة الإسلامية التي انعكست على مجالات الحياة

عندما عرضنا هذا الاقتراح ومضمونه على الدكتور محمد بكر اسماعيل الأستاذ بكلية أصول الدين بجامعة الأزهر ثار ثورة عارمة وقال لنا بغضب بالغ:

الأزهر ياسيدي هو الأزهر، ولا ينبغي أبدا أن نمنح صورته في أذهان ملايين المسلمين في





# ● **نشر بتخوف شديد نتيجة احتمالات كثيرة : هل ستخرج كلية الفنون دعاء مصورين ورسامين ؟** ● **إذا كان الأمر يتعلق بالزخرفة والأشكال الجمالية وضمون العمارة الإسلامية فإن في القسم المدني بكلية الهندسة ما يكفي وزيادة لهذا الغرض !** ● **هل نريد اضافة كلية للفنون سدا للفراغ**

ويقامه، حفاظا على إنسانية الإنسان وكرامته، وإبقاء على كيان المجتمع وقوته.

وإذا كان الأزهر الشريف - كعبة العلم والطماء - وحامل لواء الدعوة الإسلامية - يصدد إنشاء كلية للفنون الجميلة، فإن الإنسان يشعر بتخوف شديد نتيجة احتمالات كثيرة، ما أهمية هذه الكلية؟ وهل ستخرج دعاء مصورين ورسامين؟ كما كان الأمر في تخريج دعاء أطباء ومهندسين وكان للفلسف الزرع لهذا الأمل؟ وهل نريد إضافة كلية للفنون سداً للفراغ، وكأن الوجود منها لا يكفي؟ وهل مثل هذه الكلية تعد تدميماً لرسالة الأزهر ووظيفته؟ أم إنحرافاً؟ وهل تكفي النوايا الطيبة والكلمة الانتشائية في مثل هذا الأمر الخطير؟ وإذا كان الأمر يتعلق بفنون الزخرفة والأشكال الجمالية وفنون العمارة الإسلامية، فإن في القسم المدني بكلية الهندسة ما يكفي وزيادة لهذا الغرض، ثم من أين تأتي بأعضائه هيئة تدريس لها بكل تأكيد سيستعان بهم من الكليات الأخرى المناظرة، وهنا ستكون الكارثة، لأن الغالبية العظمى من مناهجهم لا تتفق مع منهج الإسلام، حيث يدرس النحت والتماثيل، بل ورسم الأجساد العارية ومعظمها للنساء، بحجة الإبداع والفن، فهل يسمح لكل

للفنون التي تتناسب مع حضارته، وبالمسائل والأساليب التي تجيزها تعاليمه، وإمتاعه للنفس، وتزكية القلب، وسمو الروح.

ويقوم الفن في الإسلام على أسس مهمة، منها: -

١ - أن يتخذ من العقيدة الإسلامية أساساً ومنطلقاً له، وليس من الواقع السيئ أو المنصرف، ولا من العيب والمغاييب الجاهلية الوثنية التي تتعلّق في تلقى الفرائض وإثارة الشهوات، وبحب إشاعة الفواحش ما ظهر منها وما بطن.

٢ - الالتزام بالأخلاق الفاضلة التي تبني وتعمّر، وتحصن المجتمع من الانهيار الحضاري، والسقوط في هاوية النهاية.

٣ - الفن في الإسلام، فن هادف، شامل، واقعي، وجداني، وليس فناً متفلقاً أو خيالياً أو هابطاً كما هو شأن الفنون المادية غالباً.

إن الفنون إذا ما سارت على هدى الإسلام ومنهجها، وصدق القائمون على أمرها، كانت نعم العمل الذي يرفه ويمتّع، ويبنى الحياة ويبعث الأمل في نفوس البشر.

أما إذا قام الفن على غير ذلك من الأسس والأهداف، وبالمسائل والأساليب، فإنه يكون وسيلة فاعلة في الهمم والإفساد، وتفكك المجتمع وضمعه، وهذا ما لا يجيزه الإسلام، بل يمنعه

أن قلوب جميع المتسائلين المتخوفين ينبغي أن تطمئن وتستن، لأن فضيلة الإمام الأكبر عندما ربح بالاقتراح قيده بأن يكون في حدود ما أحله الله، فصور الفن المنقذ على حرمتها أن يكون لها وجود، وأن فضيلة الدكتور رئيس الجامعة الذي يدرس الاقتراح من الفيورين على الإسلام الحرص على نصرة - وإن يقر مخالفاً للشرعية الإسلامية الفراء - فالأمر بيد أئمة الدين غيورين عليه - فلا مجال للخوف والتوجس، ويتوجه إلى الله بأن ينصر شرعه ويؤيد القائمين عليه الذين يحفظ الله بهم دينه إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها - وهو أتم التوفيق والهادي إلى سبل الرشاد.

**ويؤكد الدكتور عبد الباسط المرسى كلية الدعوة الإسلامية جامعة الأزهر.**

الإنسان بطبعه لا يستغنى عن الفنون المختلفة، لأنها وسيلة من وسائل اندماج الإنسان في الواقع، والأسؤال هنا: أي الفنون التي يحبها الإنسان السوي؟ الفنون الجميلة والجيدة، نعم.. الفنون الراقية والرفيعة المستوى.. نعم.

إن تأثير الفن بمجالاته المختلفة - من تمثيل مسرحي أو سينمائي، ومن تصوير وفناء.. إلخ - في النفوس والمشاعر لا ينكره أحد، وخصوصاً بعد ما أصبح وسائل الإعلام هذا التقدم والانتشار الواسعين، وأصبحت مجالات هذا الفن في المادّة الرئيسية لتلك الوسائل.

ومن هنا وجب أن يكون هذا السلاح الخطير موجهاً لنفايات تروية سامية، تكتسب الألفة عن طريقها المثل الروحية والأخلاقية والسلوكية التي يقوم عليها عماد التربية الفاضلة، إذ لا ينبغي أن تكون الفنون في جانبها، والأمة بأكملها ومبادئها في جانب آخر، تقاديا لعوامل السقوط والإنهيار. والإسلام باعتباره حضارة إنسانية راقية فإن فيها مجالاً

المختلفة ومنها العمارة الإسلامية لأن الفن الراقى ركيزته رقة النفس ويسمو الخلق الذي هذبه الإسلام بتشريعاته السامية وأدابه العالية، إلا أن الفن بمعناه الواسع يشمل «جملة الوسائل التي تستعمل لإثارة المشاعر والمواطف وبخاصة عاطفة انجذاب كالنصوير والموسيقى والشعر» ، فيدخل ضمن الفنون كل ما يشعر الإنسان بلذة الجمال ويحرك العواطف نحوه - فالكلية المقترحة للفنون الإسلامية والتي تدرس فكرة انشائها مع أساتذة كلية الهندسة - يفهم عنها أنها لدراسة فن العمارة والزخارف الإسلامية والتخطيط العمراني ودراسة وسائل التجميل في المنشآت والطرق.. إلخ مما يبعث في النفس الارتياح والتشعير بالجمال، وهذا أمر يدعو إليه ديننا الحنيف، ولكن ما يحكى في الصدر هو اتساع معنى الفنون ليدخل فيه كل طيب وخبيث وهذا الإحساس يتسمل إلى الصدر بعد قراءة مقالات الأهرام بلذات الحال الأولى الذي طرح فيه الاقتراح، ومن الفنون المطروحة فن السينما والتلفيزو باعتبارهما وسائل اتصال ينبغي استغلالهما في تبليغ الدين الإسلامي ونشره وهذا مطلب دعوى ملء لسائرة وسائل تبليغ للإيقاع السريع في الحياة العصرية، ولكن هل يدخل ضمن الفنون بالكلية المقترحة الفناء والرقص والتعتيل فانصار هذا النوع من الفن يزعمون أنها فنون راقية تريح النفس وتشعر بالجمال، ومنها أيضاً الحسب لتصوير نماذج بشرية مجسمة، ومنها رسم الموديلات البشرية كما يحدث في كلية الفنون الجميلة حيث تلق الفاتاة اللوليل أمام الطلاب يرسمنهن من زوايا متعددة معتبرين أن ذلك تدريب على تقوى الجمال والإحساس به، وهل ستكون هذه الكلية جواز مرور وأقاراً لبعض مصور الفن لحرمة بصحة أن الأهرام أقر دراستها في جامعتها؟ مع كل هذه التساؤلات، وتلك المخاوف - إلا

## علماء الأزهر يتأسسوا لونه

ذلك أن يكون في فنون الأزهر؟ أو هل يضمن ألا يكون؟ إنها مجرد أسئلة برية وغيرها كثير.

وفي كل الأحوال فقد عرش القرآن الكريم في مواقع، منها موضوع الذم والإنكار، وذلك على لسان الخليل إبراهيم عليه السلام، حيث أشهدوا قومه أصناماً، أي آلهة تصيد، أنكر عليهم ذلك قائلاً: «ما هذه التماثيل التي أنتم لها عاكفون»، قالوا وجدنا آباءنا لها عابدين. قال لقد كنتم أنتم وأبائكم في ضلال مبين (سورة الأنبياء ٥٢ - ٥٤).

وعندما نتجه إلى السنة النبوية الشريفة نجد أنها قد حفلت بأحاديث كثيرة صحيحة، معظمها يذم التصوير والمصورين، ويعضها يشدد غاية التشدد في منع التصوير وتخريمه والهدم عليه، كما ينكر اقتناء الصور، أو تعليقها في البيت ويعلن: أن الملائكة لا تدخل بيتاً فيه صور مثيرة خارجة عن الآداب والوقار، ونحن نعلم أن الملائكة هم مظهر رحمة الله تعالى ورضاء وبركته، فإذا منعت من الدخول في بيت، فمسمعا أنه موصوم من الرحمة والرضا والبركة.

ومن هذه الأحاديث قوله صلى الله عليه وسلم: «إن الذين يصنعون هذه الصورة يذوقون يوم القيامة»، يقال لهم: أخبئوا ما خالفتكم (متفق عليه).

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «قال الله تعالى: ومن أظلم ممن ذهب يخلق كخلق؟ فيخلقوا زوراً، أو يخلقوا حقاً، أو يخلقوا شعيرة» (متفق عليه) ويقول صلى الله عليه وسلم أيضاً: «من صور صورة في الدنيا كلف

د. محمد بكر اسماعيل الأستاذ بكلية أصول الدين

## ● رسالة الأزهر هي تعليم العلوم الشرعية والنسوية والفقهية!

د. جلال البشار الأستاذ بكلية الدعوة - جامعة الأزهر

## يقفلنا اتساع معنى الفنون لتدخل فيه الأشياء الخبيثة كتعليم فنون الرقص والغناء

بالقيم والمبادئ والأعراف ومفاهيم السماء والأمر الثاني يجب أن تكون وسيلة نظيفة خالية من الابتذال وخالية من الآثار ومن المتاجرة بجساد النساء وأثاره الغرائز .

إذا ضمنا هذين الآخرين ستكون إنشاء كلية للفنون أمر سهل ولا يكون فيه شيئاً بل بالعكس ستكون رسالة معبرة مثل رسالة العلم والأستاذ والمربي .

الأخرى ما ينشئ له الجبين من الشجل والخرى في الموضوعات التي تقم في مضمونها. وقال الدكتور عبدالله النجار الأستاذ بكلية الشريعة والقانون بجامعة الأزهر .

نريد الفن الذي يتوخى الغاية السامية التي ترسخ في وجدان الناس وفي أذهانهم وأفكارهم . نريد الاخلاق الفاضلة والسلوك الفاضل والالتزام الحكيم

أن ينفخ فيها الروح يوم القيامة، وليس بتافخه (متفق عليه). وفي النهاية ليس بعد قول الله تعالى وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم قول أو تبرير.. مهما كان مزقاً أو مزخرفاً، ومن أي جهة جاءت، وأرجو أن يزيد الأزهر الشريف من جهوده في توصيل الإسلام وتأسيسه في قلوب الناس، إعمالاً لوظيفته ورسالته، وذلك بتفريع دعاة فاهمين لدينهم من خلال كلياته الأصلية والأصلية.

وحول إنشاء كلية للفنون بجامعة الأزهر يقول الطالب سعيد شعيان سويدان بالدراسات العليا بكلية الشريعة والقانون جامعة الأزهر.

نحن نقر أن الإسلام قد حظ على الاخلاق الفاضلة والمبادئ النبيلة وإني أرى أن في إنشاء كلية للفنون بجامعة الأزهر لز يفيد لا للفنون ولا الأزهر الشريف بجانب أن هذا الأمر سيفتح باب من النقد العظيم على الأزهر ومكانته العلمية في العالم العربي والإسلامي لأن مكانته عظيمة في نفوس المسلمين جميعاً وأن فتح كلية للفنون لن يجدي الجامعة في شيء لأن الأزهر يدرس العلوم الإسلامية التي تعتبر صلب الدين الإسلامي العتيق . والإسلام قد حث على الارتقاء بالنوع العام، لكن في حدود الآداب الإسلامية الفاضلة وأتينا تشك في طرح هذا الموضوع لأن ما نراه من كليات الفنون المماثلة في الجامعات

## الشركة الشرقية

## إيسترن كومباني

الإدارة العامة : القاهرة / الجيزة / ميدان الجيزة

تليفون

٥٧٢٤٤٤٨ / ٥٧٢٤٤٤٤ / ٥٧٢٤٤٧١

رئيس وأعضاء مجلس الإدارة وجميع العاملين يهنئون السالم الإسلام بمناسبة

## عيد الفطر المبارك

أعاده الله على الأمة الإسلامية باليمن والخير والبركات

عنهم

المهندس / محمد صاوي رحمتي مدير مجلس الإدارة



# شركة غاز مصر Egypt Gas

□ لتتفيذ كافة أنواع توصيلات وتحويلات الغاز الطبيعي للمساكن والمنشآت وكذا جميع أعمال الصيانة الدورية وإصلاح الأجهزة المختلفة للمساكنات وأجهزة الطهي التي تعمل بالغاز أو البوتاجاز.

## مناطق خدمة العملاء

### القنطرة وخلقنا وشبرا

٤/١ نموذج ٢٤ شارع اللاسكى الشطر  
الثالث المعادى الجديدة.  
ت: ٥١٩٥٢٧٣  
٥١٩٥٢٧٤  
شبرا: برج ٩ ابراج أغاخان  
ت: ٢٠٤٤٨٩٥  
٢٠٤٣٩٩٤

### مصر الجديدة ومدينة نصر والزاوية

٣٠ شارع المفتشين الماطه بجوار مخزن القرد.  
ت: ٢٩٠٢٣٣٩ - ٢٩٠١٨١٥  
مركز الصيانة: ٣ شارع سيدى جابر/  
ميدان الجامع ت: ٢٤١١٨٦٩ - ٢٤١٦٣٣٧  
الماطه ت: ٢٩٠٩٦٣٨  
الزاوية: ٩٣ تقسيم شارع طومان باى  
ت: ٤٥١٣٧٦١

### بورسعيد

١١ شارع سيد درويش  
والقاهر بجوار مبنى  
المحافظة.  
ت: ٣٤٦٦٨٢ - ٣٤٦٦٨٣  
الإسكندرية: تقسيم  
البلد ش ١١ أمام  
الجامعة القديمة.  
ت: ٠٦٤/٣٣٧٧٧٤

### الأسكندرية وشبين الكوم

ضماره ٤ تقسيم شركة القاهرة  
للأسكان والتعمير - سموحة.  
ت: ٤٢٠٨٧٩٠ أربعة خطوط  
شبين الكوم: برج المصليحة  
امتداد مصطفى كامل ت: ٢١٠٣٨٣  
مدينة السادات - الى الثانى -  
فيلا ٤٧١ ت: ٠٤٩/٦٠٤٦١٢

### الجيزة، الهرم، والمعجزة

٦ شارع الخطيب بالدقى  
ت: ٣٣٧٥٧٢٤ خمسة خطوط  
الهرم: ٢٧٤ ش فيصل محطة  
المطبعة ت: ٥٨٦٧٩٣١ - ٥٨٦٧٩٣٢  
المعجزة: ٧ ش محمد رشدى -  
أمام نادى طلعت حرب  
ت: ٣٠٥٧٧٠٤

**تذير هام:** للسلامة وتقاديا للمساواة الجنائية وطبقا للقانون يحظر تنفيذ أى من الأعمال الخاصة بالغاز الطبيعي عن غير طريق الشركة - كما يحظر على أصحاب المصانع والورش والمحال التجارية والصناعية وما فى حكمها فى المناطق التى تم توصيل الغاز الطبيعى لها استخدام اسطوانات البوتاجاز.

## هل تعيش الدنيا آخر الزمان ؟!

# إخبار رب العالمين بمديت نبوى شريف عن طفل الأنابيب وتغيير خلق الله

أم لا ، فأتاه الزاكب الذى من قبل  
اليم بقبضة من جراد فالحقاها  
بين يديه ، فلما رآها كبر ثلاثا ثم  
قال : سمعت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يقول : خلق الله  
ألف أمة منها ستمانة فى البحر  
وأربعمائة فى البر ، فأول شيء  
يهلك من هذه الأمم الجراد ، فإذا  
هلكت تنابعت مثل النظام إذا  
انقطع سلكه .

وقد ثبت انقراض بعض  
الأنواع مما حدا بالمتيمين بالبيئة  
بالعمل على حماية انقراض بعض  
الأنواع الأخرى بما ينشئون من  
محميات طبيعية .

لقد ظهر الفساد فى البر  
والبحر بما كسبت أيدي البشر ،  
بسبب الطمع وطلب الغنى السريع  
والبيع بأى طريقة وبأى سبيل ،  
فعلى سبيل المثال نجد أن

التغيير الذى أحدثوه فى بعض  
شار الفاكهة بالهرمونات التى  
تضخمها أدى إلى إصابة من  
ياكلها بأمراض خبيثة ، كما ثبت  
أن الأسمدة الصناعية التى  
توضع فى التربة تؤدى إلى زيادة  
عناصر أكثر من المطلوبة  
فتفسدها ، كما أدت محاولة  
تضخيم أحجام وأوزان النجاج  
بالهرمونات إلى أمراض الفشل  
الكلى والكبد ، وتسببت عقاقير  
منع الحمل إلى أمراض خبيثة  
للرأة وتشوهات فى الأجنة وكثرة  
التوائم ، وأدى استخدام أنواع  
معينة من الغازات الصناعية إلى  
ثقب الأوزون وزيادة حسرة

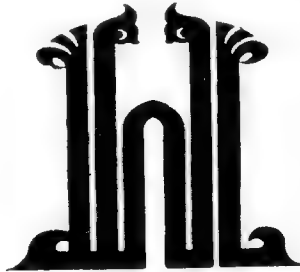
منظومة السن ، ولا يمكن أن  
يؤدى هذا إلا إلى فساد ، وربما  
لا يظهر هذا الفساد مباشرة  
ويسرعة ، ولكنه لابد أن يظهر بعد  
حين ، ويكون تأثيره على كثير من  
الكائنات وليس على الكائن الذى  
أحدثوا فيه التغيير وحده ، لأن  
الأحياء نبات وحيوان وإنسان ،  
والبحرية منها والبرية والبرمائية ،  
كلها منظومة واحدة متناجبة  
كتتابع حبات العقد فى سلكه ،  
إذا هلك أولها تتابع الهلاك على  
بقيتها .

أورد صاحب كثر العمال (عن  
جابر بن عبدالله قال : قل الجراد  
فى سنة عمر التى ولى فيها فسأل  
هه ، فلم يخبر بشيء فإغتم ذلك،  
فأرسل راكباً إلى اليمن وراكباً  
إلى الشام وراكباً إلى العراق  
يسأل : هل رأى شيء من الجراد

وبين التغييرات كالأرياح والأمطار  
وبرجات الصرارة والفصول  
الأربعة والليل والنهار والبحار  
والأنهار والصحارى والجبال  
والأودية والعمار والقفار والأرض  
والفلافل الجوى والسماء  
والكواكب والشمس والقمر  
والأرض والنجوم والمجرات ،  
فالتوازن والتناسق والتوافق  
وأيضا التكامل فى جميعا من  
السن الربانية العامة الماكمة  
للمخلوقات الأرضية والسموية  
بأمر الله عز وجل ، فإذا كانت  
السن الكونية جميعها متناسقة  
فيما بينها ، فإن السن الصائبة  
متوافقة معها جميعا بالضرورة ،  
لأنه سنة داخل مجموعة متكاملة  
من السن الكونية ، فمن تدخل  
فيها أو فى واحدة منها بآنى  
تغيير أى هذا إلى خلل فى

الهندسة الوراثية  
والتمدخل لتغيير خصائص  
الخلية أخطر تقدير لخلق  
الله تعالى وذلك لأن التغيير  
يحدث فى تكوينات الخلقة  
فهو ليس تغييرا فى عضو  
ظاهرى أو عضو رئيسى ،  
وإنما هو تغيير فى الوحدة  
البنائية الأساسية للعضو،  
ومن ثم لتكائن الحي .  
فكأنه هدم للبناء ثم إعادة  
البناء ببنات مغايرة للبناته  
، وهذا عتب بظرة الخلق ،  
فيغيرونها بالفساد وليس  
بإصلاح كما يزعمون ، لأن  
الله تعالى قد (أحسن كل  
شيء خلقه) وأحكمه ، فكل  
خلقة فى الكائن الحي  
متوازنة مع غيرها وكل  
عضو فيه متوازن ومتوافق  
مع سائر الأعضاء ، وكل  
عنصر من عناصر تكوينه  
متوافق أيضا مع باقي  
العناصر ومتكامل ،  
فالتوازن قائم فى الذات  
الواحدة ، والتوازن أيضا  
قائم بين أفراد النوع الواحد  
، ثم هو أيضا قائم بين  
جميع الأنواع الحية ثم إن  
التوازن والتوافق والتناسق  
علاقات قائمة بين كل ما هو  
فى وبين العناصر الأخرى  
غير الحية فى الأرض من  
الجمادات .

والتوازن قائم بين الثوابت  
من العناصر والأشياء من ناحية



الأرض .

وآدى تلوث الأنهار والمياه  
بعوادم ومخلفات المصانع وعوادم  
السيارات الى أمراض خطيرة  
أصاب البشر ، وآدى استخدام  
المبيدات الحشرية إلى أضرار  
بالغة على صحة الإنسان  
والحيوان .

وآدى تلوث البحار بمخلفات  
السفن وغرق حملات النفط إلى  
موت كثير من الأحياء البحرية .  
وانقرضت أنواع من الحيوانات  
والأحياء البحرية والبرية وهذا من  
أضرار الساعة ، لأن الأحياء  
سلسلة متصلة إذا انقطعت بعض  
حلقاتها أدى هذا إلى هلاكها  
جميعاً ، كما ذكرنا من قبل .  
وأخطر مايتم من تغيير في  
خلق الله تعالى ويهدد بالفتنة هو  
ما يسمونه بالهندسة الوراثية .  
وهذا ما يتوافق مع توصلا إليه  
في العشرين سنة المنصرمة في  
مجال علم الأجنة وعلاج العقم  
حتى ظهر ما يعرف بمشائل  
الأجنة في الأرحام المستحجرة  
وكالات تاجير الأرحام في  
أمريكا وأوروبا ، وذلك حسب ما  
أعلنت عنه جريدة «السلمون» من  
هذا في أحد أعدادها .

وقد بدأت هذه الأبحاث منذ  
عام ١٩٧٨ عندما أعلنوا عن  
«طفل الأنابيب» إذ تمكّنوا من  
تلقيح بويضة أنثى بحيوان منوى  
صناعياً ، ثم تمكّنوا من نقل  
الخلية الملقحة إلى رحم الأنثى  
ويزعم أنها تتخذ بعد ذلك مراحل  
النمو والولادة حسب السنة  
الاستيعابية ، وبالرغم من أن  
البويضة الملقحة لا تمكث في  
الأنبوب أكثر من بضع ساعات إلا  
أن أجهزة الإعلام الانمادية  
ضخمت من هذا الاكتشاف  
وأطلقوا على المولود بهذه الطريقة  
«طفل الأنابيب» تضليلاً للناس  
بالإيهام أن العلماء توصّلوا إلى  
تصنيع الأطفال والبشر بالرغم  
من أن هذه العملية لا تتعدى أن  
تكون علاجاً من حالات عقم المرأة

بقلم :

## الأستاذ الدكتور طارق الدسوقي

الحائز على جائزة الملك فيصل  
العالمية للدراسات الإسلامية



## ● الهندسة الوراثية والتدخل لتغيير خصائص الخلية أخطر تغيير لخلق الله تعالى لأنه يحدث في تكوينات الخلية .

## ● محاولات تصفيم أجسام وأوزان الدجاج بالهرمونات أدى الى أمراض الفضل الكلى والكبدى .

والعلاج ومياه الشرب النقية وغير  
ذلك .

لما ارتفع سعر البترول بعد  
حرب أكتوبر عام ١٩٧٣ من  
خمسوة دولارات البترول إلى  
أربعين دولاراً وزاد ضخ البترول  
وتضاعف عليه الطلب تضاعف  
دخل دول الخليج البترولية  
عشرات المرات ، وبدأ التخطيط  
لهذه حضارية شاملة وبخاصة  
في السعودية وبدأت القفزة  
الحضارية في جميع المجالات بلا  
استثناء ، ومن ثم رأيت بعيني  
هؤلاء البسود وسكان الاكتشاف  
ينتقلون للعيش في «دلة» من  
نورين مهية بجميع وسائل الحياة  
الحديثة الحديثة من مياه شرب  
وصرف صحي وكهرباء ومكيفات  
وأجهزة الكترونية وأثاث جيد  
ضمن .

بل تفشت بين السعوديين  
وغيرهم من أمالي دول الخليج  
التنافس على بناء القصور ، لأن  
الناس على دين ملوكهم ، وقد  
غالى الملوك والأمراء والشيخ في  
بناء القصور وبدأت العمارات  
الشاهقة ترتفع في أحياء الرياض  
الجديدة وجدة وأبوظبي ، ودبي

وهي حالة انحدار قناتة غالب .  
ومع أن هذه الأبحاث بدأت  
عام ١٩٧٨ إلا أنها استمرت حتى  
توصلا بعد هذا إلى زراعة  
البويضة الملقحة من الزرع في  
رحم مستحجر ليس هو رحم  
صاحبة البويضة .

لكن في عام ١٩٧٨ ، أيضا  
وقبلها بقليل زادت ثروة دول  
الخليج (اضعافاً مضاعفة وبخاصة  
أهل السعودية الذين كانت  
الغالبية منهم يعيشون في الخيام  
في البداية لممارسة الرعى والذين  
كانوا يعيشون في المدن كانوا  
يسكنون أكشاكاً يسمونها  
(صندوق) من الخشب والصفيح ،  
ولم تكن مدن السعودية مدناً ولا  
حتى قرى بمفهوم اللبنة أو القرية  
كمجمعات سكنية مخططة تتمتع  
بالكهرباء وشبكات المياه أو  
الصرف الصحي والطرق وغير  
ذلك ، وإنما كانت المدينة مجموعة  
من المباني المبعثرة هنا وهناك  
وكذلك القرية وكان أكثرها من  
الطين .

وكان البنى في شبه الجزيرة  
حفاة عراة ، لا يتحتمون بئى  
حقوق أو مزايا حضارية كالتعليم

و«مستقط» و«قطر» وسائر هذه  
البلاد .

لقد بدأت فعلا هذه النهضة  
العمرانية حوالى عام ١٩٧٨  
وبدأت تتنامى ولزالت حتى الآن  
أى في نفس سنة الإعلان عن ما  
اسمونه «طفل الأنابيب» التى  
انتهت بعد سنوات إلى ظاهرة  
شملت الأجنة في الأرحام  
الاستحجرة .

ما العلاقة بين هذا وذاك ؟  
بينهما ارتباط زمني كما رأينا ،  
فالحدثان متعاصران بل  
مزامنان .

هذان الحدثان جمعهما رسول  
الله صلى الله عليه وسلم  
باعتقابه أمارتين بارزتين على  
الساعة في حديث الإسلام  
والإيمان والأحسان المشهور ، إذ  
سأل جبريل عليه السلام  
المصطفى صلى الله عليه وسلم  
عن موعد الساعة فقال (ما  
المستقل عنها بأعلم من السائل) .

فقال : فما أمارتها ؟  
قال : أن تلد الأمة ربتها ،  
وأن ترى الصلوة المرأة الصلوة  
رءاء ، إنشاء يتناولون في البنيان .  
فما معنى أن تلد الأمة ربتها  
- وهى رواية - ربتها ،  
على هذا السؤال نقول : كل ما  
قاله السابقون في شرح هذه  
الإمارة غير صحيح ، لماذا ؟

أولاً : لأن هذه الأمارة  
متعاصرة مع تناول لقراء وعاة  
الجزيرة في البنيان ، وليس افقر  
من الرأى العالى العارى يسير  
خلف الغم لقاء لقيعات يقمن  
أوده ، وقد ظلوا كذلك حتى عام  
١٩٧٨ وبدأوا في البناء من بعد

عام ١٩٧٧/١٩٧٦ ، نفس زمن  
ما أطلقوا عليه أطفال الأنابيب .  
ثانياً : لأن الأمارة علامة على  
قرب الساعة الشديد كما بينا من  
قبل ، وهذا واضح من سياق  
الحديث ، إذ سأل جبريل عليه  
السلام عن موعد الساعة ومن ثم  
يكون معنى الأمارات الأحداث

## تعيش الدنيا آخر الزمان ؟!

التي تسبقها مباشرة ، ولا يبقى بعد حدوثها كثير لئلا وكل ما فسروا به هذه الإشارة : مثل قولهم عقوق البنت لأنها أو إسترقاق البنت والابن لأمهما ، هو من الأمور المعتادة منذ القدم حتى قبل الإسلام ، ولما جاء الإسلام قلل من حدوثه بحث على بر الوالدين .

فالمحدث لم يكن قد حدث قبل الإسلام ولا بعده لأنه من أحداث آخر الزمان ويزان حدوثه تطاول فقراء الجزيرة في البنيان ، وهو مالم يحدث منذ بحث النبي صلى الله عليه وسلم إلا في السبعينات من هذا القرن أي بعد عام ١٩٧٤ ومن ثم فالتفسير الصحيح القطعي لهذه الإشارة هو ظاهرة إستئجار الأرحام ، وهي ظاهرة لأنها أصبحت أمراً قائماً معترفاً به قانونياً في المجتمعات الغربية حيث تقوم الأسرة الثرية بالاتفاق القانوني المكتوب ، من خلال وكالات متخصصة ، مع امرأة شابة لعمل بويضة الزوجة الملقة من زوجها من طريق زوجها في رحمها نظير أجر معلوم ، بعد أن توقع هذه المرأة الشابة على بنود في العقد تنص على أنه ليس لصاحبة الرحم الإستئجار الحق في المولود وعلى إقرارها بكنه ابن للامسرة التي دفعتم لها الأجر لزرع البويضة في رحمها ، وليس ابناً لها ولا تقدم على إستئجار رحم غيرها المرأة العاقرة فقط ، بل تفعل ذلك المرأة الولود الثرية هرباً من آلام ومتاعب الحمل والولادة تفخسبيلاً للراحة مع ارضاء دافع الأصوة عنفادون أن تحمل وتلد مادام الأمر لا يكلف إلا بعض المال الذي تحلك منه الكثير .

## ● طفل الانابيب علامة على قرب قيام الساعة .

### ● التفسير الصحيح القطعي لأشارة « تلد الأمة ربتها ، ما نشاهده اليوم من استئجار الأرحام .

### ● ليس في تشريعات وقوانين الحياة الغربية العلمانية ما يمنع أن يتزوج المولود من التي ولدته .

فإنها تكون أمة له ، وهو في رحمها وتكون أمة له وهي تلده ، وليست في نفس الوقت أجيورة أو أمة عندهما ، إذ ليس لها الحق في أن يكفلها بأي عمل آخر . وهذا ما نص عليه الحديث الشريف بدقة بيانية معجزة .

ألم يقل الصادق المصدق صلى الله عليه وسلم (أن تلد الأمة ربتها) ؟ أي أنها وهي تلدها هي أمتها والمولودة ربتها لأن والديها دفعا الأجر وإستئجارها لها ، وفي رواية (أن تلد الأمة ربتها) لأنه أصبحنا نكنى نثى وأحياناً يكون ذكراً ، كالعادة .

أما التفسير بالمعقوب للأمر فيبدل على استرقاق البنت لأنها بعد أن تصيب البنت شابة والأم عجزوا . أما صياغة النبأ في الحديث فتثبت بما لا يدع مجالاً للشك أن الوالدة تكون أمة للمولودة ساعة الولادة ، وهذا

ومن ثم صارت هذه العملية ظاهرة من الظواهر الطبية التقنية البشرية المعاصرة ولا مانع أن تتفق الأسرة مع الأجيورة لإرضاع الطفل أو الطفلة بعد الولادة نظير أجر مقابل الارضاع أيضاً ، ونظير تربيته أيضاً ، لكن مع هذا كله ليس للمرأة الشابة التي أجرت رحمها أن تدعى أمومتها للطفل أو الطفلة ، لا بحكم العمل ولا بحكم الولادة ولا بحكم الإرضاع ولا بحكم التربية لأنها في جميع الأحوال أجيورة .

ولما كان الأجيورة اليوم هي البديل للعبد قديماً ، والأجيورة بديلة للامة ، فإن هذه المرأة الشابة التي رضيت أن تؤجر رحمها نظير مبلغ من المال تكون أمة عند الذين دفعا لها الأجر أي الوالدين ، ولما كان الوالدان صاحباً البويضة الملقة قد استأجروا هذه المرأة للجنين ،

يطابق بالطبع ظاهرة شتل الأجنة واستئجار الأرحام وانتشار وبكالتها في الحياة الغربية ، وحتى وفي ترضعها وتربيتها لا تستطيع أن تزعم أنها أمها ، ولا يحق لها ذلك لأنها في جميع الأحوال أجيورة عندها وإن كانت قد وادتها .

والعجيب أنه ليس في تشريعات وقوانين الحياة الغربية العلمانية ما يمنع بعد ذلك أن يتزوج المولود من هذه التي ولدته ، لأنها ليست أم قانونياً بالرغم من حملها له ولولائها إياه . وهذا يظهر لنا عظيمة التشريع الإسلامي وكمالها وصلاحتها لكل زمان ومكان إذ حرم من الرضاعة ما يحرم من النسب ، وإذ جعل المرضعة أمّاً ثانية ، ولأن المولود الذي تكون جسده من دم امرأة في رحمها هو ابنها بما هو أعظم وأقوى من الرضاعة ، فهي أمه بالصل ولأن لم تكن له أما بالعصب .

وهذه الإشارة التي لم تحدث إلا بعد رحلة طويلة من التقسيم العلمي والتقني في مجال علمي الأحياء والأجنة هي من الأحداث التي تحدث قبل الساعة مباشرة بنص الحديث الذي رواه أحمد عن عامر رضي الله عنه وفيه (فقال : أن شئت حدثك بعلمتين تكونان قبلها ، فقال حدثني : فقال : إذا رأيت الأمة تلد

ربها ويطول أهل البنيان بالبنيان ، وماد العولة الحفاة رؤوس الناس قال : ومن أولئك يارسول الله قال: (العريب) . والعريب تصغير الحرب الحفاة المرأة أقل العرب شأناً صاروا رؤوس الناس أي ارتفع شأنهم بأموال يتحول الخليلج .

ففي قوله صلى الله عليه وسلم (بعلمتين تكونان قبلها) دليل قطعي الدلالة على أننا الآن أي أواخر القرن العشرين الميلادي قبل القيامة الصغرى مباشرة .



# مع القراء أحبار وآراء

## هبة حسين

### مجانسة الصوفية علاج للكبر والغرور

إن التصوف يدعو الإنسان إلى الزهد في الدنيا وإلى عدم الرغبة فيها إلا فيما يعين الإنسان على دينه وآخرته. والصوفية على اختلاف طرائقهم فهم أناس متواضعون هينون لينون يالفون ويؤلفون لقوله ﴿الْمُؤْمِنُونَ هِينُونَ لِيَتُؤَلَّفُوا بِهِمْ وَيُؤَلَّفُوا بِهِمْ وَلَا خَيْرَ فِيمَنْ لَا يَأْلَفُ وَلَا يُؤَلَّفُ بِهِمْ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ أَصْحَابُ الْمَرَازِكِ الْوَقَائِفِ الْمَرْمُوقَةِ وَلَكِنَّهُ إِذَا جَالَسْتَ أَحَدَهُمْ تَحَسَّ مِنْهُ الْوَهْلُ الْأَوَّلِيُّ أَنَّهُ رَجُلٌ بَسِيطٌ وَفَاجَةٌ تَعْلَمُ بِمَكَانَتِهِ الدُّنْيَوِيَّةِ الرَّفِيعَةِ وَالَّتِي لَمْ تَشْفَعْ عَنْ آخِرَتِهِ بِمُخَالَطَةِ إِخْوَانِهِ الْبِطْءِ فَهَلْ هَؤُلَاءِ يَقُولُ فِيهِمْ النَّبِيُّ ﴿طُوبَى لِمَنْ خَالَطَ أَهْلَ الدَّلَالِ وَالْمُسْكَنَةِ وَكَانَ دَانِئًا (ص)﴾ يدعو ويقول اللهم احبني مسكينا وامتنى مسكينا واحببني في زمره المساكين فالصوفية مجاسمتهم كلها خير لأن مجالستهم كلها في ذكر الله تعالى فمهما يقول السفهاء عنهم فلن يأتوا منهم بغيرهم فيبهذه المخالطة لهم يعالج في نفس الإنسان الكبر والعجب، لأن الكبر مرض خطير يؤدي بالإنسان إلى المهالك وحزننا من رب العزة بقوله في الحديث القدسي «الطغاة رذائي والكبرياء إزاري فمن نازعتني فيها أنزلت عليه عذابي ولا يأبالي».

عادل عبد الوهاب الرويس  
- الكومي - طامية - فيوم

## يا ليلة القدر

يا ليلة القدر قد اتينا بنور طه قد التقينا فصاحة الله من آتاه تمد لكل من يدها بليلة القدر تم نور يا سعد من شاهد الرسول بصاحة الله اجتمعنا بليلة القدر انتفعنا فليلة القدر ياربناقي بها يرى راكب البراق ممد يا أبا الفتوح فذاك قلب فذاك روح الصوفي المخلص: عاطف حمادى - عزة الأمير ضراب بن الأزور

## اليتيم

اليتيم في القدر من يكفل اليتيم من يفي الأرض حبساً ينشئ لليتيم جسراً قبل رأس اليتيم أن تسبيل عنه يوماً وإن غبت عنه يوماً كن يا ابن آدم رحيم طفلاً ينادي حزين فالعطف يضيئ الأمل ويحنا ينير مكاناً قاربوا على كتفيه فبالعالم أصبح قسرية فاضرب للبشر مثلاً وأعبر بالحب زماناً

تأليف الشاعر/ مصطفى محمد تهيب محمود الأسماعيليه - ش المنصورة - منزل رقم ٤٠

## آداب يوم العيد

- ١- اغتسل وتطيب والبس أجمل ثيابك.
- ٢- إذا تكلل شيئاً قبل صلاة العيد.
- ٣- اصطحب زوجتك وأولادك ليشهدوا الصلاة.
- ٤- إذا وصلت المصلى اجلس ولا تصلي تحية المسجد.
- ٥- أذهب من طريق وعد من طريق.
- ٦- لتجنب إلى المقابر يوم العيد فهو يوم فرح.
- ٧- إن أحب أخصبك بعد الصلاة (عيد الأضحى).
- ٨- صل رحلك أيام العيد.
- ٩- أكثر من تكبير الله أيام العيد.
- أيه محمد المولد - مدرسة الجيل المسلم طنطا

## أهل الطريق

ليست الطرق الصوفية المنتشرة في كل بلد بدءاً كما يدعى المصون وأنا في أحياء لنذكر الله الذي أعرض عنه الكثيرون، وإن ما تشاهده اليوم من ضيق في العيش وهم ونكد إنما هو سببه الإعراض وصنع ربى إذ يقول: «ومن أعرض عن ذكرى فإن له معيشة ضنكا» ونشهره يوم القيامة أعمى وحسبى ما شاهدته بعين رأسي فى جلساتي المتعددة مع أبناء الطريق وإن أكون مبالغاً إذا قلت أنى احس فى الجلس معهم بحلاوة الإيمان التى حدثنا عنها الصيبي المصطفى (رحمه الله) ثلاثة من كن فيه وجد حلاوة الإيمان ومن الثلاثة أن يحب المرء لا يحب إلا (الله) فقولوا يهلوسن فى بيت من بيوت الله لا لأفراض دينوية أو متافع شخصية لا يبتلون إلا وجهه الله وتختلف قلوبهم ويتذهب نفوسهم ويتعدون مكارم الأخلاق، فلا أحد ما يشبههم أو يحسبهم والنزى يريدونه فى جلوسهم أو قيامهم ما هو إلا ذكر مشروع يتمثل فى بعض أسماء الله الحسنى التى أمرنا الحق تبارك وتعالى بالدعاء بها فقال سبحانه «ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها» وقرائة الصلوات كصلوات سيدى أحمد الدريد رضى الله عنه - وماذا فى هذه الصلوات والحق سبحانه وتعالى يأسرنا بالصلاة على نبيه (صلى الله عليه وسلم) فقول «إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً».

فعداؤنا من العيوب فى هذه المجالس؟؟؟

محمود عبد الحميد  
عيسى - قفط - قنا

## مع القراء أثـار وأراء

### « اقتراح، لتدريس علم الاحياء الاسلامي

في الآونة الاخيرة انتشرت العلوم الاسلامية مثل علم الاقتصاد الاسلامي والادارة الاسلامية والتأمين الاسلامي والرياضة للتاليه في المصارف الاسلامية والطب الاسلامي والاعلام الاسلامي وعلم النفس الاسلامي والاسباسية الاسلامية وفي ضوء ذلك اتضحت اهمية التفكير في بناء علم الاحياء الاسلامي مساهمة للتقدم العلمي العالمي.

ولقد أراد الله تعالى للعبد له شخصي الضعيف ان اكون اول منس علم الاحياء الاسلامي على مستوى العالم. ولقد قمت بعدد الله بإعداد بعض المؤلفات والأبحاث العلمية في علم الاحياء الاسلامي ومن ناحية اخرى فقد التفت محاضره في الاحياء الاسلامي بعنوان «نظريه الاحياء الاسلاميه في الجلسه العلميه الشهريه بجامعة ام القرى بمكة المكرمة. وفي الحقيقة فانتى انشده الجامعات المصريه والعربيه والاسلاميه والدوليه المبادره لتدريس علم الاحياء الاسلامي بهذه الجامعات نظرا لاهميه الكبرى ليلقى علم الاحياء الاسلامي شرقا اختيار الحق جل وعلا لاسم المحيي كاسم من أسماء الله الحسنى، والله الامر من قبل ومن بعد وعلى الله قصد السبيل.

والله ولي التوفيق  
د/أ. سميح أحمد محمود  
ابراهيم  
استاذ الاحياء الاسلامي  
كلية التجارة جامعة  
الزقازيق

### ليلة من الزمان بمثلها ..

وتحويرت في شأنها الأتباع  
من فيضها الإيمان والاسلام  
نور أتى للناس فيه سلام  
لله لم تأبه له الأقنوم  
إقرأ فديتك انه الإكرام  
لم أد ما جادت به الاقلام  
وأبشر فذلك للعباد إمام  
فتبارك التنزيل والاحكام  
في ليلة خضعت لها الاعوام  
يجلو الذنوب وتتمسح الأثام  
الا التقى العباد المقدام  
لتحققت بدعائه الأحلام  
ومضى تنمق جهله الأوهام  
سحقا لعبد مثله الانتعام  
بالذكرين وغيرهم نوام  
يدعو فليكن المظن القوام  
وله بهجات الخلود مقام  
ادسوك قد عم الجوى إظلام  
حمل الخطوب وقويه الآلام  
أدرك عبيدا ذابيه الانجرام  
بالنصر كفا ملأها الانتعام

عبد الرحمن محمد احمد  
نجع حمادى - المسبقات

### أبلغوا

أبلغوا عنى السلام  
أبلغوا عالى المقام  
من صلى بالرسول الكرام  
انتظره فى المنام  
زاد عن خمسين عام

إننى أصبـو كـلام  
أملك للشعر زمان  
إننى أخشى الملام  
سكن فى نفسى أقام  
وضياء وشعاع لا ينام

إذا أصبـبتك ألام ؟  
أفبـعد هذا أقسام ؟  
صاحب الرد الإمام  
خسبه حسن المقام  
القائد الفذ الإمام  
الشاعر المحدث  
عبد الديب

أبلغوا در الكلام  
أبلغوا خبير الأنام  
أبلغوا عنى نبينا  
إننى بالذكور أهيا  
ذاك أمل أرتجيسه  
يا رسول الله عذرا  
تأخـرت فلم أك  
يانبى الله عـفـفـوا  
وخبـيب الله طه  
أتت فى نفسى بهاء

أنبى وأنت نبراسى ونهـجى  
أشفيـمى وأنت نورى وضـيائى  
ألف كـلام حـاشـا  
من أحيا لله نكـرا  
فأفكر الله وصى على

### الرضا عند الصوفية

الرضا أعظم المقامات عند الصوفية وهذا المقام أمتية كل صوفى صادق في تصوفه لانه يعلم ان رضا الله يسبق رضا العبد ذلك لقوله «رضي الله عنهم ورضوا عنه» وكلام سادات الصوفية من الرضا يكون حسب مشاربهم وأحوالهم . فمنهم من قال الرضا باب الله الاعظم يعنون بذلك ان من أكرم بالرضا فقد لقي بالترحيب الأول واكرم بالتقرب الأعلى وأعطى الصوفية الكرام علامات من الرضا ومتى يعرف العبد ان الله راض عنه فقد قال الشورى سمعت ابا على الدقاق يقول:-

قال تلميذ لاستاذة: هل يعرف العبد ان الله تعالى راض عنه؟ فقال لا كيف يعلم ذلك وراضا غيب؟ فقال التلميذ :-

بل يعلم ذلك فقال :-  
كيف ؟ فقال: اذا وجدت قلبى راضيا عن الله تعالى علمت انه راض عنى فقال الاستاذ : أصمت . يا غلام، وقال ابو سليمان الدراوى: إذا سئل العبد عن الشهوات فهو راض . وقال ابو بكر بن طاهر:- الرضا اخراج الكراهية من القلب حتى لا يكون إلا الفرح والسرور فيه - وسئلت السيدة رابعة العنبرية متى يكون العبد راضيا؟ فقالت : اذا سرته المصيبة كما سرته النعمة.

وقال الجنيد الرضا رفيع الاختيار . وقال ربيع :- الرضا استقبـال الاحكام بالفرح وقال الحاسب : الرضا سكن القلب تحت مجارى الاحكام . وقال الذوري الرضا سرور القلب بمر القضاء من اربع ما قبل في الرضا ان عتبه الغلام بات ليله يقول إلى الصباح :- « ان تعذبتى فانا لك محب وان ترحمتنى فانا لك محب» وهكذا أحوالهم مع الرضا تتغير منا وقته مع نفوسنا لتزمن هذه المعانى السامية علا بقول القائل.

تشبهوا إن لم تكونوا مثهم  
ان التشبه بالرجال فلاح  
رضي الله عنهم أجمعين  
عبد الهادي محمد احمد  
سليم - منشأة الجمال - مركز  
طامية - الغيوم





الاسم : خالد أحمد  
أبو كهرشة  
السن : ١٢ سنة  
الهواية : الهواية : حفظ  
القرآن الكريم  
العنوان : ١١ ش  
العمارة : ش الحاج  
محمد إبراهيم - دار  
السلام



الاسم : ياسر عبد  
القادر  
السن : ٢٥ سنة  
الهواية : قراءة القرآن  
الكريم  
العنوان : استندرية -  
العمارة : ش الحاج  
فتحى البهلل



الاسم : أسـمـوري  
إدريس  
السن : ٤٨ سنة  
الهواية : قراءة  
القرآن والروايات  
والذكر  
العنوان : قصبة ابن  
راكور العليا - حي  
قهر الخميس - زنقة



الاسم : مصـود أحمد  
محمود سليمان  
السن : ٣٥ سنة  
الهواية : الاطلاع  
الدني  
العنوان : أسوان -  
أدف



الاسم : الشيشام  
فتحى أحمد  
السن : ١٤ سنة  
الهواية : الاطلاع  
الدني  
العنوان : القاهرة -  
شبرا



الاسم : حـصـام سيد  
حسن  
السن : ٢٢ سنة  
الهواية : الاصلاح  
الدني - المراسلة  
العنوان : كندا -  
مونتريال



الاسم : سيد طه  
عبدالقادر  
السن : ٢٥ سنة  
الهواية : حفظ  
القرآن الكريم  
العنوان : بني سويف  
بها



الاسم : سمير محمد  
عبد الرزاق  
السن : ١٢ سنة  
الهواية : قراءة الكتب  
الفنية  
العنوان : شارع  
الاسكندرية - بني  
سويـد - فيلا عبد  
الرازق



الاسم : محمد جابر  
محمد حسن  
السن : ١٢ سنة  
الهواية : حفظ القرآن  
الكريم  
العنوان : قرية الكوم  
بالبحر - مركز  
بورق محافظة  
اسيوط



الاسم : محمد محمد  
سعد صقر  
السن : ٢٢ سنة  
الهواية : القراءة -  
الاطلاع - المراسلة  
العنوان : السعودية -  
شربين - دقهلية



الاسم : محمد عادل  
أبو زيد  
السن : ٧ سنوات  
الهواية : سماع  
القرآن الكريم  
العنوان : قنا - قنط  
- البراهمة



الاسم : علا علاء  
رمضان  
السن : ٨ سنوات  
الهواية : سماع  
القرآن الكريم  
العنوان : القاهرة -  
حلوان - معدية

شاعت الأقدار أن يجتمع عيد الفطر المبارك مع عيد القيامة المجيد في يوم واحد ، ومن وحي هذه المناسبة الجليلة أرسل إلينا الزميل الزجال جمال شاكر بقصيدة جميلة بعنوان.

## مصر بلد السلام

أومى تفكر يوم يا نخيل  
مسلم قبلى شعب أصيل  
أومى تفكر تدخل دارى  
المسلم أخويا وحبيبى وجارى  
وقت الشدة يدأوى جراحى  
طول الليل يغسل مساحى  
أومى تفكر تهزم أمة  
عايشين عيلة عايشين لمة  
دمى ودم أخويا المسلم  
كتبوا حروف النصر بروهم  
مسلم قبلى دول أخوات  
عزفوا نشيد الحب آيات  
ياما حروب قامت وحروب  
قلبوا نور الشمس غروب  
ولما ثورة ساعد قامت  
والجنود صلت وصامت  
تعالوا معايا نمد أيدينا  
نور قرانا عظيم يهدينا

## البطوطى شهيد

يا بهسا الغساوون من الذئاب  
لبى الفداء من السماء جميل  
فطموحوه انقاذ تلك الطائرة  
هو أبى الضمير منذ أتى لنا  
لقى الكريم ملهيا بيتهم  
لقى العظيم حفيد قوم استشهدوا  
بشهادتين موحدا فلقد نطق  
قل يا عبياد عليكم الألباء  
ويادابو تمتعوا فئاتكم  
مات الجميل فكنا ثلكى  
من قال إن الجميل قد انتحر  
فيا حماه الظلم ذوقوا غدركم  
مسلسلين إلى الجحيم مصرعى  
ريق الجميل يفوح مسكا طيبا

أحمد عيسى عبد العال  
محمد - الأزهر الشريف

# يا علماء الأزهر .. اتفقوا !



حسن نصفي

المطالب الملحة التي تستدعي التدخل لنفتح أبواب المشكلات على مصاريحها بين الزوج وزوجته ونقوى إرادة المرأة على هدم أسرتها بيدها بطلبها الطلاق أو بسفرها بدون إذن زوجها... إن القانون ليس كله سلبيات وإنما فيه إيجابيات ليست محل شك منها مثلاً تقليل سنوات التقاضي وسرعة حصول المرأة على حقوقها وعدم تعليقها بدون سيرر... وكلها أمور نطالب بتطبيقها فوراً حفاظاً على كرامة المرأة وعزتها لكن البنود الأخرى لها أهداف مريبة واضحة صريحة لاحتجاج إلى تعليق من هدم كيان الأسرة اللينة القوية في الصرح الإسلامي... ومثلاً تم تطبيق الاختلاط بين الأولاد في المدارس وتهميش دور المواد الدينية في التعليم الحكومي ويمكن الأزهرى أيضاً نجد الاتجاه نحو الأسرة لضربها في مقتل تشبهها بالغرب... ولخلق جيل جديد لا يسبحى إلى الزواج العقد الكبير المشكلات بقدر سعيه إلى إرضاء غريزته وشهوته تماماً مثل الغرب... باليتنا أخذنا المخترعات العلمية أو النهضة التكنولوجية في حياتنا، ولكن من سيسمح لنا بهذا، فالمسموح فقط هو ما يهدم علينا حياتنا ويجعلنا نسخة ماسخة من حياتهم البدائية الماجنة.

إننى أحسب العلماء الأفاضل من علماء الأزهر الشريف الذين قالوا كلمتهم بمنتهى الأمانة والحرية والشجاعة، لم يبالوا بشيء سوى رضا الله سبحانه وتعالى لأنهم يملكون ضامناً يقظة وقلوب سليمة لقيمة طاهرة لم يسعها طمع الدنيا ومناصبها الزائفة الزائلة.

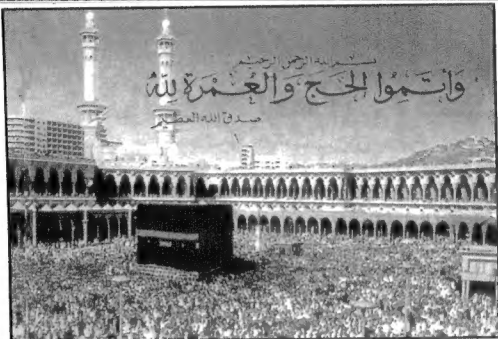
●● فضيلة الشيخ شعيبان الغريابى وكيل وزارة الأوقاف أكد لى خبر تأجيل ضم مساجد الجمعية الشرعية إلى أجل غير مسمى وعدم تأجيل ضم مساجد الطرق الصوفية قائلًا: بأن الأمر فى يد السيد الوزير الدكتور زقزوق!!.

نحن لاتعترف المبررات التي جعلت الوزير يؤجل ضم مساجد الجمعية الشرعية ويصر على ضم مساجد الطرق الصوفية لكن سنعرف من قريب هذه المبررات عندما تقدم كمستندات فى القضية التي رفعتها الطريقة الشيرازية احتجاجاً على ضم المسجد إلى وزارة الأوقاف بدون وجه حق... وبدون تطبيق العدالة والسواسية والشفافية فى التعامل بين الهيئات المختلفة.

●● يبدو أن هناك بعضاً من علماء الأزهر الشريف فى حاجة إلى أن يعودوا مرة أخرى لماكرمة مناهجهم الدراسية مذاكرة جيدة حتى يستطيعوا أن يحسموا قانوناً أحيل إليهم، ولم يقولوا فيه القول الفصل الذى يتمشى مع الشريعة الإسلامية الغراء... والحمد لله الذى سخر علماء من الأزهر الشريف أيضاً يعترفون بالشريعة معرفة تامة ويملكون القدرة على مواجهة الرأى بالرأى والحجة بالحجة... تصدوا للشغرات الكبيرة فى مشروع القانون الجديد... وبينوا لنا أن مبادئ القانون بعيدة تماماً عن روح وجوهر وشكل الشرع الإسلامى الخفيف الذى بنى الأسرة المسلمة على المودة والرحمة والعطف والحب والحنان بين الزوج والزوجة... لا على الضحايا والمحاكم واللجوء إلى القضاة وفرض الأمر الواقع على الزوج سواء بالطلاق أو بالسفر أو بغيره... لكن ماذا يقول العلماء؟

أمنة نصير العميدة السابقة لكلية الدراسات الإسلامية والعربية بالأزهر الشريف قالت إن مبادئ القانون الجديد جعلت «الملع» قانوناً للأثرياء فقط وسيدات الأعمال، لايحل مشكلة فقراء النساء، والتي تمثل حوالى ٦٠٪ من النساء فى مصر. والدكتور جعفر عبدالسلام أستاذ القانون بالأزهر الشريف قال: القانون يأتى ليقرر إمكان أن لحل إرادة القاضى منحل إرادة الزوج ويعطى نظاماً للطلاق يختلف عن المساند فى الشريعة الإسلامية وهو ضرورة موافقة الزوج... أما الدكتور عبدالفتاح الشيخ رئيس جامعة الأزهر السابق فقد قال: هناك ثلاثة مآخذ «شرعية» ضد المشروع هي أولاً القانون اشتراط لوسيع الطلاق التوثيق والشهود أمام المأذون وهذا يخالف ما عليه العلماء، أما عن سفر الزوجة فإن القاعدة الشرعية تقول إن المرأة لا يجوز لها أن تخرج من باب دارها إلا بإذن زوجها لأن له الولاية عليها فإذا خرجت دون إذنه سقطت نفقتها فإذا كان ذلك فى خروج المرأة من بيتها فما هو الحال فى حالة خروج المرأة والسفر للخارج... أما المآخذ الشرعية الثالث فهو تطبيق القاضى للزوجة طلاق خلع لا طلاق ضرر وفيه يحل القاضى محل الزوج.

●● إننى فقط أتساءل لماذا هذا القانون الذى يخالف الشريعة ويهدم الأسر ويفرق بين الزوج والزوجة... ماهى



**مصر للطيران**

**EGYPT AIR**

تعلن عن رحلاتها بمناسبة موسم العمرة:

الأقصر/جدة  
كل يوم أربعاء

الإسكندرية/جدة  
الاثنين والأربعاء والخميس  
والجمعة

القاهرة/جدة  
٣ رحلات يوميًا

**مصر للطيران** تمنى لكم عمرة مباركة

بيوت الأزياء الراقية

# شالو - الصالون الأخضر

شيكوريل - جاتينيو - بونتريمولي - أركو

ابتعاجاً بالأحلام

نقدم عرضاً كاملاً من

مخفضات الملابس الجاهزة والأقمشة

رجالي - حريمي - أطفال

ولإسعاد الأسرة نعرض تشكيلة أكثر من رائعة من :

السجاد والموكيت

بتخفيضات وخصومات لا تقارن

عرض كامل من :

الثلاجات والليد فريزر والفسالات - الصينى والزجاج  
البياضات والمفروشات - الموبيليا - الأدوات المنزلية

وتنفرّد بعرض أحدث  
الأجهزة من :

التلفزيونات  
والمسجلات



بيوت الأزياء الراقية ... تقدم لك اليوم أذواق الغدا